الجـــــامعة الإسلاميـة بـغزة
عمادة الدراسـات العليـــا
كليـــــة أصـول الديـــن
قسم التفسير وعلـوم القرآن

أثر اختلاف الإعراب في تفسير القرآن الكريم

(دراسة تطبيقية من سورة الأنبياء إلى سورة القصص)

إعداد الطالب

محمد محمود عاشور

إشراف فضيلة الأستاذ الدكتور

عبد السلام حمدان اللوح

قدم هذا البحث استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في قسم التفسير وعلوم القرآن بكلية أول الدين – الجامعة الإسلامية بغزة

١٤٣٢هـ - ٢٠١١م

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

﴿ قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إهداء

بعد حمد الله تعالى والثناء عليه بما هو أهله ...

أهدي هذا العمل المتواضع لمن ربياني صغيراً ، والدي أسال الله تعالى له الرحمة والمغفرة ، فلطلما حثني على العلم وصحبة أهله ، ووالدتي العزيزة والتي أسأل الله أن يمد في عمرها فلطلما شاركتني رسالتي بدعواتها لي بالتوفيق والنجاح...

وكذلك أهدي هذا العمل لشهدلنا جميعاً ، الذين بذلوا أرواحهم ودماءهم من أجل أن نحيا حياة كريمة ...

والإهداء موصول لمشايخنا وأساتذتنا قادة العمل الإسلامي حفظهم الله وأخص منهم بالذكر شيخي وأستاذي الشهيد" أبو محمد " طارق أبو الحصين رحمه الله...

كما أهدي هذا العمل لإخواني وأخواتي ، الذين ما آلوا جهداً في خدمتي وتقديم سبل الراحة لي من أجل إتمام هذه الدراسة...

كما أهدي هذا العمل لزوجتي ، وابنتي شموع الدين والبتول حفظهما الله ...

كما أهدي هذا العمل لأصحابي وأحبابي جميعاً ...

سائلاً المولى أن ينفعنا بما علمنا ، وأن يزيدنا علماً ، فهو نعم المولى ونعم النصير .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكر وتقدير

﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِيٓ ۖ إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴾ [الأحقاف: ١٥].

بداية أحمد الله العلى القدير ، وأشكره أن من على بأن أنهيت هذا البحث المتعلق بعلم من علوم كتابه العزيز ﴿ لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴾ **[فصلت:٤٢]**.راجياً منه أن ينفع بهذا البحث طلاب العلم في كل مكان.

كما أتقدم بالشكر الجزيل لأستاذي الدكتور/ عبد السلام حمدان اللوح بتفضله بالإشراف على هذه الرسالة ، وبما قدمه لي من توجيهات ونصحٍ وإرشاد وعناية بهذه الرسالة إلى أن خرجت في هذه الحلة البهية.

كما وأتقدم بالشكر الجزيل لكلٍ من فضيلة الدكتور/ زهدي محمد أبو نعمة ، وفضيلة الدكتور/ وليد محمد العامودي على تكرمهم بمناقشة هذه الرسالة مما سيكون له الأثر البارز في إبداء الملاحظات التيتزيد هذه الرسالة فائدة وجمالاً .

ولا أنسى هنا أن أتقدم بالشكر الجزيل لكلية أصول الدين بالجامعة الإسلامية ، وكذلك قسم التفسير وعلوم القرآن على ما قدموه لنا من خدمة وعناية في دراستنا.

ولا أنسى في هذا المقام الصرح الشامخ ومنارة العلم والعلماء في بلادنا الجامعة الإسلامية بكل من فيها من إدارة وكليات ، حيث أتاحت لنا الفرصة لإكمال هذه الدراسة حفظ الله الجامعة وأدامها منارة لأهل العلم .

وكذلك الشكر موصول إلى كلية الدعوة الإسلامية بوزارة الأوقاف والشؤون الدينية حيث أتاحت لنا فرصة دراسة البكالوريوس في الدعوة الإسلامية.

ختاماً أتقدم بالشكر الجزيل لكل من علمني حرفاً ، لكل من أسهم في نجاح هذه الرسالة سائلاً المولى أن ينفعنا بما علمنا وأن يزيدنا علماً فهو نعم المولى ونعم النصير.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مُقَدِّمَة

الحمد لله الذي هدانا لخدمة كتابه، ﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ ﴾ [آل عمران:٨] ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ﴿عَلَّمَ الْقُرْآنَ ۝٢ خَلَقَ الْإِنسَانَ ۝٣ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴾ [الرحمن:٢ -٤].

ومن أعظم نعم الله على الناس، أن أرسل لكل أمة نبياً منها بلسانها، ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ ... ﴾[إبراهيم:٤].

والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين وعلى آله وصحبه ومن اهتدي بهديه إلي يوم الدين وبعد.

فإن كتاب الله هو الدستور الذي وجبت علينا تلاوته، وتدبر آياته، وقد نزل بلسان عربي مبين ﴿ إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ۝٢ ﴾ [يوسف:٢]. وقال تعالى: ﴿ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ۝١٩٣ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ۝١٩٤ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ﴾ [الشعراء:١٩٣- ١٩٥].

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والعلاقة بين اللغة العربية والقرآن علاقة متينة، حيث إنه بدون اللغة العربية وقواعدها يصعب فهم القرآن، فاللغة أداة العلم ، ومفتاح التفقه في الدين .

وقد جمعت اللغة علومًا كثيرة حظيت باهتمام العلماء قديماً وحديثاً من أبرزها علم الإعراب ، وقد خصت الأمة الإسلامية بالإسناد والأنساب والإعراب.

و من مظاهر حفظ الله للقرآن الكريم علم الإعراب قد صان القرآن عن اللحن والخطأ، فهو يمثل حارساً للقرآن من التحريف والتغيير، ولذلك جاءت هذه الدراسة ضمن سلسلة من البحث لأقف فيها على أثر اختلاف الإعراب في تفسير القرآن ، وذلك بالدراسة التطبيقية من أول سورة الأنبياء وحتى آخر سورة القصص.

وسأقف على هذه المواضع التي هي مدار البحث من خلال هذه السور السبع، مفصلاً إياها في البحث من خلال الدراسة والتحليل، سائلا المولي عز وجل أن يجعل عملي هذا خدمة لكتابه، وأن يتقبله مني خالصا لوجهه الكريم، والله الهادي إلي سواء السبيل.

أولاً : أهمية الموضوع:

تظهر أهمية هذا الموضوع من نواح عدة نكتفي بذكر الآتي منها:

١- مما لا يخفى على أحد أن شرف العلم من شرف المعلوم ، وهذه الدراسة تتعلق بأشرف كتاب عرفته الدنيا ألا وهو القرآن الكريم ، ﴿ لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴾ [فصلت:٤٢].

٢- إن هذه الكتابة حديثة معاصرة بهذه الطريقة ، مع أن أصولها ثابتة وموجودة في كتب التفسير وتوجيه القراءات وإعرابها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣- ترجع أهمية هذه الدراسة إلى أهمية إعراب القرآن الكريم، وذلك لمنزلته العلية ومكانته المرموقة ، فهو أصل في فهم القرآن وتدبره، وكما يقول ابن حزم: " لو سقط علم النحو لسقط فهم القرآن وفهم حديث رسول الله ﷺ "[١].

٤- ضرورة فهم تفسير كتاب الله تعالى من الناحية اللغوية والإعرابية.

٥- الارتقاء بالعقل، وتوجيهه للوصول إلى فهم أسرار كتاب الله ﷻ من خلال التحليل والاستنباط.

٦- لاشك أن هذه الدراسة تتعلق بالقرآن الكريم، والقرآن الكريم معجز وهذه الدراسة تقف على شيء من الوجه المعجز في القرآن، وهو الإعجاز البياني.

٧- إظهار الأثر البالغ لاختلاف الإعراب في التفسير، وأثره في اختلاف المعنى.

ثانياً : أسباب اختيار الموضوع:

هناك أمور دفعتني لاختيار هذا الموضوع أذكر أهمها فيما يلي:

١- طلب الأجر والثواب من الله ﷻ .

٢- تعد هذه الدراسة خدمة لكتاب الله تعالى ، فهو من أعظم القربات التي نبتغي بها الأجر من الله ما أخلصنا النية في ذلك.

٣- تشجيع مشرفي الأستاذ الدكتور/ عبد السلام حمدان اللوح من حيث توجيهه لي بالكتابة في هذا الموضوع.

٤- الحصول علي الفائدة الكبيرة في علم النحو عامة، وعلم الإعراب على وجه الخصوص.

٥- الوصول إلى الفائدة العظيمة المستفادة من فهم كلام الله تعالى الحكيم.

---

(١) الرسائل، ابن حزم،(١٦٢/٢)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثاً : أهداف الدراسة والغاية منها:

يوجد عدة أهداف للدراسة أذكر بعضها فيما يلي:

١- إفادة طلبة العلم في هذا الجانب المهم من جوانب لغة القرآن الكريم.

٢- محاولة جمع شتات هذا الموضوع ، حيث إن أصوله توزعت في كتب التفسير والقراءات والإعراب.

٣- إبراز العلاقة بين التحليل والإعراب من جهة، وعلاقتهما بالقرآن الكريم من جهة أخرى.

٤- تقوية الملكة الخاصة بي في تفسير القرآن الكريم، واكتشاف المعاني التفسيرية المتعددة المترتبة على اختلاف وجوه الإعراب.

٥- التعرف على الوجه البياني المعجز في القرآن الكريم.

٦- العمل على إثراء المكتبة الإسلامية بدراسة علمية محكمة تبرز أهمية الموضوع وتخدم طلاب العلم في هذا الجانب.

رابعاً : الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع والبحث عما كتب في هذا الموضوع، وقفت كما وقف زملائي الذين سبقوني حول هذا الموضوع على بحث نشر في مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث – سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (٢٩) العدد (١) ٢٠٠٧م ،وهو بعنوان: أثر تعدد الآراء النحوية في تفسير الآيات القرآنية، وهو للدكتور/ سامي عوض والطالب/ ياسر محمد مطره جي.

وبعد البحث والتنقيب وجدت أن الطالبة هديل المنيراوي قد راسلت مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية،أُرسل إليها كتاباً مفاده أن هذا الموضوع لم يكتب فيه من قبل.

ومن الجدير بالذكر هنا أن الطالبة المنيراوي هي صاحبة أول رسالة في هذا الموضوع حيث إنها كتبت في أثر اختلاف الإعراب في تفسير القرآن الكريم دراسة تطبيقية على سور الفاتحة والبقرة وآل عمران والنساء.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبعدها كتب كل من:

١- الطالب/ باسل عمر المجايدة.

٢- الطالب/ سامي طراف الأسطل.

٣- الطالب/ أمجد وفيق مطر.

٤- الطالبة/ إيمان الحناوي.

وجاءت هذه الدراسات متسلسلة مع سور القرآن الكريم، ويأتي هذا البحث عبارة عن حلقة في هذا الموضوع لأقف فيها مع كل من سورة (الأنبياء، الحج، المؤمنون، النور، الفرقان، الشعراء والنمل والقصص).

خامساً : حدود البحث:

١- الكلمة القرآنية التي لها علامة إعرابية معينة من رفع أو نصب أو جر أو جزم، وتحتمل أكثر من وجه إعرابي مؤثر في المعنى.

٢- الكلمة القرآنية التي لا تظهر على آخرها علامة إعراب معينة، وتحتمل أكثر من وجه إعرابي.

٣- الجمل القرآنية التي تتعدد أوجهها الإعرابية.

٤- الكلمات القرآنية التي تختلف فيها الحركة الإعرابية أو يختلف موقعها الإعرابي بناء على قراءة صحيحة متواترة ضمن القراءات القرآنية العشر المتواترة.

سادساً : منهج الباحث:

١- القسم الأول ويمثل الجانب النظري للدراسة وسأتكلم فيه عن تعريف علم النحو وتعريف الإعراب ، وضوابط إعراب القرآن الكريم مع ذكر العلاقة بينهما.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢- استقراء الكلمات والجمل التي اختلف النحويون في تحديد مواقعها الإعرابية معتمدا في ذلك كتاب التبيان في إعراب القرآن للعكبري، مرجعا أساسيا، بالإضافة إلي مراجع إعرابية أخرى، وكذلك كتب القراءات المتواترة، وذلك من خلال سورة الأنبياء والحج والمؤمنون والنور والفرقان والشعراء والنمل والقصص.

٣- القسم الثاني الدراسة التطبيقية على المواضع المختلف في إعرابها من خلال السور المشار إليها وبيان المعني المترتب على أثر اختلاف الإعراب فيها.

أما عن الأسلوب المعتمد في البحث والدراسة سيكون على النحو التالي:

١- كتابة الآية القرآنية مدار البحث كاملة، بالرسم العثماني برواية حفص عن عاصم.

٢- بيان أوجه الإعراب المختلفة في الآية الواحدة، وذلك بالرجوع إلى المصادر المعتمدة.

٣-تفسير الآية تفسيراً إجمالياً بناء على التحليل الإعرابي.

٤- توجيه كل إعراب وذلك بالرجوع إلى كتب الإعراب والقراءات وكتب التفسير.

٥- عزو الآيات إلى سورها بذكر اسم السورة ورقم الآية.

٦- الاستدلال بالأحاديث النبوية التي تخدم البحث مع عزوها لمظانها ، وذلك حسب ضوابط وأصول التخريج ، ونقل حكم العلماء عليها ما أمكن.

٧- تخريج الشواهد الشعرية وعزوها إلى مصادرها المعتمدة.

٨- التعريف بالأعلام غير المشهورين الوارد ذكرهم في البحث.

٩- توثيق النصوص المنقولة، دون تفصيل في مواصفات المراجع مكتفيا بذكر اسم الكتاب والمؤلف والجزء والصفحة، والتفصيل يذكر في فهرس المراجع والمصادر.

١٠- شرح غريب الألفاظ الواردة في البحث من خلال المعاجم اللغوية.

١١- إعداد الفهارس اللازمة الخاصة بالبحث وذلك لتسهيل عملية البحث.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سابعاً : خطة البحث:

- تحقيقا للأهداف السابقة الذكر فإن الدراسة تشتمل على مقدمة وتمهيد وأربعة فصول وخاتمة .

١- المقدمة:

وتشتمل على:

١- أهمية الموضوع.
٢- أسباب اختيار الموضوع.
٣- أهداف الدراسة والغاية منها.
٤- الدراسات السابقة.
٥- حدود البحث.
٦- منهج الباحث.
٧- خطة البحث.

٢- التمهيد:

ويشتمل ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: تعريف علم النحو والإعراب.

المبحث الثاني: ضوابط إعراب القرآن الكريم

المبحث الثالث:العلاقة بين التفسير والإعراب.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣- الجانب التطبيقي ويشتمل على أربعة فصول:

الفصل الأول

أثر اختلاف الإعراب في سورتي الأنبياء، الحج

وفيه مبحثان :

- المبحث الأول: أثر اختلاف الإعراب في سورة الأنبياء.
- المبحث الثاني: أثر اختلاف الإعراب في سورة الحج.

الفصل الثاني

أثر اختلاف الإعراب في سورتي المؤمنون و النور

وفيه مبحثان:

- المبحث الأول: أثر اختلاف الإعراب في سورة المؤمنون.
- المبحث الثاني: أثر اختلاف الإعراب في سورة النور.

الفصل الثالث

أثر اختلاف الإعراب في سورتي الفرقان و الشعراء

وفيه مبحثان:

- المبحث الأول: أثر اختلاف الإعراب في سورة الفرقان.
- المبحث الثاني: أثر اختلاف الإعراب في سورة الشعراء.

الفصل الرابع

أثر اختلاف الإعراب في سورتي النمل والقصص

وفيه مبحثان:

- المبحث الأول: أثر اختلاف الإعراب في سورة النمل.
- المبحث الثاني: أثر اختلاف الإعراب في سورة القصص.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٤- **الخاتمة:** وتشتمل على أهم النتائج والتوصيات التي سيتم التوصل إليها من خلال الدراسة والبحث.

٥- **الفهارس:** وتستمل على:

١- فهرس الآيات القرآنية.

٢- فهرس الأحاديث النبوية.

٣- فهرس الأعلام المترجم لها.

٤- فهرس المصادر والمراجع.

٥- فهرس الموضوعات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التمهيد

ويشتمل على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: تعريف علم النحو والإعراب.

المبحث الثاني: ضوابط إعراب القرآن الكريم.

المبحث الثالث: العلاقة بين التفسير والإعراب.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الأول

تعريف النحو والإعراب

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أولاً : تعريف علم النحو:

أ. تعريفه لغةً :

" النون والحاء والواو كلمة تدل على قصد ، ونحوت نحوه ، ولذلك سمي نحو الكلام ، لأنه يقصد أصول الكلام ، فيتكلم على حسب ما كانت العرب تتكلم ، ويقالنَّ إبني نَحْوٍ : قومٌ من العرب"[١].

ويأتي بمعنى:" القصد والاتجاه يقال : نحا نحو فلان أي قصده واتجه إليه"[٢].

وقيل النحو القصد ، لأن المتكلم ينحو به منهاج كلام العرب إفراداً وتركيباً [٣].

ب. تعريفه اصطلاحاً :

هو علم بقوانين يعرف بها أحوال التراكيب العربية من الإعراب والبناء وغيرهما وقيل النحو علم يعرف به أحوال الكلم من حيث الإعلال وقيل علم بأصول يعرف بها صحة الكلام وفساده[٤].

ومما ورد في تعريفه: "هو علم بأصول مستنبطة من كلام العرب ، يعرف بها أحوال الكلمات العربية ، حال إفرادها ، وحال تركيبها"[٥].

وورد كذلك في تعريفه "هو انتحاء سمت كلام العرب ، أي: هو إنشاء الجمل على طريقة العرب في كلامهم"[٦].

وقد يطلق النحو ويراد به الصرف ، وقد يراد به ما يشتمل النحو والصرف ، وإذا أطلقت كلمةقواعد فهي تصلح لأن تشمل كلاً منهما[٧].

---

(١) معجم مقاييس اللغة – ابن فارس – ٣٢٣/٥.
(٢) اللمع البهية في قواعد اللغة العربية – محمد عوض الله – ص٦.
(٣) المصباح المنير – الفيومي – ٢/ ٥٩٦.
(٤) انظر: التعريفات – الجرجاني – ٣٠٨/١.
(٥) حاشية الخضري على شرح ابن عقيل – ٢٤/١.
(٦) لسان العرب – ابن منظور – ٣٠٩/١٥.
(٧) انظر:اللمع البهية في قواعد اللغة العربية – محمد عوض الله – ص٦

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً : تعريف علم الإعراب:

أ. تعريفه لغةً :

الإعراب بكسر الهمزة مصدرٌ من أعرب يعرب إعراباً ، وهو بمعنى البيان والإيضاح والإفصاح[١].

وقال الراغب[٢]: الإعراب البيان يقال أعرب عن نفسه ، وفي الحديث (الثيب تعرب عن نفسها)[٣] وإعراب الكلام يعني إيضاح بلاغته وفصاحته[٤].

قال الأزهري:[٥] الإعراب والتعريب معناهما واحد ، وهو الإبانة يقال أعرب لسانه عنه، وعرب أي: أبان وأفصح ، وأعرب عن ما في نفسك ، أي أبن ما في نفسك[٦].

وقال ابن فارس[٧]: العين والراء والباء أصول ثلاثة ، أحدها الإبانة والإفصاح ، فالأول قولهم أعرب الرجل عن نفسه إذا بين وأوضح ، ومن معاني الإعراب: التغيير حيث يقال عربت معدة الرجل إذا تغيرت لفساد طرأ عليها ، فتغيرت من حال لأخرى[٨].

---

(١) انظر: لسان العرب – ابن منظور – ٦٨٩/١ ، الصحاح – الجوهري – ١٧٩/١.

(٢) الراغب هو الحسن بن المفضل ، أبو القاسم المعروف بالراغب الأصفهاني ، أو الأصبهاني ، أديب أشتهر بالأدب والتفسير واللغة، ومؤلفاته كثيرة ، منها مفردات ألفاظ القرآن الكريم ، و أفانين البلاغة ، قيل كان في أوائل المائة الخامسة.انظر: الأعلام – الزركلي – ٢٥٥/٢.

(٣) سنن ابن ماجه كتاب النكاح – باب استئمار البكر والثيب٣٣٦/١، حديث رقم ١٨٧٢ وصححه الألباني.

(٤) مفردات ألفاظ القرآن الكريم - الأصفهاني – ٥٥٧.

(٥) هو العلامة اللغوي منصور محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة الهروي الشافعي ، نسبته إلى جده الأزهر ، ولد سنة ٢٨٢هـ وتوفي سنة ٣٧٠هـ.انظر: الأعلام – الزركلي – ٣١١/٥.

(٦) تهذيب اللغة – الأزهري – ٣٦٢/٢.

(٧) هو الإمام العلامة أحمد بن فارس بن زكريا ، أبو الحسين القزويني المعروف بالرازي ، الإمام في علوم كثيرة ، يعد إماماً في اللغة ، فقيهاً شافعياً ، كما كان رأساً في الأدب ، مذهبه في النحو كوفياً ، صنف كثيراً ، توفي سنة ٣٩٥هـ ، انظر: السير – الذهبي - ١٠٣/١٧، طبقات المفسرين – السيوطي- ٥٩/١.

(٨) معجم مقاييس اللغة- ابن فارس - ٧٦٦.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وذكر في الصحاح :يقال للرجل إذا لم يلحن في الإعراب: أعرب كلامه وعرب منطقه أي: هذبه من اللحن ، فأجاد وأفصح في الكلام[١].

وبالنظر إلى جملة التعريفات السابقة يمكننا أن نخلص إلى تعريف الإعراب بأنه البيان والإيضاح والتغيير [٢].

ب. تعريفه اصطلاحا:

لقد ذكرت تعريفات كثيرة لمصطلح الإعراب من عدد من العلماء.

فمثلاً نجد ابن جني[٣]يعرف الإعراب اصطلاحاً بقوله "هو الإبانة عن المعاني بالألفاظ "[٤].

وعرفه الكيشي[٥]قائلاً : هو اختلاف آخر الكلمة باختلاف العامل ، ووضع للدلالة على أحوال الذات ، كما أن الكلمة وضعت للدلالة على الذات ، ولذلك لا تختلف الكلمة ، لأن مدلولها لا يختلف ، ويختلف الإعراب، لأن مدلوله يختلف[٦].

---

(١) انظر: الصحاح - الجوهري -١/ ١٧٩، تاج العروس – الزبيدي - ٣/ ٣٣٦ ، القاموس المحيط – الفيروز أبادي - ١٠٦/١.

(٢) لسان العرب – ابن منظور -٦٨٩/١ ، الصحاح – الجوهري -١٧٩/١.

(٣) هو عثمان بن جني أبو الفتح النحوي ، من أحذق أهل الأدب وأعلمهم بالنحو والتصريف ، ولد بالموصل قبل ٣٣٠هـ تقريباً ، وتوفي ببغداد سنة ٣٩٢هـ ، ألف في كثير من العلوم ، انظر: معجم الأدباء – ياقوت الحموي - مجلد ٦ ج ٨١/٢ ، شذرات الذهب - ابن العماد الحنبلي- ١٤٠/٣.

(٤) الخصائص – ابن جني- ٣٥/١.

(٥) الكيشي – محمد بن أحمد بن عبداللطيف القرشي ، شمس الدين الكيشي ، ولد بكيش سنة ٦١٥هـ ، ونسب إليها ، درس بالمدرسة النظامية ببغداد كان عالماً مصنفا ، توفي سنة ٦٩٥هـ. راجع معجم المؤلفين – عمر رضا كحاله - ٢٧٨/٨.

(٦) الإرشاد إلى علم الإعراب – الكيشي - ص١٦.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وعرفه جملة من العلماء ، بأنه "اختلاف آخر الكلمة باختلاف العوامل الداخلة عليها لفظاً وتقديراً "[١].

وعرفه مجمع اللغة العربية بأنه " تغيير يلحق آخر الكلمات العربية من رفع ونصب وجر وجزم " [٢].

كما نجد أيضاً أن عباس حسن قد عرفه بقوله: " هو التطبيق العام على القواعد النحوية"[٣].

وبالنظر إلى تعريف ابن جني للإعراب ، نجد أن تعريفه هذا يعد تعريفاً لغوياً ، وليس تعريفاً اصطلاحيا ، وذلك لأن المتأمل في التعريف يجد أن ابن جني قد عرفه بالتعريف اللغوي عند غيره من العلماء.

فبذلك نجد أن التعريفات الثلاثة الأخرى أدق واشمل من تعريف ابن جني في الناحية الاصطلاحية لتعريف الإعراب.

وبالنظر: إلى جملة التعريفات السابقة مقارنة مع موضوع الدراسة التي نحن بصددها نجد أن التعريف الأخير قد يكون هو التعريف الأقرب والأكثر مناسبة مع موضوع الدراسة ، حيث سيتم تطبيق القواعد النحوية واختلاف الحركات الإعرابية في الكلمات القرآنية لمعرفة مدى اختلاف المعنى التفسيري المترتب على هذا الاختلاف ، كذلك قد تتغير حركة الكلمة القرآنية من رفع و نصب وجر وجزم ، لكن بتغير العامل الداخل عليها ينتج اختلاف إعرابها ، وهذا يؤدي إلى اختلاف في المعنى التفسيري المترتب عليها.

---

(١) راجع: تلقيح الألباب على فضائل الإعراب ص١٠٥ ، الإرشاد على علم الإعراب – محمد الكيشي – ص١٦، والقواعد والفوائد في الإعراب – أبو الحسن الخوراني الشوكاني – ص٤٣ ، التعريفات للجرجاني – ص٣٥ ، شرح .شذور الذهب – ابن هشام- ص٣٣.

(٢) المعجم الوسيط ٦١٢/٢.

(٣) النحو الوافي – عباس حسن –٧٤/١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثاني

ضوابط إعراب القرآن الكريم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ضوابط إعراب القرآن الكريم:

إعراب القرآن الكريم من الأمور المهمة ، بل الضرورية في تفسير القرآن الكريم ، حيث إن الإعراب هو الإفصاح والإيضاح وبيان المعاني ، فبذلك يترتب على المفسر أن يكون مدركاً هذا الأمر بجد حتى يستطيع الوصول إلى المعاني التفسيرية الحقيقية للألفاظ القرآنية.

وقالوا الإعراب هو الذي يُبَيِّنُ المعنى ، وهو الذي يُمَيِّز المعاني ، ويوقف على أغراض المتكلمين[١].

المتأمل في كثير من كتب التفسير السابقة ، يدرك أنه قد يغلب عليها الطابع النحوي ، حيث أخذ أصحاب هذه التفاسير يتحدثون عن الحركة الإعرابية للكلمات القرآنية بناءً على اختلاف المذاهب النحوية ، ويرتبون عليها المعاني التفسيرية .

فلذلك نجد أن العلماء قد وضعوا جملة من الضوابط التي ينبغي على المفسر الالتزام بها عند خوضه في تفسير القرآن الكريم للوصول إلى المعنى التفسيري المراد ، وهو ما نحن بصدد البحث عنه والوصول إليه.

يقول الإمام الزركشي:[٢] وعلى الناظر في كتاب الله الكاشف عن أسراره ، النظر في هيئة الكلمة وصيغها ومحلها ، ككونها مبتدأً أو خبراً أو فاعلةً أو مفعولةً ، أو في مبادئ الكلام ، أو في جواب إلى غير ذلك من تعريف وتنكير ، أو جمع قلة أو كثرة ، إلى غير ذلك[٣].

وفي هذا البحث اكتفي بذكر جملة من الضوابط العامة في تفسير القرآن الكريم وذلك للاختصار وعدم الإطالة ، وهي تتلخص في الآتي:

---

(١) البرهان – الزركشي – ٣٠٢/١.

(٢) هو العلامة محمد بن بهادر بن عبدالله بن بدر الدين الزركشي ، فقيهاً أصولياً أديباً ، رحل في طلب العلم ، أفتى ودرس ، صنف كثيراً ، توفي سنة ٧٤٥هـ .انظر: معجم المؤلفين – رضا كحالة – ١٢١/٥ ، شذرات الذهب – ابن العماد – ٣٣٥/٦.

(٣) انظر: البرهان في علوم القرآن – الزركشي – ٣٠٢/١ ، الإتقان في علوم القرآن – السيوطي – ٥٦٣/٢ ، الزيادة والإحسان في علوم القرآن – ابن عقيلة المكي – ٤٠٣/١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أولاً : أن يعرف المعرب معنى ما يعربه مفرداً أو مركباً.

يقول الزركشي: يجب على المعرب مراعاة أن يفهم المعرب ما يريد أن يعربه مفرداً كان أو مركباً قبل الإعراب فإنه فرع المعنى.... ولهذا لا يجوز إعراب فواتح السور إذا قلنا إنها من المتشابه الذي استأثر الله بعلمه "[١].

وذلك حتى لا يخطئ المعرب ، فيراعى ما تقتضيه ظاهرة الصناعة النحوية ، ولا يراعي المعنى ، وكثيراً ما تزل الأقدام ، فيجب على المعرب أن يفهم المعنى أولاً ، ثم يعرب[٢].

ومثال ذلك من كتاب الله إعراب كلمة (أحوى) من قوله:﴿ فَجَعَلَهُۥ غُثَآءً أَحۡوَىٰ ﴾[الأعلى: ٥] ،

وفيه قولان متضادان أحدهما أنه الأسود من الجفاف والتِّبْنُ ، والثاني أنه الأسود من شدة الخضرة ،فعلى الأول يكون صفة لغثاء ، وعلى الثاني يكون حالاً من المرعى ، وأخر بسبب الفاصلة[٣].

ثانياً : أن يستوفي المعرب الأوجه الظاهرة التي يحتملها اللفظ.

وفي ذلك يقول الإمام السيوطي[٤]: "إذا أعرب آية أعربها على أظهر محتملاتها وأرجحها ، ولا يذكر كل ما يحتمله ، وإن كان بعيداً جائزاً إلا لقصد التمرين"[٥].

---

(١) البرهان - الزركشي -٣٠٢/١.

(٢) انظر: مغنى اللبيب – ابن هشام – ٣٣٥/٦.

(٣) الإتقان في علوم القرآن – السيوطي – ٢٠٦/١، ٥٢٩.

(٤) هو العلامة أبو الفضل السيوطي ، عبد الرحمن بن أبي بكر بن الخليل الطولوني الشافعي ، نشأ يتيماً أسند والده وصايته إلى نفر من كبار علماء عصره ، له مكانته العلمية ، كان يخاصم أقرانه من العلماء، وخاصة الإمام السخاوي ، اعتزل الناس بعد الأربعين ، وخلا في روضة المقياس ، واشتغل بالتأليف ، مرض آخر أيامه بمرض شديد ، توفي على أثره ، وله مصنفات كثيرة ، توفي سنة٩١١هـ ، انظر: البدر الطالع – الشوكاني – ٣٢٨/١ ، شذرات الذهب – ابن العماد – ٥١/٨.

(٥) التحبير في علم التفسير – السيوطي – ص٣٢٦.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقال كذلك ابن هشام[١]: " فليذكر الأوجه المحتملة من غير تعسف"[٢].

ثالثاً : التأمل عند ورود المشتبهات.

فعلى المعرب أن يراعي في إعراب القرآن الكريم ، أن يتأمل عند ورود المشتبهات ، حتى لا يدخل في الخطأ والزلل ، وحتى لا يلتبس عليه الأمر في المسألة.

ونجد ابن هشام قد ذكر فيما اعترض فيه على المعربين "أن لا يتأمل عند ورود المشتبهات"[٣].

رابعاً : مراعاة التركيب وما يشاكله.

يقول السيوطي: على المعرب "أن يراعي في كل تركيب ما يشاكله ، فربما خرَّج كلاماً على شيء ، ويشهد آخر في نظير ذلك الموضع ما يشاكله"[٤].

وقد أكد ابن هشام فيما يأخذه على المعرب فقال: "أن يحمل كلاماً على شيء ، ويشهد استعمال آخر في نظير ذلك بخلافه"[٥].

فعلى المعرب أن ينظر عند الإعراب في ورود اللفظة أو الإسلوب في مكان آخر في القرآن ، فقد يدله على صحة الأعاريب المختلف فيها[٦].

---

(١) هو العلامة النحوي عبدالله بن يوسف بن احمد بن عبدالله بن هشام أبو محمد الأنصاري ، وُفِ َ بابن هشام ، أتقن العربية ، فاق أقرانه ، انفرد بالفوائد الغريبة ، والمباحث الدقيقة ، و الاستدراكات العجيبة ، حسن الخلق ، صنف كثيراً ، توفي سنة ٧٦١هـ ، انظر: بغية الوعاة – السيوطي – ٢/ ٦٨ ، الدرر الكامنة – ابن حجر – ٣٠٨/٢ .

(٢) مغني اللبيب – ابن هشام – ٢٧٥/٢.

(٣) مغني اللبيب – ابن هشام – ٣٥٥/٢.

(٤) الإتقان في علوم القرآن - السيوطي - ١٢٢٩/٢.

(٥) مغني اللبيب – ابن هشام – ٢/ ٣٤٧ ، وذكره ابن عقيلة في الزيادة والإحسان – ٤١٦/١.

(٦) انظر: رسالة ماجستير أثر اختلاف الإعراب في تفسير القرآن الكريم دراسة تطبيقية على سورة المائدة ص٩٣- الطالب / باسل المجايدة ، بإشراف الدكتور/ عبد السلام حمدان اللوح.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خامساً : مراعاة المعرب الشروط المختلفة بحسب الأبواب.

وقد ذكر ابن هشام ، والسيوطي: أن العرب يشترطون في آخر نقيض ذلك ، الشيء على ما اقتضته حكمة لغتهم وصحيح أقيستهم ، فإذا لم يتأمل المعرب اختلطت عليه الأبواب والشرائط[١].

سادساً : تجنب الأعاريب المحمولة على اللغات الشاذة.

فالقرآن نزل بأفصح لغة يقول الزمخشري:القرآن لا يعمل إلا على ما هو فاشٍ دائر على ألسنة فصحاء العرب دون الشاذ النادر الذي لا يعثر عليه إلا في موضع أو موضعين[٢].

سابعاً : تجنب القول بالزيادة.

تجنب ما شاع عند الكثير من لفظة الزيادة في كتاب الله ، أو التكرار ، ولا يجوز إطلاقه إلا بتأويل كقولهم ، الباء زائدة ونحوه ، وقصدهم أنه لا فائدة فيه أصلاً ، فذلك لا يحتمل من متكلم ، فضلاً عن كلام الحكيم[٣].

ثامناً : أن يتجنب المعرب التقادير البعيدة والمجازات المعقدة .

فلا يجوز في القرآن ما يجوزه بعض النحاة في الشعر وغيره ، كقوله : (اغفر لنا) و (إهدنا)فنقول فيهما فعلي سؤال أو دعاء ، ولا نقول فعلي أمر ، تأدباً من جهة أن الأمر يستلزم العلو و الاستعلاء ، وكذلك يجب البحث عن ما تقتضيه المصلحة في التقدير ، فلا يؤخذ بالظاهر، ففي قوله (مرحباً بهم) يتبادر إلى الذهن أن (مرحباً) نصب على أنه اسم لا ، وهذا فاسد لأن شرط عملها في الإسم أن يكون معمولاً لغيرها ، وإنما نصب بفعل مضمر ، يجب إضماره ، ولا

---

(١) انظر: مغني اللبيب – ابن هشام - ٢/ ٣٠٩ ، الإتقان في علوم القرآن - السيوطي – ١٢٢٨/٤ ، الزيادة والإحسان – ابن عقيلة – ٤١٤/١.

(٢) انظر: البرهان في علوم القرآن – الزركشي – ٣٠٤/١.

(٣) انظر: البرهان في علوم القرآن – الزركشي – ٣٠٥/١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

دعاء ، و (بهم) بيان للمدعو عليهم ، وأجاز أبو البقاء أن ينصب على المفعول به[1].

تاسعاً : تجاوز الإعراب والمعنى شيء واحد.

فعلى المعرب للقرآن الكريم مراعاة ذلك ، وقد كان أبو على الفارسي يلم به كثيراً ، وذلك أن يوجد في الكلام أن المعنى يدعو إلى أمر ، والإعراب يمنع منه ، قالوا والتمسك بصحة المعنى يؤول بصحة الإعراب، وذلك كقوله تعالى: ﴿ إِنَّهُۥ عَلَىٰ رَجْعِهِۦ لَقَادِرٌ ۝٨ يَوْمَ تُبْلَى ٱلسَّرَآئِرُ ﴾ [الطارق: ٨ – ٩].

فالظرف الذي هو(يَوْمَ) يقتضي المعنى أن يتعلق بالمصدر ، الذي هو (رجع) أي : أنه على رجعه في ذلك اليوم لقادر ، لكن الإعراب يمنع منه ، بعدم جواز المفصل بين المصدر ومعموله بأجنبي ، يجعل العامل فيه فعلاً مقدراً دل عليه المصدر[2].

هذه جملة من الضوابط العامة التي لا بد للمعرب من أخذها بعين الاعتبار عند إعرابه للنص القرآني ، لئلا يقع في الشك والزلل والخلل والغلط في إعراب القرآن الكريم ، وحتى يستطيع أن يتوصل إلى المعنى المراد ، مُبْرزاً أثر اختلاف الإعراب في تفسير القرآن الكريم .

---

(١) انظر: البرهان في علوم القرآن – الزركشي – ٣٠٦/١ ، إملاء ما من به الرحمن – العكبري -١١٤/٢.
(٢) انظر: البرهان في علوم القرآن – الزركشي – ٣٠٩/١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثالث

العلاقة بين التفسير والإعراب

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العلاقة بين التفسير والإعراب.

تعد العلاقة بين التفسير والإعراب علاقة ناتجة عن علاقة اللغة العربية بالقرآن الكريم ، فاللغة العربية أصلاً هي لغة القرآن الكريم، و بها نزل ، فقد كان العرب قبل نزول القرآن الكريم، يتكلمون اللغة العربية الفصيحة ، سليمةً من اللحن والاختلال ، وقد كانوا يتحدثونها بالسليقة وقد كان لكل قبيلة ، لغتها ولهجتها .

وقد نزل القرآن الكريم بلسان عربي مبين ، على محمد صلى الله عليه وسلم النبي العربي ، بلغة العرب حيث كان التحدي والإعجاز في القرآن الكريم بنظمه ولغته وبلاغته .

وقد نفى القرآن الكريم أن يكون فيه ما هو غير عربي، قال تعالى:﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ ﴾ [النحل: ١٠٣] ، وكذلك قوله تعالى:﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ ۖ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ ..... ﴾ [فصلت: ٤٤].

ومن حكمة الله عز وجل أن أرسل كلَّ رسول بلسان قومه ، ولغة أمته حتى تدعى بلسانها، قال تعالى :﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ ..... ﴾ [إبراهيم:٤].

وقد جعلت رسالة نبينا للناس كافة ، فنجد الحافظ ابن حجر[١] يقول: لا يتناقض عموم الرسالة المحمدية مع نزول القرآن باللغة العربية على محمد ﷺ وسط بلاد العرب[٢].

فالقرآن الكريم مثل سدا منيعا محافظاً على اللغة العربية من الضياع و الاندثار ، فلولا القرآن الكريم بقي محافظاً على اللغة العربية وقواعدها لضاع جانب كبير من اللغة.

---

(١) هو الحافظ أحمد بن محمد بن الشهاب ، أبو الفضل الكتاني العسقلاني عرف (بابن حجر) رحل في طلب العلم ، تفوق في كثير من الفنون ، غلب عليه فن الحديث ، صار شيخ المحدثين في مصر ، تولى عدة مناصب حتى أصبح إمام زمانه ، صنف كثيراً ، توفي سنة ٨٥٢هـ . انظر: البدر الطالع – الشوكاني – ص١٠٣ ، بهجة الناظرين – الغزي العامري – ص١٣٤.

(٢) انظر: فتح الباري – ابن حجر – ١٠/٩.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حيث إن القرآن الكريم قد حفظ الألفاظ العربية ، وأضاف عليها ألفاظاً جديدة لم تكن معروفة قبل ذلك ، حتى أصبح لكثير من الألفاظ معاني ومدلولات خاصة بها .

وكان الأسلوب القرآني الكريم كذلك أسلوبا ليناً رقيقاً تستسيغه الفطرة البشرية ، وإن كان قد استعمل الإسلوب الغليظ في بعض المواطن ، لكنه يبقى مناسباً ومستساغاً للفطرة السليمة.

وبذلك كان القرآن الكريم باعثا على ضبط اللغة ،وحافظاً لها بعد ذلك الضبط[١].

هذا بالنسبة لأهمية وعلاقة القرآن الكريم باللغة العربية ، أما بالنسبة لعلاقة اللغة بالقرآن الكريم ، فاللغة بالغة الأهمية ، وثيقة الارتباط ، كبيرة الأثر في تفسير القرآن وتيسير فهمه، وفي المحافظة عليه من اللحن والخطأ، وكذلك في بيان إعجازه الدال على صدق النبوة رداً لزعم الملحدين ، ودفع الشبهة عن المشككين فيه[٢].

فالقرآن الكريم إذاً يمثل أكبر عامل في حياة اللغة واستمرارها وانتشارها ووحدتها ، واللغة كذلك تمثلُ أساساً لتلاوة القرآن وفهمه ،وتفسير آياته ، وركناً في الذود عنه[٣].

أما عن أهمية الإعراب بالنسبة لتفسير القران الكريم ، فبينهما ارتباط وثيق متين ، فالإعراب مهم للتفسير ، كما أن التفسير يقوم على إيضاح المعنى وإظهاره ، وقد مر تعريف الإعراب بأنه الإيضاح والبيان.

فمعرفة اللغة من أهم وسائل فهم القرآن الكريم وتفسيره ، إذ بها نزل القرآن ، فما يصح التفسير إلا بنفس اللغة التي نزل بها على النبي ﷺ ، ويقول الدكتور / طاهر يعقوب: " لما كان القرآن كلاماً عربياً كانت قواعد اللغة العربية طريقاً لفهم معانيه، وبدون ذلك يقع الغلط وسوء الفهم لمن ليس بعربي السليقة"[٤].

وبين قيمة ذلك ابن فارس فقال:"الإعراب فيه تميز المعاني ، ويوقف على أغراض المتكلمين"[٥].

---

(١) انظر:علوم القرآن – عدنان زرزور – ص٢١.

(٢) انظر: القرآن واللغة العربية – رفيده – ص٢٤.

(٣) انظر: محاضرات في علوم القرآن – د. غانم الحمد – ص٤٦.

(٤)أسباب الخطأ في التفسير ٢١٦/١.

(٥) فقه اللغة وسنن العرب في كلامها – الصاحبي – ص١٩٠.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فلذلك قيل في دور النحاة السابقين وخدمتهم لكتاب الله " وأثبت أن نحاتنا السابقين هم الذين أبلوا أحسن البلاء في توثيق نص القرآن الكريم بالاحتجاجات للقراءات ، وبيان عللها ووجوهها ، واختلاف قرائها ، وأنهم هم الذين هيأوا لعلماء التفسير الوسيلة الفعالة لفهم معانيه، والاجتهاد في أحكامه ، وتفصيل آدابه ، وكان ما قاموا به من أبحاث في كتبهم النحوية وكتب " معاني القرآن الكريم" و "كتب الاحتجاج " كان ذلك هو القبس الذي أضاء للعلماء الطريقة في تفسير القرآن الكريم ، إذ كان التقاء التفسير اللغوي بالأثري هو السبب الأكبر في نشأة التفسير بالرأي، وجرأة العلماء عليه ، وتوسعهم فيه ، وترسيخهم أصوله ومناهجه(١).

وكذلك نجد الأستاذ عاطف الزين يقول: فلولا الإعراب ومعرفة قواعده ما كان ليتسنى لنا أن نفهم القرآن المبين ، ولا أن ندرك مواطن جماله ، ومحالة بلاغاته وإعجازه ، وأوامره ونواهييه ، وأحكامه وحلاله وحرامه ، ووعده ووعيده ، فما أحرانا إذاً بإتقان الإعراب لنكشف عن غوامض لغتنا ، وكنوز قرآننا العظيم(٢) .

كما أن المفسر بحاجة إلى جملة من العلوم التي تعين على تفسيره للقرآن ، مثل التاريخ وأسباب النزول ، وبعض العلوم الأخرى فلا غنى للمفسر كذلك عن علم الإعراب.

و لذلك قال عمر بن الخطاب:" تعلموا اللحن، والفرائض، والسنن، كما تعلموا القرآن" (٣).

ويبين الإمام الزركشي هذه العلاقة قائلاً :"على الناظر في كتاب الله ، الكاشف عن أسراره النظر في هيئة الكلمة وصيغتها ومحلها ، ككونها مبتدأ أو خبر ، أو فاعلة أو مفعوله ، أو في مبادئ الكلام ، أو في جواب إلى غير ذلك"(٤).

" وبمعرفة الإعراب تعرف أكثر المعاني ، وينجلي الإشكال ، فتظهر الفوائد ، ويفهم الخطاب ، وتصح معرفة حقيقة المراد"(٥).

---

(١) انظر: النحو وكتب التفسير ٩/١.

(٢) انظر: الإعراب في القرآن الكريم – عاطف الزين -٥١.

(٣) انظر: البرهان في علوم القرآن – الزركشي – ٣٠١/١ ، التفسير والمفسرون – د. محمد حسين الذهبي ١٨٩/١.

(٤) البرهان في علوم القرآن - الزركشي– ٣٠٢/١.

(٥) مشكل إعراب القرآن – الخراط - ٦٣/١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ونجد أيضا أن العلماء قد وثقوا العلاقة بين التفسير والقرآن ، فاشترطوا في المفسر معرفة الإعراب ، حيث قال الإمام الغزالي[١]: ومن أراد أن يتكلم في تفسير القرآن ، وتأويل الأخبار ، ويصيب في كلامه فيجب عليه أولاً تحصيل علم اللغة ، والتبحر في فن النحو ، والرسوخ في ميدان الإعراب[٢].

وعلق الإمام السيوطي في هذا الباب عندما تحدث عن شروط التفسير والمفسر قائلاً :" ومن تمام هذه الشروط أن يكون ممتلئاً من عدة الإعراب ، لا يلتبس عليه اختلاف وجوه الكلام ، فإنه إذا خرج بالبيان عن وضع اللسان إما حقيقة ، أو مجازاً "[٣].

يتضح من جملة النصوص السابقة الذكر ، مدى أهمية الإعراب بالنسبة للتفسير ، فبإمكاننا أن نقول لا غنى للمفسر عن الإعراب ، لما فيه من أهمية في كشف المعاني ، ومعرفة حقائقها وأسرارها.

---

(١) هو محمد بن محمد بن محمد بن أحمد ، أبو حامد الغزالي بحجة الإسلام ، فقيهاً شافعياً ، أصولياً ، متصوفاً ، من أعلام الشافعية في عصره ، صنف في علوم كثيرة ، رحل في طلب العلم ، كثيرا ، توفي في سنة ٥٠٥هـ . انظر: وفيات الأعيان – ابن خلكان – ٢١٦/٤ ، الأعلام – الزركلي – ٢٢/٧.

(٢) انظر: الرسائل اللدنية – ٢٤٥.

(٣) الإتقان في علوم القرآن - السيوطي– ٢٤٥/٦.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الأول

أثر اختلاف الإعراب في تفسير سورتي

الأنبياء والحج

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الأول

أثر اختلاف الإعراب في تفسير

سورة الأنبياء

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تعريف بسورة الأنبياء

سورة الأنبياء مكية في قول الجميع ، وهي مائة واثنتا عشرة آية وهي والكهف ومريم وطه والأنبياء من العتاق الأول ، وروي أن رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يبني جدارا فمر به آخر في يوم نزول هذه السورة ، فقال الذي كان يبني الجدار: ماذا نزل اليوم من القرآن؟ فقال الآخر: نزل ﴿ ٱقۡتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمۡ وَهُمۡ فِي غَفۡلَةٖ مُّعۡرِضُونَ ﴾[الأنبياء: ١]. فنفض يده من البنيان ، وقال: والله لا بنيت أبدا وقد اقترب الحساب[١].

هذه السورة تعالج الموضوع الرئيسي الذي تعالجه السور المكية وهو موضوع العقيدة تعالجه في ميادينه الكبيرة: ميادين التوحيد ، والرسالة والبعث[٢]. وسياق السورة يعالج ذلك الموضوع بعرض النواميس الكونية الكبرى وربط العقيدة بها . فالعقيدة جزء من بناء هذا الكون ، يسير على نواميسه الكبرى؛ وهي تقوم على الحق الذي قامت عليه السماوات والأرض ، وليست لعباً ولا باطلاً ، كما أن هذا الكون لم يخلق لعباً ، ولم يشب خلقه باطل: ﴿ وَمَا خَلَقۡنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَا لَٰعِبِينَ ﴾[الدخان: ٣٨].

وقد تناولت في هذه السورة البحث في أربعة وثلاثين مسألة في ، فيها تسعة وثلاثين موضعاً اختلف في إعرابها ، وبيان ذلك في ما يلي:

❖ المسألة الأولى:

قوله تعالى: ﴿ لَاهِيَةٗ قُلُوبُهُمۡۗ وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجۡوَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ هَلۡ هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُكُمۡۖ أَفَتَأۡتُونَ ٱلسِّحۡرَ وَأَنتُمۡ تُبۡصِرُونَ ﴾ [الأنبياء:٣] .

---

(١) انظر: الجامع لأحكام القرآن – القرطبي -١١ /٢٦٦.

(٢) انظر: ظلال القرآن – سيد قطب - ٥ /١٤٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الوجه الأول : الرفع وفيه أربعة أوجه.

- **أوجه الإعراب :**

قوله (ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ) يحتمل ثلاثة أوجه من الإعراب[1]:

الأول: بدلٌ من الواو في أسروا.

الثاني:فاعلٌ ، والواو حرفٌ للجمع لا اسمٌ.

الثالثمبتدأٌ والخبر هل هذا ، والتقدير يقولون هل هذا.

الرابع:خبرٌ لمبتدأ محذوف، والتقدير: هم الذين ظلموا .

الوجه الثاني: النصب علي إضمار أعني.

الوجه الثالث: الجر صفةً للناس من قوله: ﴿ ٱقۡتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمۡ وَهُمۡ فِي غَفۡلَةٖ مُّعۡرِضُونَ ﴾ [الأنبياء:١].

- **المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

يترتب على إعراب الذين (ظلموا بدلاً) من واو (أسروا)؛ أن يكون ذلك تنبيهاً على اتصافهم بالظلم الفاحش، وفي ذلك زيادة لتقرير أنه المقصود من النجوى، ولما في الموصول من الإيماء في سبب تناجيهم بما ذكر، وإن سبب ذلك كفرهم وظلمهم أنفسهم، وللتنبيه على قبح ما هم متصفون به.[2] وعلى اعتبار أن الذين فاعل يكون المعنى التفسيري: إن الذين ظلموا هم اللذين أسروا النجوى وتناجوا بما لا تحمد عقباه، وكأن سائلاً سأل من الذين أسروا ؟ فأجاب الذين ظلموا وكلمة (ظلموا)عامة في الظلم تعني ظلموا أنفسهم بالشرك والنجوى، ثم ظلموا الناس في حقوقهم ، وكونهم قد تجرؤوا على الله بالكذب فلا غرابة عندهم في ظلم العباد[3].

---

(١) انظر: التبيان في إعراب القرآن – العكبري- ٩١١/٢.

(٢) انظر: الكشاف – الزمخشري – ١٩٩/٤، الجدول في الإعراب - صافي - ٣/١٧، إعراب القرآن وبيانه – محي الدين درويش – ٢٨١/٦، اللباب في علم الكتاب - ابن عادل – ٢٦١/١١، روح المعاني في تفسير القرآن الكريم والسبع المثاني – شهاب الدين الألوسي – ٣٢٤/١٢، التحرير والتنوير – الطاهر ابن عاشور– ١٣/١٧.

(٣) انظر : الدر المنثور في التأويل بالمأثور – السيوطي – ٤٨/٧. روح المعاني – الألوسي – ٣٢/١٢ .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وعلى الاحتمال الثاني من الوجه الأول ، وهو القول بأن (الذين ظلموا) فاعل يكون قد رفع بفعل مقدر تقديره: يقول الذين: حيث إن القول كثيراً ما يضمر، ويدل عليه بعد ذلك قوله:(هل هذا إلا بشر). وقيل تقديره: أسرها الذين ظلموا[١].

وعلى قولنا بالرفع في الوجهين الثالث والرابع إما أن يكون (الذين) مبتدأ و(هل هذا) خبر ،يكون بذلك مضمراً في المعنى ، تقديره: الذين ظلموا يقولون هل هذا إلا بشر، وإما أن يكون (الذين ظلموا)خبراً لمبتدأ محذوف تقديره هم الذين ظلموا وهم الذين أسروا النجوى كذلك[٢].

المعني الثاني:

وهو النصب على إضمار أعني ، وقال القرطبي:[٣] "بمعنى أعني الذين ظلموا"[٤].

المعني الثالث:

وهو كون (الذين)مجروراً على أنه صفةً ، يقول الأخفش:[٥] يجوز أن يكونخفضاً ، بمعنى اقترب للناس الذين ظلموا حسابهم[٦].

- **أثر الاختلاف:**

تعددت أوجه الإعراب في الاسم الموصول ، فالرفع مرة ، والنصب ثانية والجر ثالثة ، بل في الرفع تعددت أسباب احتمال الرفع فيه ، فمرة على البدل وأخرى على الفاعلية وثالثة على الابتداء ورابعة على الخبرية وهذا من بديع القرآن الكريم وجمال نظمه ودقيق أسراره ، وروعة إعجازه.

---

(١) انظر: اللباب في علم الكتاب ـ ابن عادل ـ ٢٦١/١١.

(٢) انظر: اللباب في علم الكتاب ـ ابن عادل ـ٢٦١/١١ ، روح المعاني ـ شهاب الدين الألوسي ـ ٢٦١/١٢.

(٣) هو الإمام محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح ، أبو عبدا لله الأنصاري الخزرجي القرطبي ، صنف كثيراً ، من أشهر مؤلفاته (الجامع لأحكام القرآن) ، توفي سنة ٦٧١هـ. انظر: شذرات الذهب ـ ابن العماد ـ ٣٥٥/٥.

(٤) الجامع لأحكام القرآن ـ القرطبي ـ ٢٦٩/١١.

(٥) الأخفش هو الإمام النحوي، سعيد بن مسعدة ، أبو الحسن البلخي المعتزلي ، المعروف بالأخفش، من أشهر نحات البصرة، وله عدة مصنفات . توفي سنة (٢٠٧هـ). انظر: وفيات الأعيان ـ ابن خلكان ـ ٣٨٠/٢ ، السير ـ الذهبي ـ ٢٠٧/١٠.

(٦) انظر: الجامع لأحكام القرآن ـ القرطبي ـ ٢٦٩/١١ ، روح المعاني ـ الألوسي ـ ٣٢٤/١٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

❖ **المسألة الثانية:**

قوله تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ۖ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ [الأنبياء: ٤].

- **أوجه القراءات:**

قوله (قَالَ) فيه قراءتان(١):

القراءة الأولى: قرئت (قال) على أنها فعل ماضي مبني على الفتح.

القراءة الثانية: قرئت (قل)على الأمر وهي مبنية على السكون.

- **المعنى التفسيري لأوجه القراءات:**

معنى القراءة الأولى:

" (قال ربي يعلم القول) أي: يعلم ما يقال"(٢) ، أي: قال الرسول ﷺ – في الرد على ما تناجوا به ربي الذي أرسلني لإخراجكم من ظلمات الكفر ، إلى نور الإيمان ، وهو الذي يعلم ما تقولونه سراً وجهراً ، وسواءً كان القائلُ موجوداً في السماء ، أو موجوداً في الأرض ، وهو السميع لما يُسمع ، العليمُ بكل شيءٍ في هذا الكون(٣).

وعلى هذه القراءة ، يكون المعنى أن النبي ﷺ هو القائل:رداً على ما زعموا ، وهذا حكاية من جهة النبي ﷺ: للكافرين المعرضين على انكشاف سرهم ومعرفة أقوالهم بأن الله يعلم ، وهذا إيذان بأن الله تعالى علمه بالسر والجهر على وتيرة واحدة ، لا تفاوت بينهما بالجلاء ، وبهذا يكون فاعل قال: هو النبي ﷺ(٤).

معنى القراءة الثانية:

على الأمر يكون المعنى أمر من الله لنبيه ﷺ ، أي قل لهم يا محمد:إن ربى يعلم ما هو كائنٌ في السماوات وما هو كائنٌ في الأرض، وهو السميع العليم ، أي : المبالغ في العلم بالمسموعات

---

(١) انظر: البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة – عبد الفتاح القاضي -٢٣٣/١.

(٢) الوجيز – الو احدي -٧١١/١.

(٣) انظر : التفسير الوسيط – محمد السيد الطنطاوي – ٢٨٨١/١.

(٤) انظر: إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم – أبو السعود - ٥٥/٦، روح المعني – الألوسي - ٣٢٦/١٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والمعلومات التي من جملتها ما أسروه من النجوى ، والقول عامٌ يشمل السر والجهر، وكأنه قال: قل لهم إن الذي أوحى إلي هذا القرآن هو الذي يعلم سركم وجهركم وقولكم[1].

- **أثر الاختلاف:**

على القراءة الأولى كان الفاعل والقائل هو النبي ﷺ وعلى القراءة الثانية كان القائل هو الله أمراً لنبيه أن يقول للمشركين وهذا مما يوضح كيف أن القراءات القرآنية جاءت موافقة للعربية مما يوضح المعاني ويسهل الفهم.

❖ المسالة الثالثة:

قوله تعالى : ﴿ وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَدًا لَّا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَمَا كَانُوا خَالِدِينَ ﴾ [الأنبياء: ٨].

- **أوجه الإعراب:**

اختلف في إعراب موضعين من هذه الآية.

الموضع الأول:

قوله (جَسَدًا) يحتمل وجهين من الإعراب[2]:

الوجه الأول: النصب مفعولا ثانياً .

الوجه الثاني: النصب حالاً .

- **المعنى التفسيري لأوجه الإعراب :**

المعنى الأول :

أي: لم نجعل الرسل الذين أرسلنا من قبلك يا محمد ، في الأمم السابقة جسدا لا يأكلون الطعام ، ولم نجعلهم ملائكة ، ولكن جعلناهم بشراً مثلك يتكلمون ويأكلون ، ويسيرون في الأسواق مثل بقية البشر وهذا ردٌ على قولهم: (ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق)[3].

---

(١) انظر: روح المعاني – الألوسي -٣٢٦/١٢ ، إرشاد العقل السليم إلي مزايا القرآن الكريم -أبو السعود – ٥٥/٦ .

(٢) انظر: التبيان في إعراب القرآن – العكبري -٢١٤/٢.

(٣) انظر:الهداية إلى بلوغ النهاية – مكي ابن أبي طالب – ٤٧٣٢/٧، الجامع لأحكام القرآن – القرطبي- ٢٧٢/١١، روح المعاني - الألوسي – ٣٣١/١٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المعنى الثاني:

والجعل هنا إبداعي ، وإفراده لإعادة الجنس وقيل لإرادة الاستغراق ، أي جعلنا كل واحد منهم جسداً ، أي بحاله أنه كائنٌ جسداً ،وجسداً مفردٌ أريد به الجمع ، ووحد ليشمل الجنس عامة ، لأن الجسد لا بد له من غذاء[١].

- **أثر الاختلاف:**

كلا الحالين احتملت كلمة (جسداً) النصب ، و اختلف مسوغ النصب ففي الأولى كان منصوباً على أنه مفعولاً ثانياً والثانية على أنه حال ، والتقدير بحاله كائنٌ أنه جسداً ، وهذا مما زاد المعنى وضوحاً .

الموضع الثاني:

قوله (يَأۡكُلُونَ) يحتمل وجهين من الإعراب[٢]:

الوجه الأول: في محل نصب صفة لـ (جسداً) .

الوجه الثاني: في محل نصب حال من الضمير في (جعلناهم).

- **المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

أي هنا جعلناهم جسداً مستغنياً عن الغذاءِ بل محتاجاً إليه ، وحاصل القول جعلناهم أجساداً متغذية ، صائرةً إلى الموت بالآخرة ، وكأنه قال: لم نجعلهم ذوي أجسادٍ غير آكلين الطعام[٣].

المعنى الثاني:

لما قال المشركون ﴿... مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ يَأۡكُلُ ٱلطَّعَامَ ...﴾ [الفرقان: ٧] رد الله تعالى عليهم "وما جعلناهم جسداً لا يأكلون الطعام وما كانوا خالدين" أي جعلناهم بشراً حالهم كحالِكم، فهم ذوي أجسادٍ مثلكم ، ويأكلون الطعام ويمشون وغيرها من الأعمالِ التي يقوم بها بنو البشر[٤].

---

(١) انظر: روح المعاني – الألوسي – ٣٣١/١٢.

(٢) انظر: التبيان في إعراب القرآن – العكبري – ٢١٤/٢.

(٣) انظر: روح المعاني الألوسي – ٣٣١/١٢ ، إعراب القرآن وبيانه – محي الدين درويش ٢٨٦/٦ ، فتح القدير – الشوكاني - ٤٤/٥ ، اللباب في علم الكتاب – ابن عادل – ٢٨٥/١١ .

(٤) انظر: معالم التنزيل وأسرار التأويل – البغوي – ٣١١/٥ ، الدر المصون –السمين الحلبي – ٣٣٦٠/١ ، اللباب في علم الكتاب – ابن عادل -٢٦٥/١١ .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **أثر الاختلاف:**

المعروف أن الإعراب فرع المعنى ، وهذا ما يتضح لنا من خلال البحث ، حيث إنه كلما تعددت أوجه الإعراب تعددت المعاني المترتبة عليها ، مما يؤكد المعنى ويزيده جمالاً ووضوحاً وروعة وبياناً ، وهذا كله من جميل بيان وجه الإعجاز في القرآن الكريم.

❖ المسألة الرابعة:

قوله تعالى: ﴿ وَلَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَمَنۡ عِندَهُۥ لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ عَنۡ عِبَادَتِهِۦ وَلَا يَسۡتَحۡسِرُونَ ﴾[الأنبياء: ١٩].

- **أوجه الإعراب:**

قوله (وَمَنۡ عِندَهُۥ) يحتمل وجهين من الإعراب[١]:

الوجه الأول: في محل رفع معطوفةً علىمَن ْ) الأولى ، والأولى مبتدأ، (وله) متعلق بخبرها.

الوجه الثاني: في محل رفع مبتدأ ، وجملة (لا يستكبرون) خبرها.

- **المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

تكونمَن ْ) معطوفة علىمَن ْ) الأولى ، وتكون (لا يستكبرون) حال منمَن ْ)الأولى أو الثانية ، على قول من رفع بالظرف ، أو مِن ْ الضمير في الظرف الذي هو الخبر أو من الضمير في عنده . والمعنى: أن الملائكة الذين هم كائنون عند ربك حالهم أنهم لا يستكبرون عن عبادته ولا يكلون ولا يملون منها ، وهم من هم كائنون في السماوات والأرض سواءٌ في عبادتهم لله ، وفي كلا الحالين يكون المقصود منها التعريض بالذين يستكبرون عن عبادة الله ويعبدون الأصنام.[٢]

المعني الثاني:

وعلى اعتبارمَن ْ) الثانية مبتدأ تكون الواو قبلها إستئنافية أو ابتدائية ، فيكون المعنى

---

(١) انظر: التبيان في إعراب القرآن – العكبري – ٢١٦/٢.

(٢) انظر: تفسير البغوي ٢٨٥/٣ ، التبيان في إعراب القرآن ــ العكبري ــ٩١٤/٢ ، إعراب القرآن وبيانه – درويش- /٢٩٢ ، التحرير والتنوير ــ ابن عاشور ــ ٣٦/١٧.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والملائكة الذين هم كائنون عنده لا يستكبرون عن عبادته سبحانه[١]. ويعني بذلك: ومن عنده من مخلوقاته وعلى رأسهم الملائكة المقربون ، لا يستكبرون عن عبادته سبحانه ، بل يخضعون له خضوعاً تاماً فلا يكلون ولا يملون[٢]. فهم يعبدون الله ويسبحونه ، لا يصيبهم ضعف ، ولا يصيبهم فتور، ولا يشعرون بالملل من العبادة والتنزيه له سبحانه ، ولا يتكبرون عن عبادته والخضوع له[٣].

- **أثر الاختلاف:**

في الوجه الأول كان المعنى إنها معطوفة على من الأولى ، وفي الوجه الثاني كانت مرفوعة على الابتداء ، فلها بلاغة القرآن التي تحدى الله بها الناس جميعاً فعجزوا عن الإتيان بمثلها.

❖ المسألة الخامسة:

قوله تعالى:﴿ يُسَبِّحُونَ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ لَا يَفۡتُرُونَ ﴾ [الأنبياء: ٢٠].

- **أوجه الإعراب:**

قوله (يُسَبِّحُونَ) يحتمل وجهين من الإعراب[٤]:

الوجه الأول: مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

الوجه الثاني: في محل نصب حال من ضمير الفاعل في الآية السابقة.

- **المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

جملة يسبحون تكون بياناً لجملة (ولا يستحسرون) في الآية قبلها ، لأن من لا يتعب من عمل لا يتركه ، فهو يواظب عليه ولا يعيا منه ، أي: يسبحون في جميع الليل والنهار ، والاستئناف هنا لتقرير:جواباً لسؤال تقديره: فما هي عبادتهم المكلفون بها؟ فقال: يسبحون الليل والنهار لا يفترون[٥].

---

(١) انظر: إعراب القرآن وبيانه – درويش - ٢٩٤/٦.

(٢) انظر: التفسير الوسيط ـ محمد سيد طنطاوي ـ ٢٨٨٩/١.

(٣) انظر: تفسير الشعراوي ٥٨٣٩/١.

(٤) انظر:التبيان في إعراب القرآن – العكبري – ٢١٦/٢.

(٥) انظر: التحرير والتنوير – ابن عاشور – ٣٦/١٧ ، إعراب القرآن وبيانه – محي الدين درويش ٢٩٤/٦.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المعنى الثاني:

أي أن الملائكة الذين هم كائنون عند الله تعالى، لا يستكبرون عن عبادته ، ولا يستحسرون، حالهم أنهم يسبحون الليل والنهار دون تعب ، ولا نصب ، ولا وصب ، دائمين على التسبيح والتحميد والذكر لله ﷻ ، فالتسبيح طبيعة فيهم ينزل منهم منزلة النفس من ابن آدم ، وتسبيحهم هذا لا يمنعهم من أداء الأعمال المناطة بهم(١).

- **أثر الاختلاف:**

على الوجه الأول كانت جملة (يسبحون) في محل رفع على الاستئناف ، جواباً لسؤال مقدر، وعلى الوجه الثاني كانت في محل نصب حال من ضمير الفاعل في الآية السابقة.

❖ **المسألة السادسة:**

قوله تعالى:﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا ۚ فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾

[الأنبياء: ٢٢].

- **أوجه الإعراب:**

لفظ الجلالة في قوله (إِلَّا ٱللَّهُ) يحتمل وجهين من الإعراب(٢):

الوجه الأول : الرفع على أن (إلا) صفة بمعنى غير.

الوجه الثاني : البدل من (آلهة) على أن إلا بمعنى غير ، وإلا لفسد المعنى.

- **المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

عند قولنا (إلا) صفة بمعنى غير يكون المعنى لو كان فيهما آلهة غير الله لفسدتا. فكل ما في هذا الكون دليل على وحدانية الخالق سبحانه ، من تنسيق للكون ، وتعاقب الليل والنهار وعلو سماء واستقرار أرض وغيرها من الآيات في هذا الكون(٣).

---

(١) انظر: إعراب القرآن وبيانه – محي الدين درويش ٢٩٤/٦ ، التفسير الوسيط – محمد السيد الطنطاوي – ٢٨٨١/١.

(٢) انظر: التبيان في إعراب القرآن ـ العكبري ـ ٢١٦/٢.

(٣) انظر: تفسير القشيري ٩٠/٥ ، التبيان في إعراب القرآن ـ العكبري ـ ٩١٤/٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المعنى الثاني:

وهذا المعنى لم يجوزه العلماء في التفسير وهو رفع لفظ الجلالة علي البدل من آلهة وذلك لفساد المعنى، ويفهم منه إثبات آلهة مع الله، أما إذا كانت إلا بمعنى غير و المعنى صحيح ، إذ لو كان فيهما غير الله لفسدتا ، ولكن وجود الله وحده أدى إلى صلاحهما وعدم فسادهما[1].

- **أثر الاختلاف:**

اختلف معنى الاستثناء تبعاً لوجه الإعراب ، ففي الأولى كان بمعنى الصفة وفي الثانية كان بمعنى البدل من (آلهة) وهذا لا يجوز إلا إذا كان (إلا) بمعنى غير مما زاد وأثرى المعنى.

❖ **المسألة السابعة:**

قوله تعالي: ﴿ أَمِ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً ۖ قُلْ هَاتُوا۟ بُرْهَٰنَكُمْ ۖ هَٰذَا ذِكْرُ مَن مَّعِىَ وَذِكْرُ مَن قَبْلِى ۗ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ٱلْحَقَّ ۖ فَهُم مُّعْرِضُونَ ﴾ [الأنبياء: ٢٤].

- **أوجه الإعراب:**

اختلف في إعراب موضعين من هذه الآية:

الموضع الأول:

قوله : (ذِكْرُ مَن مَّعِىَ) يحتمل وجهين من الإعراب[2]:

الوجه الأول : قرأ (ذكرٌ) بالتنوين على أن تكون(مَنْ) في موضع نصب بالمصدر.

الوجه الثاني : أن تكون (من) في موضع رفع على إقامة المصدر مقام ما لم يسم فاعله.

- **المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

أي هذا ذكر من معي وذكر من قبلي، من الأمم السابقة فيما يفعل بهم في الدنيا ، ومما يفعل

---

(١) انظر: الدر المصون – السمين الحلبي – ٣٣٧٢/١ ، التبيان في إعراب القرآن – العكبري – ٢/ .

(٢) انظر: التبيان في إعراب القرآن ـ العكبري ـ ٩١٤/٢ ، الدر المصون ـ السمين الحلبي ـ ٣٣٧٢/١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بهم في الآخرة ، وعلى القراءة بالتنوين يكون المعنى هذا ذكرٌ مما أنزل إليَّ ، ومما هو معي ، وذكر من قبلي . وقيل هذا ذكر كائن من قبلي ، أي جئت بما جاءت به الأنبياء من قبلي[١].

المعنى الثاني :

وعلى اعتبار أنها في موضع رفع ، أي: أن هذا الوحي الوارد في شأن التوحيد المتضمن للبرهان القاطع ذكر أمتي وذكر الأمم السابقة ، وقد أقمته عليكم ، وأوضحته لكم وقيل المعنى هذا القرآن ، وهذه الكتب التي أنزلت قبلي[٢].

- **أثر الاختلاف:**

احتملت كلمة (ذكر) الرفع في كلا الوجهين ، ولكن اختلف مسوغ الرفع مرة على أنها مصدر وأخرى على أنها مصدر يقوم مقام ما لم يسم فاعله.

الموضع الثاني :

- **أوجه الإعراب:**

قوله : "ٱلۡحَقَّ" يحتمل وجهين من الإعراب[٣]:

الوجه الأول: النصب بالفعل قبله فيكون مفعولاً به.

الوجه الثاني: الرفع على تقدير حذف المبتدأ، أي هو الحقُ .

- **المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعني الأول :

على قراءة الجمهور بالنصب في كلمة الحق ، يكون المعنى أن هؤلاء الذين اتخذوا من دون الله آلهة هم الذين يعلمون أن هذا القرآن وهذا القول الحق ، لكنهم استكبروا وعاندوا ، فبذلك يكون الفاعل واو الجماعة في (يعملون) ، والحق مفعول به ، قال قتادة فهم معرضون عن الحق[٤].

---

(١) انظر: الجامع لأحكام القرآن ـ القرطبي ـ ٢٨٠/١١ ، الهداية إلى بلوغ النهاية ـ مكي ابن أبي طالب ـ ٤٧٤٥/٧ ، التفسير الميسر- علماء الأزهر - ٤٤٤/٥ ، التحرير والتنوير ـ ابن عاشور ـ٤٧/١٧.

(٢) انظر: فتح القدير ـ الشوكاني ـ ٨٤/٥ ، الهداية إلى بلوغ النهاية ـ مكي ابن أبي طالب ـ٤٧٤٤/٧ ، التفسير الوسيط ـ محمد السيد طنطاوي ـ ٢٨٩١/١.

(٣) انظر:التبيان في إعراب القرآن ـ العكبري ـ ٩١٥/٢.

(٤) انظر: الهداية إلي بلوغ النهاية ـ مكي ابن أبي طالب ـ ٤٧٤٥/٧ ، تفسير القشيري ٩٢/٥.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المعنى الثاني :

وهو قراءة (الحق) بالرفع أي هذا هو الحق ، أو هو الحق. وقد يجوز إعراب الحق مبتدأ والخبر محذوف ؛ فنقول الحق موجود فهم عنه معرضون. فيكون المعنى كأن للحق سمات يعرف بها ؛ فمن أقبل على الحق وجده ، ومن أعرض عن المعرفة ، فمن أين لـه أن يعرف؟ إذن فالحق موجود ولو التمسوه لوجدوه ، وعرفوه ، وأمسكوا بالدليل عليه[١].

- **أثر الاختلاف:**

نصبت على أنها مفعولاً به للفعل والفاعل قبله ، ورفعت على أنها خبر لمبتدأ محذوف والتقدير: هو الحق ، مما أوضح المعنى وبينه.

❖ **المسألة الثامنة:**

قوله تعالى: ﴿ وَمَن يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّيٓ إِلَٰهٞ مِّن دُونِهِۦ فَذَٰلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَۚ كَذَٰلِكَ نَجْزِي ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [الأنبياء: ٢٩].

- **أوجه الإعراب:**

قوله (ذلك) يحتمل وجهين من الإعراب[٢]:

الوجه الأول: في موضع رفع بالابتداء.

الوجه الثاني: في موضع نصب بفعل دل عليه (نجزيه) والجملة جواب الشرط.

- **المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

"ومن يدع من الملائكة أنه إله مع الله، وذلك على سبيل الفرض ، فجزاؤه جهنم، ذلك الجزاء نجزيه كل ظالم مشرك"[٣]. أي: ومن يقل من الملائكة على سبيل الفرض (إني إله من دون الله) أي : من دون الله ﷻ ، فهذا الذي ادعى هذا الإدعاء الكاذب ، نجزيه جهنم ، أي : نجعل

---

(١) انظر: الهداية إلى بلوغ النهاية ــ مكي ابن أبي طالب ــ ٤٧٤٥/٧ ، تفسير الشعراوي ٥٨٤٤/١ ، فيض الرحمن تفسير جواهر القرآن – السعدي - ٢٦٤/١.

(٢) انظر: التبيان في إعراب القرآن – العكبري – ٢١٧/٢.

(٣) المصحف الميسر- ١٣٨/٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جزاءه الإلقاء في جهنم ، كسائر المجرمين ، ولا يغني عنه ما سبق له من طاعة وتكريم[1].

المعنى الثاني:

ومن يقل منهم إني إله من دونه ، أي من دون الله ، أي غيره وهو إبليس وقد دعا إلى عبادة نفسه وأمر بطاعتها ، فذلك نجزيه كما نجزي الظالمين ، أي فذلك نجزيه إذا هو قال أو ادعى أنه إله فنجزيه جزاؤنا للظالمين ، لأنهم اتخذوا الظلم في عنفوانهم وطغيانهم ؛ فلذلك نجد الخالق سبحانه يهددهم مع أنهم ملائكة مكرمون ، ولكن إن بدر من أحدهم هذا القول فجزاؤه جهنم ، وأدخل اسم الإشارة في جواب الشرط لتحقيق التعليق بنسبة الشرط لأداته دلالة على جدارة مضمون الأداء[2].

- **أثر الاختلاف:**

في المعنى الأول كان اسم الإشارة يحتمل الرفع في محل المبتدأ ، وعلى المعنى الثاني يكون في محل نصب على المفعولية ، وذلك مما أضفي على المعنى وضوحاً وبهاءً .

❖ المسألة التاسعة:

قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَٰهُمَا ۖ وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَىْءٍ حَىٍّ ۖ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ﴾ [الأنبياء: ٣٠].

- **أوجه القراءات:**

قوله **(حي)** فيه قراءتان[3]:

الوجه الأول: قرئ حيٍ بالكسر صفة لـ (شئ) .

الوجه الثاني: قرئت حياً بالنصب على أن يكون صفة لـ"كل "أو مفعولاً ثانياً .

---

(١) انظر: فتح القدير – الشوكاني- ٥١/٥ ، الوسيط – محمد السيد الطنطاوي- ٢٨٩٤/١.

(٢) انظر: تفسير الجلالين – ٤٢٢/١ ، تفسير الشعراوي- ٥٨٤٨/١ ، تفسير القطان – ٤٣٠/٢.

(٣) انظر: التبيان في إعراب القرآن – العكبري -٢١٨/٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **المعنى التفسيري لأوجه القراءات والإعراب:**

معنى القراءة الأولى:

أي جعلنكل شيء حيٍ بالماء ، أي خلقنا كل شيء صفته أنه حي بالماء[١].

معنى القراءة الثانية:

أي صيرنا كل شيء كائنا حيا من الماء[٢].

- **أثر الاختلاف:**

إنه جمالاختلاف القراءات الذي يضفي معانٍ جديدة ، فمرة صفة لشيء وأخرى لكل أو مفعولاً ثانياً .

❖ **المسألة العاشرة:**

في قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا فِي ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِيَ أَن تَمِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا لَّعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴾ [الأنبياء: ٣١].

- **أوجه الإعراب:**

قوله: (فِجَاجًا)يحتمل وجهين من الإعراب[٣]:

الوجه الأول: أنها مفعول به و (سبلاً) بدل منه .

الوجه الثاني: أنها منصوب علي الحال من (سبلاً) .

- **المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

على اعتبار فجاجاً مفعول به يكون المعنى "إعلامٌ بأنه قد جعل فيها طرقا واسعةً ؛ يعني بذلك أنهقد فتق السماء عن الأرض ، وجعل في الأرض طرقاً واسعةً سهلة ؛ ليتحرك الإنسان فيها ، متدبراً متفكراً معتبراً متعظاً ، حتى يدرك الحقيقة بأن الله تعالى هو الخالق ، متحصلاً بذلك

---

(١) انظر: تفسير أبو السعود – ١٢/٤ ، مفاتيح الغيب – الرازي -١٣/١١.

(٢) انظر: تفسير أبو السعود – ٤١٢/٢ ، مفاتيح الغيب – الرازي ١٣/١١.

(٣) الدر المصون – السمين الحلبي – ٣٣٨٠/١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

على الهداية إلى الصراط المستقيم [١].

المعنى الثاني:

قال: الطاهر بن عاشور[٢]" المعنى وجعلنا في الأرض فجاجاً ، والفجاج معناها الواسعة كأن في المعنى وصفاً للسبيل، فلما قدم على موصوفه ، انتصب على الحال ، والمقصود: إتمام المنة بتسخير سطح الأرض لتسلكوا منها طرقاً واسعةً ، ولو شاء لجعل طرقاً ضيقةً كأنها الأودية "[٣].

- **أثر الاختلاف:**

مرة حال والأخرى مفعولاً به هذا ما تحتمله كلمة فجاجاً من أوجه الإعراب ، وهذا مما يدلنا دلالة واضحة على الوجه المعجز للقرآن الكريم ، وهو الوجه البياني ، كما ويزيد المعنى وضوحاً وجمالاً .

❖ المسألة الحادية عشر:

قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَۖ كُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسۡبَحُونَ ﴾ [الأنبياء: ٣٣].

- **أوجه الإعراب:**

قوله (يَسۡبَحُونَ) يحتمل وجهين من الإعراب[٤]:

الوجه الأول: في محل رفع خبر كل لأن كل واحد منها إذا سبح فكلها تسبح.

الوجه الثاني: في محل نصب حال ، والخبر متعلق الجار والمجرور (في فلك).

- **المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

أي كل واحد من الشمس والقمر يسير في فلكه ، وطريقه المقدر له بسرعة وانتظام ، كالسابح في الماء ، فالآية تخبرنا أن الله تعالى خلق لكم نعمة الليل والنهار ، فهما يختلفان عليكم

---

(١) انظر: التبيان في إعراب القرآن – العكبري- ٩١٧/٢، الدر المصون – السمين الحلبي – ٣٣٨٠/١ ، فتح القدير – الشوكاني – ٥٢/٥ ، تفسير النسفي ٣٢٢/٢.

(٢) محمد الفاضل بن محمد الطاهر ابن عاشور، أديب خطيب ، مالكي المذهب ، يعد من أعلام النهضة الحديثة بتونس ، ولد بتونس ومات فيها سنة ١٩٣٠هـ . انظر الأعلام – الزركلي – ٣٢٥/٦.

(٣) التحرير والتنوير – ابن عاشور –٥٧/١٧.

(٤) انظر:التبيان في إعراب القرآن – العكبري – ٢١٨/٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لصلاح معاشكم وأمور دنياكم ، وجعل الشمس والقمر تجري في أفلاكها لكل جرم منها مداره الخاص به ، وأخبر عنها بأنها سابحة في الفضاء الفسيح وكلها لا يعرض لها السكون ، فبعد أن حذر الله من الشرك به في الآيات السابقة لهذه الآية أخذ يعدد لهم الأدلة على وجوده ، وحكمته ، وكمال وحدانيته ، ورحمته ، وفتق الأرض من السماء وإقرار الأرض بالجبال ، وجعل في الجبال طرقا سهلة ، وذلك كله لمصالح الناس ومنافعهم ، وجعل السماء سقفا للأرض محفوظا من السقوط ومن استراق الشياطين، وكذلك الشمس والقمر النيرات المتولد عنها الليل والنهار، وأخبرعنهما بالسباحة ، أي كونهما دائما سابحين في فلكهما وكذلك النجوم ، فبذلك تقوم مصالح العباد من الحر والبرد ، والفصول الأربعة ، وحساب العبادات والمعاملات ، والاستراحة في الليل والنهار والسعي والمعاش[1].

المعنى الثاني:

"(في فلك يسبحون) أي يجرون ويدورون "[2]، وعبر في (يسبحون) بالنون لأنها من أفعال الآدميين، وذلك كما قيل في حقهما ﴿ وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ رَأَيۡتُهُمۡ لِي سَٰجِدِينَ ﴾ **[يوسف:٤]** لأن السجود من أفعال الآدميين ، أي: حال الشمس والقمر أنهما تسبحان باستمرار في هذا الفضاء العجيب ، لحاجة الناس ومنافعهم وحالها أنها تسبح الدهر كله ، والتقدير: كل جرم كائن في فلك حالة كونهم يسبحون[3].

- **أثر الاختلاف:**

تتنوع المعاني في اللغة العربية تبعاً لتنوع وتعدد وجوه الإعراب ، ولذلك جعل الإعراب فرع المعنى ، وفي هذا المثال يظهر كيف كانت جملة (يسبحون) في محل رفع الخبر مرة ، وفي محل نصب الحال أخرىهما زاد المعنى وضوحاً وبياناً .

---

(١) انظر: اللباب في علوم الكتاب – ابن عادل – ٢٨٧/١١ ، تفسير القرآن العظيم – ابن كثير – ٧٧/١ ، فيض الرحمن تفسير جواهر القرآن – ٢٧١/١ ، تفسير القطان – ٤٣٢/٢ ، الوسيط – محمد سيد طنطاوي – ٢٨٩٧/١.

(٢) تفسير السمعاني- ٣٧٨/٣.

(٣) انظر: معاني القرآن – الفراء -١٥٤/٣، تفسير مقاتل -٣٥٣/٢، أيسر التفاسير – الجزائري -٤٧٠/٢، النكت والعيون – الماوردي -٧٥/٣، اللباب في علوم الكتاب – ابن عادل – ٢٨٧/١١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

❖ **المسألة الثانية عشر:**

قوله تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِۗ وَنَبْلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلْخَيْرِ فِتْنَةًۖ وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾[الأنبياء: ٣٥].

- **أوجه الإعراب:**

قوله (فِتْنَةً) يحتمل ثلاثة أوجه من الإعراب[١]:

الوجه الأول : مصدر منصوب على أنه مفعول لأجله.

الوجه الثاني : منصوبة في موضع الحال أي فاتنين.

الوجه الثالث : منصوب على المصدر المؤكد (المفعول المطلق) بمعنى نبلوكم أي نفتنكم بها فتنة.

- **المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

أي كل إنسان مهما عمر في الحياة الدنيا ، التي هي دار الابتلاء والتكاليف ، وبتقلب الأحوال خيراً وشراً ؛ فإن المآل والمرجع إلى الله ، أي: أن الذي يصيبكم من الخير والشر ، هو لأجل اختبار وفتنة حتى يعلم الله الشاكر منكم والصابر، وكأنه قال : إن الموت والحياة كائنين من أجل فتنتكم ؛ لنعلم من يصبر ويؤمن بقضاء الله تعالى وقدره ، ممن يكفر ويغضب ويسخط لقضاء الله[٢].

المعنى الثاني:

أي نسلط عليكم الخير والشر؛ لتكونوا في الدنيا حالكم أنكم مفتونين فيها بين العمل الصالح وغيره ، بين الإيمان والكفر، بين الهدى والضلال ، فحالكم كائن كذلك في الدنيا [٣].

---

(١) انظر: التبيان في إعراب القرآن – العكبري – ٢١٩/٢.

(٢) انظر: فيض الرحمن تفسير جواهر القرآن – السعدي - ٢٧٣/١، زاد المسير –ابن الجوزي– ٣٥٠/٥،الدر المصون – السمين الحلبي -٣٣٨٤/١، البحر المحيط – أبو حيان -١٥٨/٨.

(٣) انظر: الطبري – ٤٣٩/١٨، اللب في علوم الكتاب - ابن عادل – ٢٩١/١١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المعنى الثالث:

أي نعاملكم معاملة المختبر بالشر والخير ، المبتلي بالبلايا والنعم ابتلاءً ، أي: فتنةً أو كأنه قال : سبحانه نفتنكم به فتنة [1].

- **أثر الاختلاف:**

في الأوجه الثلاثة نجد أن الكلمة منصوبة لكن ، مرة على أنها مفعولٌ لأجله ، والتقدير: نبلوكم لأجل اختباركم ، والثانية على أنها حال والتقدير: حالكم أنكم مفتونين ، والثالثة على أنها مصدر والتقدير: نفتنكم به فتنةً ، نظم بديع هو نظم القرآن الكريم.

❖ المسألة الثالثة عشر:

قوله تعالى: ﴿ خُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ مِنْ عَجَلٍۚ سَأُوْرِيكُمْ ءَايَٰتِى فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ ﴾ [الأنبياء: ٣٧].

- **أوجه الإعراب:**

قوله (مِنْ عَجَلٍۚ) يحتمل وجهين من الإعراب[2]:

الوجه الأول: في موضع نصب بـ (خلق).

الوجه الثاني: قيل هو حال أي من عَجِلاً .

- **المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

خلق جنس الإنسان مجبولا على العجلة والتسرع ، فتراه يستعجل حدوث الأشياء قبل وقتها المحدد لها ، مع أن ذلك قد يؤدى إلى ضرره ، فالمراد وصف الإنسان بالمبالغة فى تعجل الأمور قبل وقتها ، حتى كأنه مخلوق من نفس التعجل ، والعرب تقول : فلان خلق من كذا ، يعنون بذلك المبالغة فى اتصاف هذا الإنسان بما وصف به ، ومنه قولهم خلق فلان من كرم ، وخلقت فلانة من الجمال . و هو طلب الشيء وتحريه قبل أوانه ، والمراد بالإنسان جنسه جعل لفرط استعجاله وقلة صبره ،كأنه مخلوق من نفس العجل تنزيلاً لما طبع عليه من الأخلاق منزلة ما طبع منه من

---

(١) انظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل – البيضاوي – ١٨٥/٤، مدارك التنزيل وحقائق التأويل – النسفي – ٣٢٤/٢، اللباب في علوم الكتاب – ابن عادل -٢٩١/١١.

(٢) انظر: التبيان في إعراب القرآن - العكبري – ٢١٩/٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأركان إيذاناً بغاية لزومه له ، وعدم انفكاكه عنه ، أي مُتعجِّلاً كأن في طينته عجلة[1].

المعنى الثاني:

(مِنۡ عَجَلٍۚ) حال أي عجلاً ، يعنى: خلق الإنسان مجبولا على الاستعجال ، كأنَّه خلق منه لفرط استعجاله ، أي جعل لفرط استعجاله كأنه مخلوق من العجل ، كأنه يقولهذْيَتُه وخِلْقَتُه حالها أنها مخلوقة من العجلة ، وعلى العجلة[2].

- **أثر الاختلاف:**

كان مرة في موضع نصب بالفعل خلق ، والثانيةنصباً على أنه حال من عجل والتقدير أن حاله من عجل ، وهذا في زيادة في وضوح المعنى.

❖ المسألة الرابعة عشر:

قولـــــه تعـــــالى:﴿ قُلۡ إِنَّمَآ أُنذِرُكُم بِٱلۡوَحۡيِۚ وَلَا يَسۡمَعُ ٱلصُّمُّ ٱلدُّعَآءَ إِذَا مَا يُنذَرُونَ ﴾[الأنبياء :٤٥].

- **أوجه القراءات:**

قوله (وَلَا يَسۡمَعُ ٱلصُّمُّ ٱلدُّعَآءَ)فيه قراءتان[3].

القراءة الأولى: (تسمع)بالتاء ونصْبُ الصم بعدها، على أنها مفعول به وهذه قراءة المدنيان .

القراءة الثانية: قرأ الجمهور (يسمع) بفتح الياء ورفع الصم على أنها الفاعل ونصب الدعاء .

- **المعنى التفسيري لأوجه القراءات والإعراب:**

معنى القراءة الأولى:

على القراءة الأولى يكون المعنى ، إنك يا محمد لا تسمع أنت الصم الدعاء ، فيكون في هذه القراءة ضمير المخاطب هو الفاعل ، ونصب الصم ، والدعاء على أنهما مفعولان[4].

---

(١) انظر: روح المعاني – الألوسي- ٣٨٨/١٢، تفسير الشعراوي- ٥٨٦٣/١.

(٢) انظر: مدارك التنزيل وحقائق التأويل – النسفي -٣٢٤/٢، فتح القدير – الشوكاني – ٥٥/٥.

(٣) انظر: البدور الزاهرة – عبد الفتاح القاضي – ٢٣٤/١.

(٤) انظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل – البيضاوي – ١٤٩/٤ ، البحر المحيط – أبو حيان -١٦٢/٨.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

معنى القراءة الثانية:

على قراءة الجمهور بفتح ياء يسمع ، وضم ميم الصم بعدها ، فإن المعنى يكون: أن الصم هم الذين لا يسمعون الدعاء إذا ما ينذرون ، والفعل هنا مسند للفعل والصم فاعل ، وبذلك يكون المعنى: أن من أصم الله سمعه وختم على قلبه وجعل على بصره غشاوة لا يسمع الدعاء ، وهذا دليل على خطاب النبي ﷺ ، والأولى في ذلك كما قال الإمام الشوكاني: إتباع قراءة الجمهور ، لأنه على القراءة الأولى يكون تبيان الكلام ، و لا تسمع الصم الدعاء إذا ما تنذرهم[1].

- **أثر الاختلاف:**

على القراءة الأولى كانت كلمة (الصم)مفعولاً به ، وعلى القراءة الثانية كانت الكلمة نفسها فاعلاً ، وهذا مما يدلنا على سهولة ألفاظ وقراءات القرآن الكريم ، وكيف يسره الله تعالى للذكر لمن أراد أن يتذكر.

❖ **المسألة الخامسة عشر:**

قوله تعالى: ﴿ وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا ۖ وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا ۗ وَكَفَىٰ بِنَا حَٰسِبِينَ ﴾ [الأنبياء ٤٧].

- **أوجه القراءات :**

قوله (مِثْقَالَ) فيه قراءتان [2].

القراءة الأولى : قرئت بالنصب علي أنه خبر كان ، وهي قراءة الجمهور.

القراءة الثانية: قرئت بالرفع على أن تكون كان التامة ، وهي قراءة نافع وشيبة وجعفر(المدنيان).

---

(١) انظر: الدر المصون – السمين الحلبي -٣٣٩٢/١ ، فتح القدير – الشوكاني – ٥٩/٥ ، مدارك التنزيل وحقائق التأويل – النسفي – ٣٢٦/٢.

(٢) انظر: البدور الزاهرة – عبد الفتاح القاضي – ٢٣٤/١ ، التبيان في إعراب القرآن – العكبري -٢٢٠/٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **المعنى التفسيري لأوجه القراءات والإعراب:**

المعنى الأول:

وهو قراءة النصب ؛ على معنى إن كان هذا العمل ، أو ذلك الشيء مثقال حبة فإن الله تعالى يعلمها وسيحاسب صاحبها عليها [١].

المعنى الثاني:

وهو كون كان التامة – فتكون (مثقالُ) مرفوعة ، على أن يكون المعنى: وإن كان العمل مثقال حبة كائنة من خردل أتينا بها ، أي: جئنا بها يوم القيامة ، وكأن التقدير وإن مثقال حبة من خردل فإن الله يعلمها أي يعلم العمل مهما كان صغيراً أو كبيراً أو ذليلاً أو حقيراً ، أي: وإن وجد مثقال حبة من خردل[٢].

- **أثر الاختلاف:**

تنوع معنى مثقال بين النصب ، والرفع فنُصبَ على أنه خبر لكان على تقدير محذوف: إن كان العمل مثقال ، ورفع على أنه اسم لكان ، وهذا من موافقة القراءات القرآنية للعربية وحفظ الله لهذه اللغة بالقرآن.

❖ **المسألة السادسة عشر:**

قوله تعالى:﴿ ٱلَّذِينَ يَخۡشَوۡنَ رَبَّهُم بِٱلۡغَيۡبِ وَهُم مِّنَ ٱلسَّاعَةِ مُشۡفِقُونَ ﴾ [الانبياء٤٩].

- **أوجه الإعراب:**

قوله (ٱلَّذِينَ) يحتمل ثلاثة أوجه من الإعراب[٣]:

الوجه الأول: في موضع جر على أنها صفة (للمتقين) من قوله﴿ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ٱلۡفُرۡقَانَ وَضِيَآءٗ وَذِكۡرٗا لِّلۡمُتَّقِينَ ﴾[الأنبياء: ٤٨].

---

(١) انظر: الجامع لأحكام القرآن – القرطبي – ٢٩٤/١١ ، الجدول في الإعراب – محمود صافي – ٣٧/١٧ ، إعراب القرآن وبيانه – درويش – ٣٢١/٦.

(٢) انظر: روح المعاني – الألوسي – ٣٩٩/١٢ ، الدر المصون – السمين الحلبي – ٣٣٩٤/١.

(٣) انظر: التبيان في إعراب القرآن – العكبري – ٢٢١/٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الوجه الثاني: في موضع نصب مفعول بإضمار (أعني).

الوجه الثالث: في موضع رفع خبر بإضمار (هم).

- **المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

يعني أن صلة الموصول صفة مجرورة ، والصفة تتبع الموصوف ، ففي الآية السابقة لها وذكراً للمتقين ، أي أن التوراة والإنجيل الذين جُعلا ضياءاً ونوراً للمتقين ، الذين من صفتهم أنهم يخشون ربهم ، والتقدير أي:آتينا موسى الكتاب الجامعُ لصفاتِ الخير ليكون هدايةً للمتقين ، الذين من صفاتهم أنهم يخافون ربهم ، وهو غير مرئي لهم ، ويخشون عذابه سراً وعلانية [١].

المعنى الثاني:

وهو النصب على إضمار (أعني الذين) ، أي أعني بالمتقين الذين يخشون ربهم ، في حال غيبتهم وعدم مشاهدة الناس لهم ، فيتورعون عما حرم ، ويقومون بما ألزم[٢].

المعنى الثالث:

وهو الرفع: أي أن هؤلاء المتقين الذين جاءت التوراة والإنجيل هدى وضياء لهم ، هم الذين يخشون ربهم فيكون هنا خبرا لمبتدأ محذوف تقديره (هم الذين)[٣].

- **أثر الاختلاف:**

نصبت (الذين) مرة على أنها صفة للمتقين في الآية قبلها ، ومرة على المفعولية بإضمار الفعل (أعني) ، ورفعت ثالثة على أنها خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير: هم الذين مما زاد المعنى وضوحاً وجلاءً.

---

(١) انظر: إعراب القرآن وبيانه – محي الدين درويش - ٣٢٥/٦ ، فتح القدير – الشوكاني – ٦٠/٥ ، التفسير الوسيط – محمد السيد الطنطاوي – ٢٩٠٧/١.

(٢) انظر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان – عبد الرحمن السعدي – ٥٢٥/١ ، الدر المصون – السمين الحلبي – ٣٣٩٦/١ ، تفسير الشعراوي-٥٥٨١/١.

(٣) انظر: إعراب القرآن وبيانه - محي الدين درويش - ٣٢٥/٦ ، الدر المصون – السمين الحلبي – ٣٣٩٦/١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

❖ **المسألة السابعة عشر:**

قوله تعالى: ﴿ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ مَا هَٰذِهِ ٱلتَّمَاثِيلُ ٱلَّتِىٓ أَنتُمْ لَهَا عَٰكِفُونَ ﴾ [الأنبياء:٥٢].

- **أوجه الإعراب:**

قوله (إِذْ قَالَ) يحتمل ثلاثة أوجه من الإعراب[١]:

الوجه الأول: أنها في محل نصب ظرف (لعالمين) أو لـ (رشده) أو لـ (آتينا) من قوله:

﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَآ إِبْرَٰهِيمَ رُشْدَهُۥ مِن قَبْلُ وَكُنَّا بِهِۦ عَٰلِمِينَ ﴾[الأنبياء: ٥١].

الوجه الثاني: أنها في محل نصب بدل من موضع (من قبل) في الآية قبلها.

الوجه الثالث: يجوز فيها النصب على المفعولية بإضمار (أعني) أو إضمار (اذكر).

- **المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

وهو قولنا أنها ظرف ، أي كان إيتاؤه الرشد حين قال لأبيه وقومه :﴿ مَا هَٰذِهِ ٱلتَّمَاثِيلُ ٱلَّتِىٓ أَنتُمْ لَهَا عَٰكِفُونَ ﴾ ، فذلك هو الرشد الذي أوتيه ، أي حين نزل إليه الوحي بالدعوة إلي توحيد الله تعالى ،فذلك أول ما بدئ الوحي ، وتكون الظرفية من عالِمين ، أي أن الله آتاه رشدا عظيما على علم منه بإبراهيم ، أي بكونه أهلا لذلك ، وهذا العلم الإلهي متعلق بالنفسية العظيمة التي كان بها محل ثناء الله تعالى عليه في مواضع كثيرة[٢].

المعنى الثاني:

وهو القول بأنها بدل من قوله: (من قبل)، يعني ولقد آتيناه رشداً (إذ قال) ، وكذلك واذكر إذ آتينا إبراهيم رشده إذ قال لأبيه وقومه ما هذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون ، وكان الله تعالى عالما علما تاما بحال إبراهيم ، وهذا مدح له عليه السلام ، وكل ذلك من قبل مجئ موسى

---

(١) انظر: التبيان في إعراب القرآن – العكبري – ٢٢١/٢.

(٢) انظر: التحرير والتنوير – الطاهر ابن عاشور – ٩٣/١٧ ، جامع البيان في تأويل القرآن – الطبري – ٤٥٥/١٨ ، التفسير الكبير"مفاتيح الغيب" – الفخر الرازي – ٢٩/١١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وهارون عليهما السلام ، وهذا نحو قوله تعالى: ﴿ ... ٱللَّهُ أَعۡلَمُ حَيۡثُ يَجۡعَلُ رِسَالَتَهُۥۗ سَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ أَجۡرَمُواْ صَغَارٌ عِندَ ٱللَّهِ وَعَذَابٞ شَدِيدُۢ بِمَا كَانُواْ يَمۡكُرُونَ ﴾ [الأنعام: ١٢٤] (١).

المعنى الثالث:

وهو النصب بإضمار (أعني) أو إضمار (اذكر) ، قال القرطبي: "قيل المعني أي اذكر حين قال لأبيه ، فيكون الكلام قد تم عند قوله: (وكنا به عالِمين) "(٢).

- **أثر الاختلاف:**

تعدد معنى (إذ قال) مابين النصب في محل الظرف أو بدلاً من الظرف في الآية السابقة أو على المفعولية بإضمار الفعل ، مما أثرى المعنى وبينه بأكثر من احتمال وهذا مما يزيد في فهم القرآن الكريم.

❖ **المسألة الثامنة عشر:**

قوله تعالى: ﴿ قَالُواْ مَن فَعَلَ هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَآ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [الأنبياء٥٩].

- **أوجه الإعراب:**

قوله (**مَن**) يحتمل وجهين من الإعراب(٣).

الوجه الأول: استفهامية لا محل لها من الإعراب على اعتبار (من) استفهامية.

الوجه الثاني: في محل رفع خبر وهذا على اعتبار (من) موصولة وهي المبتدأ.

- **المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعني الأول:

من هنا استفهامية – فهم عندما عادوا من أعيادهم ،وجدوا ما فُعِل بآلهتهم من كسر و ضرب

---

(١) انظر: اللباب في علم الكتاب – ابن عادل – ٣٠٤/١١ ، نظم الدرر – البقاعي – ٣٠٨/٥ ، المنير – الزحيلي – ٧٢/١٧ ، التفسير الوسيط – الزحيلي – ١٥٩٠/٢ .

(٢) الجامع لأحكام القرآن – القرطبي – ٢٩٦/١١.

(٣) انظر: التبيان في إعراب القرآن – العكبري – ٢٢١/٢ .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وإهانة سألوا قائلين من فعل هذا بآلهتنا ؟ فتكون الجملة بعدها إستئنافية لا محل لها من الإعراب، والاستفهام هنا على طريقة الإنكار والتوبيخ والتشنيع ، والاستئناف بعده مقرر لما قبله[1].

المعني الثاني:

إذا كانت (مَن) اسما موصولا بمعنى الذي ، تكونالجملة خبراً ، فيكون التقدير: الذي فعل هذا بآلهتنا إنه لمن الظالمين ، وعليه يكون المعنى الذي فعل هذا الكسر و التحطيم بآلهتنا إنه معدود من جملة الظالمين ، إما لجرأته على إهانتها ، وهي حقيقة بالإعظام ، أو الإفراط في الكسر والتحطيم وتماديه في الإهانة[2].

- **أثر الاختلاف:**

على اعتبار أن من استئنافية كانت الجملة بعدها لا محل لها من الإعراب ، وعلى اعتبار أن من موصولة تكون مبتدأ والجملة خبرها.

❖ المسألة التاسعة عشر:

قوله تعالى: ﴿ قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ ﴾ [الأنبياء٦٠].

- **أوجه الإعراب:**

قوله (إِبْرَاهِيمُ) عليه السلام ، يحتمل ثلاثة أوجه من الإعراب[3]:

الوجه الأول: في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف ، أو مبتدأ لخبر محذوف.

الوجه الثاني: في محل نصب منادى مفرد ، والضمة فيه للبناء.

الوجه الثالث: هو مفعول لما لم يسم فاعله وهو (يقال).

---

(١) انظر: الدر المصون – السمين الحلبي – ٣٤٠٥/١ ، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم – أبو السعود – ٤٢٤/٤ ، تفسير الشعراوي – ٥٨٩٣/١.

(٢) انظر: الدر المصون – السمين الحلبي – ٣٤٠٥/١ ، أنوار التنزيل وأسرار التأويل – البيضاوي – ٢٠٥/٤ ، مدارك التنزيل وحقائق التاويل - النسفي – ٣٢٩/٢.

(٣) انظر: التبيان في إعراب القرآن – العكبري – ٢٢٢/٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

قال الزجاج[١] يرتفع على معنى يقال له هو إبراهيم ؛ فيكون خبرا لمبتدأ محذوف تقديره أي أن الذي فعل هذا بآلهتنا هو إبراهيم ، أو أنه مبتدأ لخبر محذوف ، ويكون التقدير عندما سألوا من الذي فعل هذا بآلهتنا ؟ فالجواب إبراهيم هو الذي فعل هذا بآلهتنا[٢].

المعنى الثاني :

وهو القول بأن إبراهيم منادى ، والضمة للبناء ، أي يقال له يا إبراهيم ، وقام (له) مقام ما لم يسم فاعله ؛ ولأن المراد هنا الاسم لا المسمى ، يعني يقال له هذا اللفظ [٣].

المعنى الثالث:

قيل رفعه: على أنه مفعول ما لم يسم فاعله على أن يجعل إبراهيم غير دال على الشخص ، بل يجعل النطق به دالاً على بناء هذه اللفظة ، أي يقال له هذا اللفظ وهذا القول [٤].

- **أثر الاختلاف:**

احتملت كلمة (إبراهيم) الرفع في محل الخبر لمبتدأ محذوف أو العكس ، واحتملت النصب في محل المنادى ، واحتملت النصب على المفعولية ، عجيب هو القرآن الكريم في ألفاظه وما تحمله من معاني دقيقة.

---

(١) الزجاج: إبراهيم بن السري بن السهل ، أبو إسحاق الزجاج النحوي ، من أهل العلم والأدب والدين ، صنف في معاني القرآن الكريم ، أخذ عن المبرد وثعلب ، سمي الزجاج نسبة إلى مهنته وهي خرط الزجاج ، توفي سنة ٣١١هـ. انظر طبقات المفسرين – الداودي – ٧/١ ، وفيات الأعيان – ابن خلكان – ٤٩/١ ، السير- الذهبي – ٣٦٠/١٤.

(٢) انظر: الجامع لأحكام القرآن – القرطبي – ٢٩٨/١١ ، الدر المصون – السمين الحلبي – ٣٤٠٦/١.

(٣) انظر: اللباب في علوم الكتاب – ابن عادل – ٣٠٩/١١ ، إعراب القرآن وبيانه – محي الدين درويش – ٣٣٠/٦ ، الدر المصون – السمين الحلبي – ٣٤٠٦/١.

(٤) انظر: الجامع لأحكام القرآن – القرطبي – ٢٩٨/١١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

❖ المسألة العشرون:

قوله تعالى: ﴿ قَالَ بَلْ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا فَسْـَٔلُوهُمْ إِن كَانُوا۟ يَنطِقُونَ ﴾ [الأنبياء ٦٣].

- **أوجه الإعراب:**

قوله (هَٰذَا) يحتمل وجهين من الإعراب[١]:

الوجه الأول: أن يكون في محل رفع صفة.

الوجه الثاني: أن يكون في محل رفعبدلاً .

- **المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

أي إن كان هذا الكبير الذي بقي ولم يُحطم ناطقا فاسألوه ، وهذا ما قاله إبراهيم عليه السلام لهم ، مشيرا إلى كبيرهم ؛ ليدلل لهم أن أصنامهم هذه التي لا تنطق لا تستحق العبادة ، ولا يصح أن يطلق عليها أنها آلهة ، فهذا المسلك التعريضي من سيدنا إبراهيم عليه السلام يؤدي إلى المقصد المراد ، وهو إلزامهم الحجة على ألطف وجه[٢].

المعنى الثاني:

أي: إن الذي فعل هذا التحطيم والتكسير بهم هو هذا كبيرهم أو كأنه قال : هو كبيرهم أو : هو هذا مشيرا إلى كبيرهم ؛ لإثبات عجز هذه الآلهة عن أن تدفع الضر عن نفسها ، وهذا فيه تبكيت لهم ، حيث إن ءالهتهم التي يعبدونها لا تستطيع أن ترد الضر عن نفسها ، فكيف لها أن ترد الكيد والضر عن من يعبدها[٣].

- **اثر الاختلاف:**

اختلف معنى اسم الإشارة تبعاً لما احتملته من أوجه الإعراب ، ففي محل رفع الصفة مرة ، وفي محل رفع البدل أخرى ، ومع أن الوجهين في محل رفع إلا أن كل وجه منها أفاد معنىً جديداً .

---

(١) انظر: التبيان في إعراب القرآن – العكبري – ٢٢٢/٢.

(٢) انظر: فتح القدير – الشوكاني – ٦٤/٥ ، إرشاد العقل السليم على مزايا الكتاب الكريم – أبو السعود – ٤٢٤/٤.

(٣) انظر: الدر المصون – السمين الحلبي – ٣٤٠٩/١ ، فتح القدير – الشوكاني -٦٤/٥ ، الوجيز في تفسير الكتاب العزيز – أبو الحسن النيسابوري – ٥٥٣٢/١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

❖ **المسألة الواحد والعشرون:**

قوله تعالى: ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً ۖ وَكُلًّا جَعَلْنَا صَٰلِحِينَ ﴾ [الأنبياء :٧].

- **أوجه الإعراب:**

قوله (نَافِلَةً) يحتمل وجهين من الإعراب[١]:

الوجه الأول: منصوبة على أنها حال من (يعقوب) عليه السلام.

الوجه الثاني: منصوبة على أنها مصدر كالعافية والعاقبة ، والعامل فيه معنى (وهبنا).

- **المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

أي حالة كون يعقوب زيادة، لأنه دعا في إسحاق وزيد يعقوب من غير دعاء فكان ذلك نافلة، أي زيادة على ما سأل، إذ قال:(رب هب لي من الصالحين) ، ويقال لولد الولد نافلة، لأنه زيادة على الولد ، أي: ولد الولد فالنافلة يعقوب ، فلفظ (نافلة) حال من يعقوب أي : ووهبنا لإبراهيم يعقوب حال كونه زيادة على إسحاق ، أوكأنه قال سبحانه وهبناهما له عطية كائنة من عندنا[٢].

المعنى الثاني:

بيان لنعمة أخرى من النعم التى أنعم الله - سبحانه - بها على إبراهيم ، والنافلة : الزيادة على الأصل ؛ ولذا سميت صلاة السنن نافلة ، لأنها زيادة على الصلوات المفروضة ، وإسحاق هو ابن إبراهيم ، ويعقوب هو ابن إسحاق ، وكأنه قال سبحانه أعطيناه يعقوب عطية ، أو وهبناه هبة ، فكانت هذه الهبة نافلة عما طلب من ربه[٣].

- **أثر الاختلاف:**

النصب على الحال ، والنصب على المصدر ، هكذا وجدنا كلمة نافلة تحتمل هذا المعاني تبعاً لأوجه الإعراب ، حيث اتضح المعنى.

---

(١) انظر:التبيان في إعراب القرآن – العكبري – ٢٢٤/٢.

(٢) انظر: الجامع لأحكام القرآن – القرطبي – ٣٠٥/١١ ، الهداية إلى بلوغ النهاية – مكي ابن أبي طالب – ٤٧٨٢/٧ ، إعراب القرآن وبيانه – درويش – ٣٣٧/٦.

(٣) انظر: التفسير الوسيط – محمد السد الطنطاوي – ٢٩١٤/١، أضواء البيان – الشنقيطي – ١٦٦/٤، روح المعاني – الألوسي -٤٣١/١٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

❖ **المسألة الثانية والعشرون:**

قولـــه تعـــالى: ﴿وَعَلَّمْنَٰهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ لِتُحْصِنَكُم مِّنۢ بَأْسِكُمْ ۖ فَهَلْ أَنتُمْ شَٰكِرُونَ﴾ [الأنبياء٨٠].

- **أوجه الإعراب:**

الموضع الأول:

قوله (لِتُحْصِنَكُم) يحتمل وجهين من الإعراب[١]:

الوجه الأول: الجملة في محل بدل من (لَّكُمْ) التي تعني لأجلكم.

الوجه الثاني: الجملة في محل نصب بـ (علمنا) ، أي علمناه لأجل تحصينكم .

- **المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

وكأن : الكلام هنا فيه تأويل تقدير: هذا التأويل علمناه صنعة لبوس لأن تحصنكم ، وضمير المخاطب في (لَّكُمْ) بدل اشتمال ، والتقدير : وعلمناه صنعة لبوس لتحصنكم[٢].

المعنى الثاني:

أي : ليُحرزكم إذا لبستموها ولقيتم أعداءكم من القتل ، فهل أنتم أيها الناس شاكرون الله على نعمه عليكم ، ولتجعلكم في حرز ومأمن من الإصابة بآلة الحرب ، أي: هي كائنة من أجل وقايتكم، وحفظكم عند الحرب، واشتداد البأس[٣].

- **أثر الاختلاف:**

في كلا الوجهين تحتمل جملة (لتحصنكم) النصب في محل البدل من لكم مرة ، وأخرى في محل النصب متعلقة بعلمنا ، وكلا المعنيين صحيح وموافق لأوجه العربية.

---

(١) انظر:التبيان في إعراب القرآن – العكبري – ٢/ .

(٢) انظر: اللباب في علم الكتاب – ابن عادل – ٣٢٨/١١.

(٣) انظر: الهداية إلى بلوغ النهاية – مكي بن أبي طالب – ٤٧٩١/٧ ، معالم التنزيل في تفسير القرآن – البغوي – ٣٣٥/٥ ، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان – السعدي – ٥٢٨/١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الموضع الثاني:

قوله (لِنُحْصِنَكُم)فيه ثلاثُ قراءات[1].

القراءة الأولى: قرئت بتاء التأنيث (تحصنكم) على أن الفاعل الصنعة.

القراءة الثانية: قرئت بالنون (نحصنكم) على أن الفاعل الله.

القراءة الثالثة: قرئت بياء التذكير (يحصنكم) على أن الفاعل يعود على اللبوس.

- **المعنى التفسيري لأوجه القراءات والإعراب:**

معنى القراءة الأولى:

أي وعلمناه صنعة اللبوس أي: الدروع حتى تحصنكم نتائج هذه الصنعة من بأسكم الشديد عند الحرب واشتداد البأس ، أو لتحصنكم الصنعة نفسها من البأس والحرب ، لأن الدرع تقي صاحبها من ضربات السيوف ، وطعنات الرماح[2].

معني القراءة الثانية:

وعلى القراءة بالنون يكون المعني: علمناه هذه الصنعة بقدر منا حتى نقيكم من بأسكم وشدتكم ومن سهام الحرب التي تخوضونها مع عدوكم والنون هنا نون العظمة والضمير هنا عائد على الله سبحانه [3].

معنى القراءة الثالثة:

أي: علمناه هذه الصنعة ، التي هي صنعة اللبوس ، حتى يقيكم هذا اللبوس البأس الشديد في الحرب والبأس ، وقيل الضمير يعود على التعليم ، وقيل عائد على الله أي ليقيكم الله بهذا اللبوس البأس الشديد[4].

- **أثر الاختلاف:**

اختلف المعنى تبعاً لتعدد القراءات ففي القراءة الأولى كان الفاعل هو (الصنعة) أي تحصنكم الصنعة أو نتائج الصنعة ، وعلى القراءة الثانية كان الفاعل هو (الله) ، والنون نون

---

(١) انظر:البذور الزاهرة – عبد الفتاح القاضي – ٢٣٥/١.

(٢) انظر: التحرير والتنوير – ابن عاشور – ١٢٢/١٧ ، الجامع لأحكام القرآن – القرطبي – ٣٢١/١١.

(٣) انظر: إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم – أبو السعود – ٤٣١/٤ ، فتح القدير – الشوكاني – ٧١/٥.

(٤) انظر: فتح القدير- الشوكاني – ٧١/٥ ، الدر المصون – السمين الحلبي – ٣٤٢١/١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العظمة ، وعلى القراءة الثالثة كان الفاعل عائداً على (اللبوس) أي: يحصنكم اللبوس ، وقيل عائداً على (الله) والتقدير ليحصنكم الله بها من بأسكم.

❖ المسألة الثالثة والعشرون:

قوله تعالى: ﴿ وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِى بِأَمْرِهِۦٓ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا ۚ وَكُنَّا بِكُلِّ شَىْءٍ عَٰلِمِينَ ﴾ [الأنبياء ٨١].

- **أوجه الإعراب :**

قوله (ٱلرِّيحَ) يحتمل وجهين من الإعراب(١):

الوجه الأول: النصب على المفعولية والتقدير: وسخرنا لسليمان ودل عليه (سخرنا الأولى).

الوجه الثاني: تحتمل الرفع على الاستئناف.

- **المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

أي : وسخرنا لسليمان عليه السلام الريح عاصفة ، وقيل إنها كانت مسخرة معه ، حتى إنه إذا أراد الغزو جعل خشباً وحمل ما يريد على هذا الخشب ؛ فجاءت الريح من تحت هذا الخشب ، فحملته وسارت به إلى حيث يشاء ، وهذا قول الله تعالى: ﴿ فَسَخَّرْنَا لَهُ ٱلرِّيحَ تَجْرِى بِأَمْرِهِۦ رُخَآءً حَيْثُ أَصَابَ ﴾ [ص: ٣٦] ، وقوله : ﴿ وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ ۖ ... ﴾ [سبأ: ١٢] أي : وسخرنا لسليمان عليه السلام الريح حال كونها عاصفة(٢).

---

(١) انظر: التبيان في إعراب القرآن – العكبري – ٢٢٥/٢.

(٢) انظر: الهداية إلى بلوغ النهاية – مكي ابن أبي طالب – ٤٧٩١/٧ ، الجامع لأحكام القرآن - القرطبي – ٣٢١/١١ ، إعراب القرآن وبيانه – محي الدين درويش – ٣٤٣/٦ ،أضواء البيان – الشنقيطي – ٢٣٤/٤.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المعنى الثاني:

أي: والريح مسخرة لسليمان عليه السلام حالة كونها عاصفة ، أو يكون التقدير على قراءة الرفع : والريح عاصفة لسليمان ، تجري بأمره حيث يشاء ، أو كقولنا والريح تجري بأمر سليمان عليه السلام وهي عاصفة ، ثم تعود لمنزله بالشام ولذلك قال سبحانه: (إلى الأرض التي باركنا فيها)[1].

- **أثر الاختلاف:**

على الوجه الأول كانت منصوبة على المفعولية ، وعلى الوجه الثاني كانت مرفوعة على الاستئناف مما أفاد معنىً جديداً .

❖ المسألة الرابعة والعشرون :

قوله تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلشَّيَٰطِينِ مَن يَغُوصُونَ لَهُۥ وَيَعۡمَلُونَ عَمَلٗا دُونَ ذَٰلِكَۖ وَكُنَّا لَهُمۡ حَٰفِظِينَ ﴾ [الأنبياء٨٢].

- **أوجه الإعراب:**

قوله (مَن) يحتمل وجهين من الإعراب[2]:

الوجه الأول: اسم موصول في محل نصب بالعطف على (الريح) في الآية السابقة.

الوجه الثاني: في محل رفع على الاستئناف.

- **المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

أي: وسخرنا له الريح و من يغوصون ، يريد تحت الماء ، أي : وسخرنا أيضا لسليمان عليه السلام من يغوص له ، أي : لأجله ، من الشياطين ، فينزلون تحت مياه البحار ، ليستخرجوا له منها الجواهر النفيسة كاللؤلؤ والمرجان ، والغوص النزول تحت الماء[3].

---

(١) انظر: روح المعاني – الألوسي – ٤٤٣/١٢ ، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم – أبو السعود – ٤٣١/٤ ، الدر المصون – السمين الحلبي – ٣٤٢٢/١ ، فتح القدير – الشوكاني – ٧١/٥.

(٢) انظر: التبيان في إعراب القرآن – العكبري – ٢٢٥/٢.

(٣) انظر: الجامع لأحكام القرآن – القرطبي – ١١/ ٣٢٢ ، التحرير والتنوير – ابن عاشور – ١٢٤/١٧ ، الوسيط – محمد السيد الطنطاوي – ٢٩٢٢/١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المعنى الثاني:

أي: والذين يغوصون من الشياطين ، مسخرون لسليمان ، وذلك كما سخرت الريح له ، يغوصون له أي: لسليمان عليه السلام في البحار ويستخرجون له من نفائسها وحليها ، وفي ذلك دلالة واضحة على قدرة الله عز وجل ، حيث إن أمره إذا أراد شيئا فإنما يقول له كن فيكون [1].

- **أثر الاختلاف:**

احتمل الاسم الموصول أن يكون منصوبا في محل مفعولاً به عطفاً على الريح في الآية السابقة لها ، واحتمل أن يكون في محل رفع على الاستئناف.

❖ **المسألة الخامسة والعشرون:**

قوله تعالى: ﴿فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ فَكَشَفْنَا مَا بِهِۦ مِن ضُرٍّ ۖ وَءَاتَيْنَٰهُ أَهْلَهُۥ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَىٰ لِلْعَٰبِدِينَ﴾ [الأنبياء٨٤].

- **أوجه الإعراب:**

قوله (رَحْمَةً) يحتمل وجهين من الإعراب[2]:

الوجه الأول: منصوبة على أنها مفعول له.

الوجه الثاني: منصوبة على المصدر المؤكد أي: ورحمناه رحمة.

- **المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

أي: وكشفنا ما به من ضر من أجل رحمتنا به ، ووصفت الرحمة بأنها من عند الله تنويها بشأنها بذكر العندية الدالة على القرب المراد به التفضيل ، والمراد رحمة بأيوب إذ قال: وأنت أرحم الراحمين ، أي: وآتيناه ما ذكر من الشفاء من الضر الذي مسه ، ومن إتيانه أهله وزيادة

---

(١) انظر: الجدول في الإعراب – محمود صافي – ٥٧/١٧ ، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم – أبو السعود – ٤٣١/٤ ، فتح القدير – الشوكاني – ٧١/٥ ، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز – ابن عطية – ٤٦٦/٤.

(٢) انظر: التبيان في إعراب القرآن – العكبري – ٢٢٥/٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عليهم كل ذلك كائن لأجل رحمتنا بأيوب عليه السلام ، وتذكرة لغيره من العابدين ليصبروا كما صبر فيثابوا كما أثيب ، أو لرحمتنا للعابدين،فإنا نذكرهم بالإحسان ولا ننساهم [1].

المعنى الثاني:

أي رحمناه رحمة كائنة من عندنا لا من عند غيرنا حتى يتذكر الناس ويعتبروا ويتعظوا ويتيقنوا بأنه لا بد وأن يكون اليقين دائما على الله ، والتوكل عليه كذلك [2].

- **أثر الاختلاف:**

في كلا الوجهين تكون كلمة رحمة منصوبة ولكن مرة على المفعولية وأخرى على المصدر أي: ورحمناه رحمة.

❖ **المسألة السادسة والعشرون:**

قوله تعالى: ﴿فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَوَهَبْنَا لَهُۥ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَهُۥ زَوْجَهُۥٓ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا ۖ وَكَانُوا۟ لَنَا خَٰشِعِينَ﴾ [الأنبياء٩٠].

- **أوجه الإعراب:**

قوله(رَغَبًا وَرَهَبًا) يحتمل وجهين من الإعراب[3]:

الوجه الأول: منصوبتان على أنهما مفعول له.

الوجه الثاني: منصوبتان على أنهما مصدر في موضع نصب حال.

---

(١) انظر: روح المعاني في تفسير القرآن الكريم والسبع المثاني – الألوسي - ٤٤٨/١٢ ، التحرير والتنوير – ابن عاشور – ١٢٨/١٧، أسرار التنزيل وأسرار التأويل – البيضاوي – ٢١٦/٤.

(٢) انظر: إعراب القرآن وبيانه – محي الدين درويش - ٣٥١/٦ ، الدر المصون – السمين الحلبي – ٣٤٢٥/١.

(٣) انظر: التبيان في إعراب القرآن – العكبري – ٢٢٦/٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

أي: أن الله ﷻ استجاب لزكريا عليه السلام وزوجه ، لأنهم كانوا طائعين شاكرين لله ﷻ، وكانوا دائماً مبادرين في فعل الخيرات ، كل ذلك كان منهم لأجل أنهم يخافون الله ومن أجل رغبتهم فيما عند الله ، وكذلك من أجل رهبتهم وخوفهم من الله ومن عقابه[1].

المعنى الثاني:

أي: يفزعون إلينا فيدعوننا في حال الرخاء وحال الشدة ، وقيل: المعنى يدعون وقت تعبدهم ، وهم بحال رغبة ورجاء ورهبة وخوف ، لأن الرغبة والرهبة متلازمان ، أي: يسألوننا الأمور المرغوب فيها من مصالح الدنيا والآخرة ، ويتعوذون بنا من الأمور المرهوب منها من مضار الدارين ، الدنيا والآخرة ، وهم راغبون راهبون لا غافلون، أي: ويجأرون إلينا بالدعاء ، راغبين في آلائنا ونعمنا ، وراهبين خائفين من عذابنا ونقمنا ' أي : مخبتين متضرعين لا متكبرين ولا متجبرين [2].

- **أثر الاختلاف:**

في كلا الحالين كانتا منصوبتين مرة على المفعولية ، وأخرى على المصدر في موضع نصب الحال.

---

(١) انظر: جامع البيان في تأويل القرآن – الطبري - ٥٢١/١٨ ، الدر المصون – السمين الحلبي – ٣٤٢٩/١.

(٢) انظر: الجامع لأحكام القرآن – القرطبي – ١١/ ٣٣٦ ، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان – السعدي – ٥٣٠/١ ، الوسيط - محمد السيد الطنطاوي – ٢٩٢٨/١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

❖ **المسألة السابعة والعشرون:**

قوله تعالى: ﴿وَٱلَّتِيٓ أَحۡصَنَتۡ فَرۡجَهَا فَنَفَخۡنَا فِيهَا مِن رُّوحِنَا وَجَعَلۡنَٰهَا وَٱبۡنَهَآ ءَايَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ﴾ [الأنبياء٩١].

- **أوجه الإعراب:**

قوله (وَٱلَّتِيٓ) يحتمل وجهين من الإعراب[١]:

الوجه الأول: النصب على أنه مفعول به ، أي: واذكر التي .

الوجه الثاني: الرفع في موضع الخبر، أي وفيما يتلى عليك خبر التي.

- **المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

وكأن الخطاب هنا موجه للنبي ﷺ ،قائلاً سبحانه وتعالى: واذكر يا محمد التي أحصنت فرجها ، وهي مريم حيث نفخنا فيها من روحنا ،فتمثل لها بشراً سويا وجعلناها هي وابنها عيسى عليه السلام ، آية من آيات الله للعالمين [٢].

المعنى الثاني:

أي: وفيما يتلى عليك يا محمدالتي أحصنتْ فرجها على الإطلاق من الحلال والحرام ، والتعبيرُ عنها بالموصول (التي) لتفخيم شأنِها وتنزيهها عما زعموه في حقها ، وقد ذكرها سبحانه مع الأنبياء وهي ليست منهم ، وذلك رفعاً لذكرها ومن أجل ذكر عيسى عليه السلام [٣].

- **أثر الاختلاف:**

احتمل الاسم الموصول أن يكون في محل نصب مرة ، وفي محل رفع أخرى ، فالنصب على المفعولية والرفع على الخبر ، مما زاد المعنى وضوحاً للقارئ.

---

(١) انظر: التبيان في إعراب القرآن – العكبري – ٢٢٦/٢.

(٢) انظر: الدر المصون – السمين الحلبي – ٣٤٣٠/١ ، مدارك التنزيل وحقائق التأويل – النسفي – ٣٣٨/٢ ، الوجيز في تفسير الكتاب العزيز – النيسابوري – ٥٣٨/١.

(٣) انظر: إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم – أبو السعود – ٤٣٤/٤ ، فتح القدير – الشوكاني - ٧٩/٥ .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

❖ **المسألة الثامنة والعشرون:**

قوله تعالى: ﴿ وَحَرَامٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴾ [الأنبياء٩٥].

- **أوجه الإعراب:**

قوله (وَحَرَامٌ) يحتمل وجهين من الإعراب(١).

الوجه الأول: أن يكون مبتدأ وجملة (أنهم لا يرجعون) الخبر.

الوجه الثاني: أن يكون خبراً لمبتدأ محذوف ، والتقدير أي: ذلك الذي ذكرناه من العمل الصالح حرام على قرية .

- **المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

وممتنع على قرية قدرنا إهلاكها لكفرهم ،و حكمنا به لغاية طغيانهم وعتوّهم أي: ممتنعٌ على أهلها غيرُ متصوَّر منهم رجوعهم إلى الإيمان ، إلى أن تقوم الساعة أو أنهم غير راجعين عن معصيتهم وكفرهم الذي استحقوا به العذاب والهلاك(٢).

المعنى الثاني:

ذلك الذي ذكرناه من العمل الصالح ، حرام ممنوع على قرية قدرنا إهلاكها أن لا يرجعوا، فحرام خبر لمبتدأ محذوف مقدم (٣).

- **أثر الاختلاف:**

على الوجه الأول كانت كلمة حرام مبتدأ ، أي: أن العذاب والهلاك قد أصبح واجبا في حقهم جراء ظلمهم وطغيانهم ، وعلى الوجه الثاني يكون المعنى أن ما ذكر في الآيات قبلها من العمل الصالح ممتنع أن يكون من صفاتهم جراء هذا الطغيان .

---

(١) انظر: التبيان في إعراب القرآن – العكبري- ٢٢٧/٢.

(١) انظر: الدر المصون – السمين الحلبي – ٣٤٣٤/١ ، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم – أبو السعود – ٤٣٥/٤.

(٢) انظر: فتح القدير - الشوكاني – ٨١/٥ ، التحرير والتنوير – ابن عاشور - ١٤٧/١٧ ، إعراب القرآن وبيانه – درويش – ٣٦١/٦ ، الجدول في الإعراب – صافي – ٦٨/١٧.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

❖ **المسألة التاسعة والعشرون:**

قوله تعالى: ﴿ وَٱقْتَرَبَ ٱلْوَعْدُ ٱلْحَقُّ فَإِذَا هِىَ شَٰخِصَةٌ أَبْصَٰرُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يَٰوَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِى غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا بَلْ كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴾ [الأنبياء٩٧].

- **أوجه الإعراب:**

قوله (يَٰوَيْلَنَا) يحتمل وجهين من الإعراب [١].

الوجه الأول: في محل نصب مقول القول بـ (قالوا) المقدر.

الوجه الثاني: التقدير (يقولون) فتكون الجملةحالاً ، و(يا ويلنا) منادى مضاف منصوب.

- **المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

وعلي هذا الوجه تكون (يا ويلنا) وكأنها مقول القول ، وجعل جواب حتى إذا فتحت في قوله يا ويلنا، فيكون معنى الآية : حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج واقترب الوعد الحق، قالوا: يا ويلنا قد كنا في غفلة من هذا الموقف ، وهذا العذاب الذي لم نكن نبالي به ، أو نعمل عملاً صالحاً من أجل النجاة من هوله وشدته ، وكأن التقدير: ماذا قالوا عندما رأوا العذاب ، فيكون الجواب قالوا : يا ويلنا [٢].

المعنى الثاني:

وأي عن القيامة قد قربت ، فعندما رأوا الوعد الحق الذي كانوا يكذبون به شخصت أبصار الذين كفروا ، فكان حالهم أنهم يقولون يا ويلنا من جراء ما رأوا من الهول والعذاب والعقاب ، وكأنهم ينادون مصيبتهم أن تحضر إليهم لأنهم في خسران مبين ، يقولون: يا ويلنا إنا كنا ظالمين بمعصيتنا، ووضعنا العبادة في غير موضعها ونصابها[٣].

---

(١) انظر: التبيان في إعراب القرآن – العكبري – ٢٢٨/٢.

(٢) انظر: معالم التنزيل في تفسير القرآن – البغوي -٣٥٥/٥ ، التحرير والتنوير – ابن عاشور – ١٥٢/١٧ ، التفسير الوسيط – محمد السيد الطنطاوي – ٢٩٣٣ .

(٣) انظر: الجامع لأحكام القرآن – القرطبي – ٣٤٢/١١ ، معالم التنزيل في تفسير القرآن – البغوي - ٣٥٥/٥ ، إعراب القرآن وبيانه – درويش – ٣٦٣/٦.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **أثر الاختلاف:**

على المعنى الأول كان المعنى أن (يا ويلنا) في محل نصب مقول القول ، وأما على الإعراب الثاني أصبح المعني يحتمل الحالية ، فكان المعني أن حالهم أنهم يقولون (يا ويلنا) على وجه النداء على الويل.

❖ **المسألة الثلاثون:**

قوله تعالى: ﴿ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمْ لَهَا وَٰرِدُونَ ﴾ [الأنبياء ٩٨].

- **أوجه الإعراب:**

قوله (أَنتُمْ لَهَا) يحتمل ثلاثة أوجه من الإعراب[١].

الوجه الأول: أن تكون بدلاً من قوله (حَصَبُ جَهَنَّمَ) في نفس الآية والتقدير: أنتم لجهنم.

الوجه الثاني: أن تكون مستأنفة على أنها مبتدأ ؛ على اعتبار الوقف على قوله (جَهَنَّمَ) قبلها.

الوجه الثالث:أن تكون حالاً من قوله (جَهَنَّمَ) .

- **المعنى التفسيري لأوجه الإعراب**

المعنى الأول:

المعني أن كل ما يُعبد من دون الله ، وأن كل مَن يعبد شيئاً من دون الله ، فإنه سيكون يوم القيامة حطباً لنار جهنم ، والتقدير: إنكم وما تعبدون من دون الله واردون إلى جهنم[٢].

المعنى الثاني:

أي: إنكم يا معشر الكفار والأوثان التي تعبدونها من دون الله وقود جهنم ، وبعد ذلك يبدأ بجملة جديدة وخطاب جديد بقوله لهم: أنتم لها واردون ، ويظهر من هذه الآية أن الناس من الكفار

---

(١) انظر: التبيان في إعراب القرآن – العكبري – ٢٢٨/٢ .

(٢) انظر: فتح القدير – الشوكاني – ٨٣/٥ ، أنوار التنزيل وأسرار التأويل – البيضاوي – ٢٢٩/٤.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وما يعبدونه من الأصنام حطب لجهنم.قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا۟ وَلَن تَفْعَلُوا۟ فَٱتَّقُوا۟ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ ۖ أُعِدَّتْ لِلْكَٰفِرِينَ ﴾[البقرة:٢٤]. وقيل: إن المراد بالحجارة حجارة الكبريت ، وأن النار لا تكون على الأصنام عذابا ولا عقوبة ، لأنها لم تذنب ، ولكن تكون عذابا على من عبدها: أول شي بالحسرة ، ثم تجمع على النار فتكون نارها أشد من كل نار، ثم يعذبون بها . وقيل: تحمى فتلصق بهم زيادة في تعذيبهم . وقيل: إنما جعلت في النار تبكيتا لعبادتهموكأن سائلاً من الكفار سأل وكيف تكون حصب جهنم؟ فكان الجواب: (أنتم لها واردون) أي فيها داخلون [١].

المعنى الثالث:

أي : إنكم أيها الكافرون وأصنامكم التي تعبدونها من دون الله تعالى ستكونون وقوداً لجهنم ، وزاداً لها تزداد به اشتعالا، وذلك حالة كونكم داخلين فيها ، غير متأخرين عنها لأنها هي حقكم يوم القيامة ، جراء ما اقترفتم من الإثم بعبادة غير الله ، وكذلك أصنامكم كائنة معكم في نار جهنم ، وذلك زيادة في حسرتهم وتبكيتهم [٢].

- **أثر الاختلاف:**

على الوجه الأول أفادت البدلية ، وعلى الوجه الثاني أفادت الاستئناف ، وعلى الوجه الثالث أفادت الحالية ، إنها عظمة القرآن حيث احتمل النص هذه الوجوه الثلاثة.

---

(١) انظر: الجامع لأحكام القرآن – القرطبي - ٣٤٣،٣٤٤/١١ ، معالم التنزيل في تفسير القرآن – البغوي – ٣١٨/٣ ، إعراب القرآن وبيانه – درويش – ٣٦٣/٦.

(٢) انظر: مدارك التنزيل وحقائق التأويل – النسفي – ٣٤٠/٢ ، اللباب في علوم الكتاب – ابن عادل – ٣٥٧/١١ ، التفسير الوسيط – محمد السيد طنطاوي – ٢٩٣٣/١ .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

❖ **المسألة الواحدة والثلاثون:**

قوله تعالى: ﴿لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَالِدُونَ﴾ [الأنبياء١٠٢].

- **أوجه الإعراب:**

قوله (لَا يَسْمَعُونَ) يحتمل ثلاثة أوجه من الإعراب[١].

الوجه الأول: في محل رفع بدلا من (مبعدون) في الآية قبلها.

الوجه الثاني: في محل رفعخبراً ثانياً لـ (أولئك).

الوجه الثالث: في محل نصبحالاً من الضمير في قوله (مبعدون)في الآية قبلها.

- **المعنى التفسيري لأوجه الإعراب**

المعنى الأول:

جملة (لا يسمعون حسيسها) بيان لمعنى مبعدون ، أي مبعدون عنها بعدا شديدا بحيث لا يلفحهم حرها ولا يروعهم منظرها ولا يسمعون صوتها ، والصوت يبلغ إلى السمع من أبعد مما يبلغ منه المرئي ، أي: هؤلاء المؤمنون الصادقون الذين سبقت لهم من خالقهم الدرجة الحسنى ، لا يسمعون صوت النار ، الذي يحس من حركة لهيبها و هيجانها ، لأنهم قد استقروا في الجنة ، وصاروا في أمان واطمئنان [٢].

المعنى الثاني:

الله ﷻ يخبر عن المؤمنين الذين يعملون الصالحات بأنهم مبعدون عن دخول نار جهنم ، وأخبر عنهم أيضاً بخبر ثانٍ وهو أنهم لا يسمعون حسيسها ، أي لا يسمعون الصوت الذي يخرج منها وهي تحترق على الكفار و العصاة ، والمبدلين الدين باتخاذ آلهة من دون الله [٣].

المعنى الثالث:

أخبر الله ﷻ عن الذين أمنوا وعملوا الصالحات واتقوا وأحسنوا وأخلصوا في عبادتهم أنهم مبعدون عن نار جهنم ، مبعدون عن حرها ولهيبها الحارق ، فكان حالهم أنهم لا يسمعون

---

(١) انظر: التبيان في إعراب القرآن – العكبري – ٢/ ٢٢٩.

(٢) انظر: التحرير والتنوير – ابن عاشور- ١٥٦/١٧ ، التفسير الوسيط – محمد السيد الطنطاوي – ٢٩٣٥/١ ، روح المعاني في تفسير القرآن الكريم والسبع المثاني – الألوسي – ١٢/ ٤٧٦.

(٣) انظر: البحر المحيط – أبو حيان – ١٩٢/٨ ، نظم الدرر في تناسب الآي والسور – البقاعي – ٣٣٠/٥.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حسيسها[1].

- **أثر الاختلاف:**

على الوجه الأول يكون المعنى: أن عدم سماعهم لحسيس جهنم ، وهو جزء من إبعادهم عنها ، وعلى الوجه الثاني يكون المعنى: أنه أخبر سبحانه عنهم يوم القيامة بأكثر من خبر ، وعلى الوجه الثالث:أن حالهم يوم القيامة أنهم لا يسمعون لها صوتاً ، وهكذا فإن المحل الإعرابي أفاد أكثر من معنى حسب سياقه.

❖ المسألة الثانية والثلاثون:

قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ نَطْوِي ٱلسَّمَآءَ كَطَيِّ ٱلسِّجِلِّ لِلْكُتُبِ ۚ كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ ۚ وَعْدًا عَلَيْنَآ ۚ إِنَّا كُنَّا فَٰعِلِينَ ﴾ [الأنبياء١٠٤].

- **أوجه الإعراب:**

اختلف في إعراب ثلاثة مواضع من هذه الآية.

الموضع الأول:

قوله (يَوْمَ) يحتمل ثلاثة أوجه من الإعراب[2].

الوجه الأول: منصوب بدلاً من العائد المحذوف من قوله (الذي كنتم توعدون) في الآية قبلها.

الوجه الثاني: منصوب على إضمار (أعني) أي أعني يوم نطوي، أو بإضمار اذكر يوم.

الوجه الثالث: منصوب على الظرفية لقوله (لَايَحْزُنُهُمُ) في الآية قبلها.

- **المعني التفسيري لأوجه الإعراب.**

المعنى الأول:

يكون المعنى أن هذا اليوم الذي كنتم توعدونه هو يوم أن نطوي السماء طياً كائناً كطي

---

(١) انظر: فتح القدير – الشوكاني – ٤٨/٥ ، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم - أبو السعود – ٤٤٠/٤ .

(٢) انظر: التبيان في إعراب القرآن – العكبري – ٢٢٩/٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

السجل للكتب ، وقيل : أي كالكتاب عندما تطوى صفحاته بعضها لبعض ، وقيل: السجل هو اسم لملك هو الذي يطوي الكتب للعباد يوم القيامة ، والمعنى : نطوى السماء كما يطوي هذا الملك الكتاب ، وقيل تتلقاهم الملائكة يقولون لهم هذا يومكم الذي كنتم توعدونه ، يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب[١].

المعنى الثاني:

يكون المعنى إن الذين سبقت لهم منا الحسنى بالعمل الطيب ، لا يحزنهم الفزع الأكبر يوم النفخ في الصور ، وكذلك تتلقاهم الملائكة قائلين هذا اليوم هو يومكم الذي كنتم توعدون ، وكأنه قال ﷻ : أعني بيومكم هذا اليوم الذي تطوى فيه السماوات كطي السجل للكتب فتذهب غيومها وشمسها وقمرها ونجومها ، أو: أن تكون منصوبة بإضمار اذكر ، وكأنه قال ﷻ واذكر لهم يوم تطوى السماء كما تطوي السجلات على ما فيها من الكتابة [٢].

المعنى الثالث:

بهذا الوجه يكون المعنى لا يحزنهم الفزع الأكبر ، أعني يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب ، تقول لهم هذا يومكم الذي كنتم توعدون ، للحساب والثواب والعقاب وهو اليوم الفصل[٣].

- **أثر الاختلاف:**

ظهرت لنا دواعي النصب متعددة ، متمثلة في أربعة احتمالات ، فإن قلنا أنها منصوبة على البدلية جازت ، وإن قلنا إنها منصوبة على تقدير:فعل مضمر جاز ، سواءً كان الفعل أعنى ، اذكر ، وإن قلنا إنها منصوبة على الظرفية جاز، إنها متعة اللغة ومرونتها بما أفادت من معاني متعددة بما أفادت من احتمالات نصبها.

---

(١) انظر: الجدول في الإعراب – صافي – ٧٣/١٧ ، الهداية إلى بلوغ النهاية – مكي ابن أبي طالب – ٤٨٢٣/٧ ، الجامع لأحكام القرآن – القرطبي - ٣٤٦/١١.

(٢) انظر: روح المعاني – الألوسي – ٤٧٨/١٢ ، التحرير والتنوير – ابن عاشور - ١٧ /١٥٧ ، أضواء البيان – الشنقيطي – ٢٤٨/٤ ، تفسير الشعراوي-٥٩٥٣/١ .

(٣) انظر: روح المعاني – الألوسي – ٤٧٨/١٢ ، إعراب القرآن وبيانه – درويش - ٣٧٠/٦ ، في ظلال القرآن – سيد قطب – ١٤٧/٥.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الموضع الثاني:

- **أوجه القراءات:**

قوله (نَطْوِى ٱلسَّمَآءَ) فيه قراءتان[1].

القراءة الأولى: قرأ أبو جعفر (نُطوي السماءُ) بالتاء مضمومة على البناء للمجهول ورفع السماء، على أنها نائب فاعل.

القراءة الثانية: قرأ بقية القراء بالنون مفتوحة وكسر الواو ، ونصب السماء (نَطوي السماءَ).

- **المعنى التفسيري لأوجه القراءات والإعراب:**

معنى القراءة الأولى:

بهذه القراءة يكون المعني واذكر لهم يا محمد يوم ينفخ في الصور ، ويوم تمور السماء موراً ، ويوم تسير الجبال سيراً ،ويوم تطوي السماء طياً كائنا كطي السجلات على ما فيها من الكتابات حتى لا تظهر بعد الطي ، ورفعت السماء هنا على أنها نائب فاعل لأن صيغة الفعل قبلها مبني للمجهول[2].

معنى القراءة الثانية:

على القراءة بالنون يكون المعني اذكر لهم يا محمد هول ذلك اليوم ، الذي نطوي فيه السموات طياً كائناً كطي السجل للكتب ، وعبر هنا بنون العظمة دلالة على أن مدبر هذا الأمر هو الله ﷻ ،الذي بيده كل شيء ، والذي أمره إذا ما أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون ، وعليه تنصب كلمة السماء بعدها على أنها مفعول به[3].

- **أثر الاختلاف:**

على القراءة الأولى يكون المعنى أن السماء هي التي تطوى ، ولم يذكر الفاعل، فعليه تكون السماء نائب فاعل ، أما على القراءة الثانية يكون الفاعل هو الله ، أي يوم يطوي الله السماء طياً كائناً كطي السجلات على ما فيها من الكتابة ، وهكذا تنوع المعنى تبعاً لتنوع القراءة.

---

(١) انظر: النشر في القراءات العشر – ابن الجزري – ٣٢٤/٢.

(٢) انظر: انظر: روح المعاني – الألوسي – ٤٧٨/١٢ ، مدارك التنزيل وحقائق التأويل – النسفي – ٣٤١/٢ ، البحر المحيط – أبو حيان – ١٩٣/٨.

(٣) انظر: الجامع لأحكام القرآن – القرطبي – ٣٤٧/١١ ، إعراب القرآن وبيانه – درويش – ٦/ ٣٧٠ ، أضواء البيان – الشنقيطي – ٣١٧/٤ ، التفسير المنير – الدكتور/ وهبة الزحيلي – ١٣٤/١٧.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الموضع الثالث:

- **أوجه الإعراب:**

قوله (أَوَّلَ) يحتمل وجهين من الإعراب[١].

الوجه الأول: النصب على المفعولية بقوله بدأنا ، أي: خلقنا أول خلق.

الوجه الثاني: النصب على الحالية من الهاء في نعيده، والمعنى نعيده كما خلقناه مثل أول خلق.

- **المعنى التفسيري لأوجه الإعراب.**

المعنى الأول:

أي :نعيد الخلق عراة حفاة غرلاً يوم القيامة ، كما خلقناهم في بطون أمهاتهم ، قاله مجاهد ، وقال النبيﷺ لعائشة : (تأتون حفاة عراة غلفاً ، وقالت: واسوأتاه ، وقالت: ألا يحتشم الناس بعضهم من بعض . فقال :﴿ لِكُلِّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ﴾ [عبس:٣٧])[٢]. وقيل : ذلك خلق السماء مرة أخرى بعد طيها وزوالها وإفنائها ، يعيدها في الآخرة كما بدأها في أول خلق فجعلها سماء قبل أن لم تكن سماءَ (وَعْداً عَلَيْنَآ) أي: لا بد من كون ذلك، إنه لا يخلف الميعاد[٣].

المعنى الثاني:

والجملة هنا فيها تقديم وتأخير ، وأصل الجملة: نعيد الخلق كما بدأنا أول خلق ، يوم نطوي السماء كطي السجل للكتاب وعدا علينا ، فحول النظم فقدم الظرف بادئ ذي بدء للتشويق إلى متعلقه ، ولما في الجملة التي أضيف إليها الظرف من الغرابة والطباق إذ جعل ابتداء خلق جديد ، وهو البعث مؤقتا بوقت نقض خلق قديم ، وهو طي السماء ، وقدم كما بدأنا أول خلق ، وهو حال من الضمير المنصوب في نعيده للتعجيل بإيراد الدليل قبل الدعوى ، لتتمكن في النفس فضل تمكن ، وكل ذلك وجوه للاهتمام بتحقيق وقوع البعث ، وقولهَ(لَلَبَدَأَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُ) بيان لصحة الإعادة قياسا على البدء ، إذ الكل داخل تحت قدرته - عز وجل - أى : نعيد أول خلق إعادة مثل بدئنا إياه ، دون أن ينالنا تعب أو يمسنا لغوب ، لأن قدرتنا لا يعجزها شيء[٤].

---

(١) انظر: التبيان في إعراب القرآن – العكبري – ٢٢٩/٢.

(٢) صحيح البخاري – باب كيف يحشر الناس – ٨/ ١٠٩.

(٣) انظر: الهداية إلى بلوغ النهاية – مكي ابن أبي طالب – ٤٨٢٥/٧ .

(٤) انظر: التحرير والتنوير – ابن عاشور – ١٥٨/١٧ ، التفسير الوسيط – محمد السيد الطنطاوي- ٢٩٣٦/١ ، تيسير الكريم الرحمن من كلام المنان – السعدي – ٥٣١/١ .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **أثر الاختلاف:**

على الوجه الأول يكون المعني : أنا نعيد الخلق يوم القيامة كما خلقنا أول خلق ، وعلى معنى الوجه الثاني يكون المعنى أن الله يوم القيامة يعيد الخلق مثل ما بدأ خلق هذا الخلق في أول مرة من العدم ﴿ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴾ [يس: ٧٩].

❖ المسألة الثالثة والثلاثون:

قوله تعالى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾ [الأنبياء:١٠٧].

- **أوجه الإعراب :**

قوله (رَحْمَةً) يحتمل وجهين من الإعراب(١).

الوجه الأول: منصوبة على أنها مفعولٌ لأجله.

الوجه الثاني: منصوبة على أنها حالٌ لكاف المخاطب.

- **المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

المعنى أن الله ﷻ ما أرسل هذا النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه إلى الخلائق إلا رحمة لهم ؛ لأنه جاءهم بما يسعدهم وينالون به كل خير، من خير الدنيا والآخرة إن اتبعوه ، ومن خالف ولم يتبع فهو الذي ضيع على نفسه نصيبه من تلك الرحمة العظمى ، أي ما أرسلناك لعلة من العلل إلا لرحمتنا الواسعة للعالمين ، يدل على أنه جاء بالرحمة للخلق فيما تضمنه هذا القرآن العظيم ، أي من أجل رحمة الناس بإتباع الخير الذي جاء به والهدي إلى صراط الله المستقيم ، وقيل : هو لأجل رحمة المؤمنين في الدارين ، ولرحمة الكافرين في الدنيا بتأخير العقوبة فيها(٢).

المعنى الثاني:

إن الله تعالى أرسل النبي ﷺ حاله أنه رحمة كائنة للعالمين ، وتنكير رحمة للتعظيم ،

---

(١) انظر: التبيان في إعراب القرآن – العكبري - ٢٢٩/٢.

(٢) انظر: أضواء البيان – الشنقيطي – ٢٥١/٤ ، مدارك التأويل في حقائق التنزيل – النسفي – ٣٢٤/٢ ، أنوار التنزيل وأسرار التأويل – البيضاوي – ٣٢٢/٤.سس

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إذ لا مقتضى لإيثار التنكير في هذا المقام غير إرادة التعظيم وإلا لقيل : إلا لنرحم العالمين ، أو إلا أنك الرحمة للعالمين ، وليس التنكير للإفراد قطعاً لظهور أنّ المراد جنس الرحمة ، وتنكير الجنس هو الذي يعرض له قصد إرادة التعظيم ، مبالغة في أن جعله نفس الرحمة، أي: ذا رحمة ، أو بمعنى راحم[1]. وفي الحديث (يا أيها الناس إنما أنا رحمة مهداة)[2].

- **أثر الاختلاف:**

على الوجه الأول يكون إعراب رحمة مفعولاً لأجله ، أي ما أرسلك الله يا محمد إلا من أجل رحمة الناس وهدايتهم ، ومن أجل إنقاذهم من العذاب والظلم والطغيان والاقتتال الذي كان يدور بينهم فتخلصوا منه بالدين عندمجيء النبي ، وعلى الوجه الثاني يكون إعرابها حالاً على أن يكون المعني أن الله أرسلك يا محمد حالة كونكرحمة العالمين جميعاً ، مؤمنهم في الدنيا بالهداية وفي الآخرة بالجنة ، وكافرهم بعدم حلول العذاب عليه في الدنيا بالخسف والمسخ.

❖ المسألة الرابعة والثلاثون:

قوله تعالى: ﴿ قَٰلَ رَبِّ ٱحۡكُم بِٱلۡحَقِّۗ وَرَبُّنَا ٱلرَّحۡمَٰنُ ٱلۡمُسۡتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴾ [الأنبياء:١١٢].

- **أوجه القراءات:**

قوله (قَلَ) فيه قراءتان[3].

القراءة الأولى: قرأ حفص (قال) بفتح القاف واللام وألف بينهما على الماضي.

القراءة الثانية: قرأ بقية القراء(قل) بضم القاف ، وإسكان اللام ، من غير ألف على الأمر.

- **المعنى التفسيري لأوجه القراءات والإعراب.**

معنى القراءة الأولى:

قَالَ رَبِّ احكم بالحق)، يعني : اقض بيني وبين أهل مكة بالعدل ، ويقال : بالعذاب ، أي:

---

(١) انظر: الدر المصون – السمين الحلبي – ٣٤٤٧/١ ، التحرير والتنوير – ابن عاشور – ٢١٩/٩ ، اللباب في علوم الكتاب – ابن عادل – ٣٦٥/١١.

(٢) سلسلة الأحاديث الصحيحة – الألباني – ٤٨٩/١ والحديث رقم ٤٩٠.

(٣) انظر: النشر في القراءات العشر – ابن الجزري -٣٦٥/٢ ، البدور الزاهرة – عبد الفتاح القاضي – ٢٣٦/١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

افصل بيننا وبين قومنا المكذبين بالحق ، وهذا على حكاية الرسول صلى الله عليه وسلم فيكون الفاعل هنا هو النبي صلى الله عليه وسلم ، ودعاء النبي هنا فيه توعد ثم فيه توكل على الله في آخر الآية بقوله الله المستعان على ما تصفون[1].

معنى القراءة الثانية:

فأمر الله نبيه أن يقول :(رب احكم بالحق) أي اقض بالحق ، وكان رسول الله - صلى عليه وسلم -يعلم أنه على الحق ، وأن عدوّه على الباطل ، فبذلك يكون الله هو الآمر للنبي أن يطلب منه على سبيل الدعاء أن يحكم بالحق و العدل ، أي: رب أقض بيننا وبين أهل مكة بالعدل المقتضى لتعجيل العذاب والتشديد عليهم فهو دعاء بالتعجيل والتشديد ، وإلا فكل قضائه تعالى عدل وحق ، وقد استجيب ذلك حيث عذبوا ببدر أي تعذيب ، وأمرُ الله تعالى لنبيه بهذا الدعاء دليل على الإجابة[2].

- **أثر الاختلاف:**

على القراءة الأولىيكون القول منسوباً إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فهو القائل على سبيل الدعاء رب احكم بالحق ، وهذا ما كان يدعو به النبي عند لقاء العدو (ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق) ، وعلى القراءة الثانية يكون الأمر بالقول إلى الله عز وجل حيث أمر الله نبيه بالدعاء كما أمر غيره من الأنبياء من قبله بهذا الدعاء.

---

(١) انظر: بحر العلوم – السمرقندي – ١٤٦/٤ ، تفسير القرآن العظيم – ابن كثير – ٣٨٨/٥ ، أنوار التنزيل وأسرار التأويل – البيضاوي – ٢٣٨/٤ ، الجواهر الحسان في تفسير القرآن – الثعالبي – ٢٠/٣.

(٢) انظر: الدر المنثور في التأويل بالمأثور- السيوطي – ١١٤/٧ ، روح المعاني – الألوسي – ٤٩٣/١٢ ، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز – ابن عطية – ٤٧٩/٤.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثاني

أثـر اختلاف الإعـراب فـي تفسيـر

سـورة الحـج

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تعريف سورة الحج

هي سورة مكية وآياتها ثمان وسبعون آية ، إلا ست آيات ، وعلى الأخص آيات الإذن بالقتال ، وآيات العقاب بالمثل فهي مدنيةقطعاً ، فالمسلمون لم يؤذن لهم في القتال والقصاص إلا بعد الهجرة وبعد قيام الدولة الإسلامية في المدينة.

والذي يغلب على السورة هو موضوعات السور المكية ، والظلال الواضحة في جو السورة كلها هي ظلال القوة والشدة والعنف والرهبة ، والتحذير والترهيب واستجاشة مشاعر التقوى والوجل والاستسلام(١).

لما تناول الكلام في خاتمة السورة المتقدمة ذكر الإعادة وما قبلها وما بعدها ، بدأ سبحانه في هذه السورة بذكر القيامة وأهوالها ،حثاً على التقوى التي هي أنفع زاد فقال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمۡۚ إِنَّ زَلۡزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَيۡءٌ عَظِيمٞ﴾ **[الحج: ١].** أي احذروا عقابه بفعل ما أمركم به من الواجبات ، وبترك ما نهاكم عنه من المحرمات(٢).

وقد تناولت في هذه السورة البحث في عشرين مسألة ، وهي في أربعةٍ وعشرين موضعاً اختلف في إعرابها ، وبيان ذلك فيما يلي:

❖ المسألة الأولى:

قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمۡۚ إِنَّ زَلۡزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَيۡءٌ عَظِيمٞ ١ يَوۡمَ تَرَوۡنَهَا تَذۡهَلُ كُلُّ مُرۡضِعَةٍ عَمَّآ أَرۡضَعَتۡ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمۡلٍ حَمۡلَهَا وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٞ ٢﴾ [الحج:١-٢].

---

(١)انظر: في ظلال القرآن – سيد قطب - ٥ /١٧٨ ، أنوار التنزيل وأسرار التأويل – البيضاوي - ٤ /٢٣٩.

(٢)انظر: البحر المحيط - أبو حيان - ٨ /١٩٧، فتح القدير - الشوكاني - ٥ /٩١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **أوجه الإعراب:**

قوله (يَوۡمَ) يحتمل أربعة أوجه من الإعراب[١].

الوجه الأول: منصوبة بقوله (تَذۡهَلُ).

الوجه الثاني: في محل جر بدلاً من قوله (ٱلسَّاعَةِ) في الآية السابقة على قول من بناه.

الوجه الثالث: النصبظرفاً لـ (عَظِيمٌ) في الآية السابقة.

الوجه الرابع: منصوبة على إضمار اذكر.

- **المعنى التفسيري لأوجه الإعراب :**

المعنى الأول:

كلمة يوم هنا منصوبة بقوله تذهل ، والمعنى: أيها الناس عليكم بتقوى الله جل وعلى قبل أن تصل بكم الأحوال إلى يوم ، أهواله عظيمة جسيمة ، يوم تذهل كل مرضعة عما أرضعت ، وتضع كل ذات حمل حملها أي: بسبب هذه الأحداث في هذا اليوم يكون ما يكون ، وأصل نظم الجملة: تذهل كل مرضعة عما أرضعت يوم ترون زلزلة الساعة ؛ فالخطاب لكل من تتأتى منه رؤية تلك الزلزلة[٢].

المعنى الثاني:

لظرف هنا مبنيٌ على الفتح ،وهو هنا يقع بدلاً من قوله الساعة في الآية السابقة ، وعليه يكون المعني ، أن يوم زلزلة الساعة هو يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت ، وتضع كل ذات حمل حملها ، وهو يوم ترى الناس وكأنهم سكارى من شدة وهول الموقف ، وهذا هو اليوم الذي يكون عذاب الله فيه شديدا على العصاة والطغاة[٣].

---

(١) انظر: التبيان في إعراب القرآن – العكبري – ٢٣١/٢.

(٢) انظر: الجامع في أحكام القرآن – القرطبي – ٤/١٢ ، الجدول في الإعراب – محمود صافي – ٨١/١٧ ، أضواء البيان – الشنقيطي – ٢٥٥/٤ ، التحرير والتنوير – ابن عاشور – ١٨٨/١٧.

(٣) انظر: روح المعاني – الألوسي – ٤٩٧/١٢ ، إعراب القرآن وبيانه – درويش – ٣٨٥/٦ ، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم – أبو السعود – ٤٤٤/٤.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المعنى الثالث:

يذكر الله سبحانه الناس بأن زلزلة الساعة شيء عظيم ، لا يقدر قدره ، ولا يبلغ كنهه ، ذلك بأنها إذا وقعت الساعة ، رجفت الأرض وارتجت ، وزلزلت زلزالها ، وتصدعت الجبال ، واندكت ، وكانت كثيبا مهيلا ثم كانت هباء منبثا، ثم انقسم الناس أزواجاً متعددة ، فهناك تنفطر السماء ، وتكور الشمس والقمر، وتنتثر النجوم ، ويكون من القلاقل والبلابل ما تنصدع له القلوب، وتجل منه الأفئدة ، وتشيب منه الولدان ، وتذوب له الصم الصلاب ، ولهذا قال:(يوم ترونها تذهل كل مرضعة ....) مع أنها مجبولة على شدة محبتها لولدها ، خصوصا في هذه الحال، التي لا يعيش إلا بها[١].

المعنى الرابع:

كأنه قال سبحانه وتعالى اذكر لهم يا محمد يوم تزلزل الأرض زلزالاً شديداً يكون فيه ما يكون من الأهوال[٢].

- **أثر الاختلاف:**

إن من جمال الأسلوب القرآني تكونه من أدق الألفاظ متضمناً أدق المعاني ، وهذا الاختلاف في هذا الموضع بين كيف تضمنت الكلمة الواحدة باختلاف إعرابها أكثر من معني ، فعلى الوجه الأول كانت منصوبة بالفعل ، وعلى الوجه الثاني كانت بلاً ، وعلى الوجه الثالث كانت منصوبة على الظرف ، وعلى الوجه الرابع منصوبة بإضمار الفعل أذكر.

---

(٤) انظر: البجر المحيط – أبو حيان – ١٩٧/٨ ، الدر المصون - السمين الحلبي – ٣٤٥٤/١ ، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان – السعدي – ٥٣٢/١ ، في ظلال القرآن – سيد قطب – ١٨٠/٥.

(٥) انظر: معالم التنزيل – البغوي – ٣٦١/٥ ، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج – د. وهبة الزحيلي – ١٥١/١٧.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

❖ **المسالة الثانية:**

قوله تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِي ٱللَّهِ بِغَيۡرِ عِلۡمٖ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيۡطَٰنٖ مَّرِيدٖ ﴾ [الحج:٣].

- **أوجه الإعراب:**

قوله (بِغَيْرِ عِلْمٍ) يحتمل وجهين من الإعراب(١).

الوجه الأول: في محل نصب على المفعولية.

الوجه الثاني: في محل نصب على الحالية.

- **المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

بين سبحانه أن بعض الجهال كالكفار يجادل في الله بغير علم ، أي: يخاصم فيه بغير مستند من علم وبينة ، وقد ذكره الله في غير هذا الموضع ، كقوله في هذه السورة الكريمة ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِي ٱللَّهِ بِغَيۡرِ عِلۡمٖ وَلَا هُدٗى وَلَا كِتَٰبٖ مُّنِيرٖ ﴾[الحج:٨] ، وكذلك جاءت أيضا في سورة لقمان ، أي جدلا ناشئا عن سوء نظر وسوء تفكير، فلا يعلم ما تقتضيه الألوهية من الصفات ، كالوحدانية والعلم وفعل ما يشاء(٢).

المعنى الثاني:

يبين الله عز وجل هنا أن من الناس من لا زال بعد ما سمع من هول يوم القيامة مصراً على الكفر والعناد والطغيان ، حيث إنه يجادل في الحق وحاله أنه جاهل ، لا يعلم ، ولا يفقه ، وذلك لإيضاح ما تشعر به المجادلة من الجهل ، أي:وبعض الناس أو بعضٌ كائن من الناس من ينازع في شأن الله عز وجل ويقول لما لا خير فيه من الأباطيل متلبساً الجهل ، ومنهم من استولى عليه الجهل حتى أصبح حاله كذلك(٣).

---

(١) انظر: التبيان في إعراب القرآن- العكبري – ٢٣٢/٢.

(٢) انظر: روح المعاني – الألوسي – ٥٠٠/١٢ ، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن – الشنقيطي – ٢٦١/٤ ، التفسير الوسيط – محمد السيد الطنطاوي – ٢٩٤٣/١.

(٣) انظر: الصحيح المسبور في التفسير بالمأثور- د. حكمت بشير ياسين – ٤٠٢/٣ ، التحرير والتنوير – ابن عاشور - ١٩٢/١٧ ، مفاتيح الغيب – الفخر الرازي - ٨٩/١١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **أثر الاختلاف:**

لقد أظهر الاختلاف هنا بلاغة المعنى وروعته ، حيث إن المعنى على الوجه الأول كان يحتمل معنى المفعولية ، وعلى الوجه الثاني كان يحتمل معنى الحالية.

❖ **المسألة الثالثة:**

قوله تعالى:﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡحَقُّ وَأَنَّهُۥ يُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ وَأَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴾ [الحج:٦].

- **أوجه الإعراب:**

قوله (ذَٰلِكَ) ذلك يحتمل ثلاثة أوجه من الإعراب[١].

الوجه الأول: في محل رفع على أن يكون مبتدأ ، وقوله (بأن الله) خبر لها.

الوجه الثاني: قيل المبتدأ محذوف والتقدير الأمر ذلك فيكون في محل رفع خبر.

الوجه الثالث: في موضع نصب على المفعولية والتقدير: فعلنا ذلك.

- **المعني التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

أي: لتعلموا ذلك الأمر أن الله هو الحق المطلق ، وكل ماعداه مفتقر إليه ، وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور، فنبه سبحانه بهذا على أن كل ما سواه وإن كان موجودا حقا فإنه لا حقيقة له من نفسه ، لأنه مسخر مصرف ، والحق الحقيقي: هو الموجود المطلق الغني المطلق ، وأن وجود كل ذي وجود عن وجوب وجوده[٢].

المعنى الثاني:

الأمر الثابت الذي لا يتغير ولا يزول ، ذلك بأن الله تعالى. وقيل: ذو الحق على عباده. وقيل: الحق بمعنى في أفعاله ، وقال الزجاج: (ذلك) في موضع رفع ، أي الأمر ما وصف لكم وبين ، (بأن الله هو الحق) أي لأن الله هو الحق[٣].

---

(١) انظر: التبيان في إعراب القرآن – العكبري – ٢٣٣/٢ .

(٢) انظر: الجامع لأحكام القرآن – القرطبي – ١٤/١٢ ، التحرير والتنوير – ابن عاشور - ١٧/ ٢٠٥.

(٣) انظر: معالم التنزيل في تفسير القرآن الكريم – البغوي – ٥/ ٣٦٧ ، التفسير الوسيط – محمد السيد الطنطاوي – ٢٩٤٨/١ ، تيسير الكريم الرحمن في كلام المنان – السعدي – ٥٣٤/١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المعنى الثالث:

أي : فعل الله ذلك بأنه الحق ، أي: هذا الذي تقدم ذكره من عظيم القدرة في خلق الإنسان ، والأرض وغير ذلك ، فعله بأنه الحق الذي لا شك فيه ، وأن ما سواه باطل لا يقدر على شيء من ذلك ومن فعل هذه القدرة ، فهو قادر على قيام الساعة ، وبعث من في القبور ، فهو كله مَثَلٌ بعد مثل في تحقيق قيام الساعة وإحياء الموتى كما أحيا الإنسان من نطفة ، ثم نقله من حال إلى حال[1].

- **أثر الاختلاف:**

تظهر هنا واضحة جلية بلاغة القرآن الكريم وروعته ، حيث تضمنت الكلمة الواحدة ثلاثة معاني ، حيث كانت في المعنى الأول: مرفوعة على الابتداء ، وفي الثاني رفعت على الخبر ، وفي الثالث نصبت على المفعولية .

❖ **المسألة الرابعة:**

قوله تعالى: ﴿ ثَانِيَ عِطْفِهِۦ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ لَهُۥ فِى ٱلدُّنْيَا خِزْىٌ ۖ وَنُذِيقُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ﴾ [الحج:٩].

- **أوجه الإعراب:**

قوله (لَهُۥ فِى ٱلدُّنْيَا خِزْىٌ ۖ) يحتمل وجهين من الإعراب[2].

الوجه الأول: في محل نصب حال والمقصود أن الجملة كلها حالية في محل نصب.

الوجه الثاني: مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

- **المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

يبين الله ﷻ هنا أن من الناس من يجادل في ذات الله سبحانه ، وهذا الجدال بدون علم ناتج عن اتباع المجادلين كأبي جهل ، والنضر بن الحارث وغيرهم ، عن اتباعهم لوسوسة

---

(١) انظر: الهداية إلى بلوغ النهاية – مكي ابن أبو طالب – ٤٨٤٨/٧ ، الدر المصون السمين الحلبي - ٣٤٦٢/١ ، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والنهج – وهبة الزحيلي – ١٥٦/١٧.

(٢) انظر: التبيان في إعراب القرآن – العكبري – ٢٣٣/٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الشيطان الذي يضلهم عن سواء السبيل ، والحال أنه كائن لهم في الدنيا خزي ، أي: هوان وذل بما يجري له من الذكر القبيح على ألسنة المؤمنين إلى يوم القيامة ، والحال كذلك كائن لهم يوم القيامة عذاب الحريق[١].

المعنى الثاني:

بعد أن أخبر الله سبحانه عن هؤلاء المجادلين في ذات الله بغير علم ولا دراية ، بل عن جهل وكفر وعناد ، أخبر سبحانه عنهم بأنه كائن لهم في الدنيا خزي بكذبهم ، والخزي بإبطال ما يزعمون ، وإظهار صدق النبي صلى الله عليه وسلم ، وكذلك بقتلهم ، ويوم القيامة باستحقاقهم دخول النار ونيل العذاب الشديد الذي هو الحرق في نار جهنم[٢].

- **أثر الاختلاف:**

في المعنى الأول كانت الجملة تحتمل النصب على الحالية ،وكأن سائلاً يقول: هؤلاء المجادلون الصادون عن سبيل الله ماذا عليهم في الدنيا من عذاب؟ فكان الجواب: كائن لهم في الدنيا خزي ، والتقدير: حاله أنه كائن له في الدنيا خزي ، وفي المعنى الثاني كانت تحتمل جواباً مستأنفاً لسؤال مقدر ، وهذا من روعة وجمال القرآن الكريم .

❖ المسألة الخامسة:

قوله تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعۡبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرۡفٖۖ فَإِنۡ أَصَابَهُۥ خَيۡرٌ ٱطۡمَأَنَّ بِهِۦۖ وَإِنۡ أَصَابَتۡهُ فِتۡنَةٌ ٱنقَلَبَ عَلَىٰ وَجۡهِهِۦ خَسِرَ ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةَۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡخُسۡرَانُ ٱلۡمُبِينُ ﴾ [الحج:١١].

- **أوجه الإعراب:**

قوله (خَسِرَ ٱلدُّنۡيَا) يحتمل وجهين من الإعراب[٣].

الوجه الأول: في محل نصب حالاً ، أي: انقلب خاسراً .

---

(١) انظر: الجامع لأحكام القرآن – القرطبي – ١٦/١٢ ، الجدول في الإعراب – صافي - ٩١/١٧ ، إعراب القرآن وبيانه – درويش – ٤٠١/٦.

(٢) انظر: روح المعاني – الألوسي – ١٤/١٣ ، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان – السعدي – ٥٣٤/١ ، تفسير الشعراوي – ٥٩٨٥/١.

(٣) انظر: التبيان في إعراب القرآن – العكبري – ٢٣٣/٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الوجه الثاني:مستأنفةً لا محل لها من الإعراب .

- **المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

يبين سبحانه وتعالى أن من الناس من يعبد الله وهو غير مطمئن قلبه بالإيمان قلبه ، فإن أصابه الله تعالى بخير كبسطة في الرزق والجسم أو الولد اطمأن وقال: بأنه لما لحق بهذا الدين قد فتح الله عليه ، وإن أصيب بفتنة ارتد وانقلب على عقبيهخاسراً ، وكذلك حاله أنه خسر الآخرة بخسران الأجر والثواب والجنة(١).

المعنى الثاني:

بعد أن أخبر الله تعالى عن حال الناس في العبادة وخصوصاً المنافقين ، فحالهم أنهم يعبدون الله على حرف ، أي على طرف فإن أصابه الخير اطمأن ، وإن أصابه الشر جزع وهرب وارتد ،وكأن سائلاً يقول: الذي أصابتهفتنة وارتد كافراً فما هو جزاؤه؟ فالجواب: قد خسر الدنيا والآخرة(٢).

- **أثر الاختلاف:**

على الوجه الأول: كانت الجملة (خسر الدنيا) حالية ، وعلى الوجه الثاني : كانت الجملة نفسها مستأنفة على الخبر ، وهذا نظم دقيق لكتاب الله العزيز حيث يتضمن أدق الألفاظ مشتملة على أفضل المعاني ، حيث حملت الكلمة الواحدة هنا أكثر من معنى.

❖ **المسألة السادسة:**

قوله تعالى:﴿ هَٰذَانِ خَصۡمَانِ ٱخۡتَصَمُواْ فِي رَبِّهِمۡۖ فَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ قُطِّعَتۡ لَهُمۡ ثِيَابٞ مِّن نَّارٖ يُصَبُّ مِن فَوۡقِ رُءُوسِهِمُ ٱلۡحَمِيمُ ﴾ [الحج: ١٩].

---

(١) انظر: معالم التنزيل في تفسير القرآن - البغوي – ٣٦٩/٥ ، الهداية إلى بلوغ النهاية – مكي بن أبي طالب – ٤٨٥٣/٧ ، التفسير الوسيط – محمد السيد الطنطاوي – ٢٩٥٠/١ ، الجدول في الإعراب – صافي – ٩٤/١٧.

(٢) انظر: إعراب القرآن وبيانه – درويش – ٤٠٢/٦ ، الدر المصون – السمين الحلبي – ١/ ٣٤٦٧ ، مفاتيح الغيب – الرازي – ٩٩/١١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **أوجه الإعراب:**

قوله (يُصَبُّ) يحتمل ثلاثة أوجه من الإعراب[1]:

الوجه الأول: مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

الوجه الثاني:خبراً ثانيا في محل رفع.

الوجه الثالث:حالاً من الضمير في قوله (لَهُمْ) في محل نصب.

- **المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

بين الله ﷻ شأن الناس في جنب الله ، وأنهم مختلفين بين مؤمن به و كافر ، والخصام هنا يقصد به الخصام في الاعتقاد والإيمان بالله تعالى ، بين سبحانه أن الكافرين قد خصصت لهم يوم القيامة ثياب من نار جهنم ،وكأن سائلاً يقول: وما هو شراب أهل النار؟ فالجواب: يصب من فوق رؤوسهم الحميم ، فاستأنف بجواب سؤال مقدر[2].

المعنى الثاني:

أخبر الله ﷻ عن الذين يكفرون بالله تعالى وما أنزل على محمد ﷺ ، بأن لهم يوم القيامة عذاباً شديداً ، وأنه قد قطعت لهم ثياب من النار ، وقيل قطعت أي: كما يحيط الثوب بلابسه ، ثم أخبر بعد ذلك عنهم بخبر آخر ، ألا وهو أنه يصب على رؤوسهم يوم القيامة الحميم ، وهو الماء المغلى البالغ أقصى درجات الشدة من الحرارة ، وهذا زيادة ومبالغة منه سبحانه في عذابهم يوم القيامة ، ردعاً لهم ولغيرهم وموعظة حتى ترجع القلوب وتتوب إلى الله[3].

المعنى الثالث:

يبين الله هنا حال الكافرين به يوم القيامة ، فحالهم كائن أنها قد قطعت لهم يوم القيامة ثياب من النار ، وتقطيع الثياب هنا لزجرهم وردعهم ، وكذلك بين سبحانه أن حالهم أيضاً كائن يوم القيامة بأن يصب فوق رؤوسهم الحميم ، وجعل صب الحميم على الرؤوس ، لأن من كان

---

(١) انظر: التبيان في إعراب القرآن – العكبري - ٢٣٦/٢.

(٢) انظر: روح المعاني – الألوسي – ٣٢/١٣ ، الجامع لأحكام القرآن – القرطبي – ٢٧/١٢ ، التفسير الوسيط – محمد السيد الطنطاوي – ٢٩٥٧/١.

(٣) انظر: أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن – الشنقيطي – ٢٨٩/٤ ، لباب التأويل في معاني التنزيل – الخازن – ٤٣٨/٤ ، اللباب في علوم الكتاب – ابن عادل – ٣٩٧/١١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حاله في الدنيا أنه غير ساجد لله ، فحاله يوم القيامة أن يصب فوق رأسه الحميم[1].

"تحيط بهم وهي على مقاديرهم سابغة عليهم كما كانوا يسلبون الثياب في الدنيا تعاظماً وتكبراً حالة كونهم (يصب) إذا دخلوها (من فوق رؤوسهم الحميم)"[2].

- **أثر الاختلاف:**

على الوجه الأول جملة (يصب) معنى الاستئناف جواباً لسؤال مقدر، وعلى الوجه الثاني احتملت الرفع على الخبر ، وعلى الوجه الثالث احتملت النصب على الحال ، وهذا دليل واضح على أن الوجه المعجز للقرآن الكريم هو الوجه البياني ، حيث لا يستطيع أحد من البشر أن يأتي بألفاظ تحتمل مثل هذه الأوجه ، وهذه المعاني.

❖ المسألة السابعة:

قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُدۡخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ يُحَلَّوۡنَ فِيهَا مِنۡ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٖ وَلُؤۡلُؤٗاۖ وَلِبَاسُهُمۡ فِيهَا حَرِيرٞ ﴾ [الحج: ٢٣].

- **أوجه القراءات:**

قوله (وَلُؤْلُؤًا) يحتمل وجهين من القراءة[3].

القراءة الأولى: قرئت بالنصب فيها على المفعولية ، وافقهم يعقوب .

القراءة الثانية: وقرئت بالخفض على العطف.

- **المعنى التفسيري لأوجه القراءات والإعراب:**

معنى القراءة الأولى:

قرئت هنا بالنصب ، فالحديث هنا عن الذين آمنوا ، واتبعوا إيمانهم بالعمل الصالح أن لهم جنات كائنة لهم عند الله يوم القيامة ، وأنه يعطيهم في هذه الجنة ذهباً ، وكذلك يعطيهملؤلؤاً ،

---

(١) انظر: الدر المصون – السمين الحلبي – ١/ ٣٤٧٤ ، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج – د. وهبة الزحيلي – ١٨٠/١٧.

(٢) نظم الدرر في تناسب الآي والسور – البقاعي – ٣٥٤/٣.

(٣) انظر: النشر في القراءات العشر – ابن الجزري – ٣٢٦/٢ ، البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة – عبد الفتاح القاضي – ٢٣٧/١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فبذلك تكون مفعولاً به، أو كأنه قال سبحانه يحلون فيها ذهباً ،ويحلون فيها كذلك لؤلؤاً ، وهذا ترغيب وزيادة في الأجر لعباد الله المؤمنين المخلصين العاملين الصالحات [١].

معنى القراءة الثانية:

بعد أن بين أجر المؤمنين يوم القيامة ، بين أن من الخيرات التي يأخذها أهل الجنة أنهم يحلون في الجنة من أساور أي: يلبسون حلياً هذا الحلي كائن من الذهب وكذلك كائنٌ من اللؤلؤ ، فهي جاءت هنا مجرورة عطفاً على ذهب[٢].

- **أثر الاختلاف:**

من رحمة الله تعالى بهذه الأمة أن نزل القرآن الكريم بلغتها العربية ، ولم ينزله بغيرها ، وكذلك من هذه الرحمة بهذه الأمة ، أن أقرأ الله تعالى نبيه القرآن بأكثر من قراءة ، وأكثر من حرف ، وهنا يظهر جمال الخلاف في القراءة ،حيث حملت كل قراءة معنى من المعاني مختلفاً عن الآخر ، ففي الأولى كانت مفعولاً به وفي الثانية كانت اسماً مجروراً .

❖ **المسألة الثامنة:**

قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ٱلَّذِى جَعَلْنَٰهُ لِلنَّاسِ سَوَآءً ٱلْعَٰكِفُ فِيهِ وَٱلْبَادِ ۚ وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍۭ بِظُلْمٍ نُّذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ [الحج: ٢٥].

اختلف في حركة موضعين من هذه الآية:

الموضع الأول:

- **أوجه القراءات:**

قوله (سَوَآءً) فيه قراءتان[٣].

القراءة الأولى: قرأها حفص بالنصب وعليهيكون إعرابها حالاً .

---

(١) انظر: فتح القدير – الشوكاني – ١٠٤/٥ ، مفاتيح الغيب – الرازي – ١٠٧/١١ ، بحر العلوم – السمرقندي – ١٥٥/٣ ، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز – ابن عطية – ٤٨٨/٤.

(٢) انظر: الجامع لأحكام القرآن – القرطبي – ٢٩/١٢ ، التفسير الوسيط – د وهبة الزحيلي – ١٦٣٦/٢ ، الكشاف – الزمخشري – ٢٣٨/٤.

(٣) انظر: النشر في القراءات العشر – ابن الجزري – ٣٢٦/٢ ، البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة – عبد الفتاح القاضي – ٢٣٧/١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

القراءة الثانية: قرأ باقي القراء بالرفع ، وعليه يكون خبراً مقدماً .

- **المعنى التفسيري لأوجه القراءات والإعراب:**

معنى القراءة الأولى:

أي: الذين يصدون الناس عن دخول المسجد الحرام والصلاة فيه ، والطواف بالبيت ، وهو موضع يستوي فيه المقيم والطارئ ، حقهم فيه واحد . فظاهر لفظ الآية إنما يدل على أن العاكف والطارئ حقهما في المسجد سواء ، لا فضل لأحدهما على الآخر فهم سواء في تعظيم حرمته والعبادة فيه لله سبحانه وتعالى ، أي: وضعناه للناس حال كونه سواء العاكف فيه والباد[1].

معنى القراءة الثانية:

بالرفع على أنه خبر مقدم ، والعاكف: مبتدأ ، والباد معطوفة عليه أي : العاكف والباد سواء فيه أي: مستويان فيه ، وكأنه أخبر سبحانه وتعالى: عن أن المقيم والطارئ على الحرم سواء في العبادة والتعظيم والذكر لله جل وعلى ، ولا فرق بين أحد منهم على آخر[2].

- **أثر الاختلاف:**

على الوجه الأول احتملت كلمة سواء النصب على الحالية ،أي:حالهم كائن فيه سواءً ، وعلى الوجه الثاني احتملت الرفع على الخبر مقدماً ، أو على الابتداء والعاكف فاعلاً سد مسد الخبر في الجملة ، وهذا من روعة وبلاغة القرآن الكريم ، وسر من أسرار إعجازه حيث تتضمن الكلمة الواحدة أكثر من معنىً في الموضع الواحد لها.

الموضع الثاني:

قوله (بِظُلْمٍ) يحتمل وجهين من الإعراب[3].

الوجه الأول : يحتمل النصب على الحال ،أي إلحاداً ظالماً .

الوجه الثاني: تحتمل الجر بحرف الجر على البدل ، من (الظلم).

---

(١) انظر:الهداية إلى بلوغ النهاية – مكي ابن أبي طالب – ٤٨٦٧/٧ ، الجامع لأحكام القرآن – القرطبي – ٣٢/١٢ ، التفسير الوسيط – محمد السيد الطنطاوي – ٢٩٦٠/١.

(٢) انظر: معالم التنزيل في تفسير القرآن – البغوي – ٣٧٦/٥ ، التحرير والتنوير – ابن عاشور – ٢٣٧/١٧ ، روح المعاني – الألوسي – ٣٩/١٣.

(٣) انظر: التبيان في إعراب القرآن – العكبري – ٢٣٧/٢ .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

بعد أن أخبر الله سبحانه وتعالى: أن المقيم في الحرم ، والطارئ عليه ، أي: القادم من غير أهل مكة المكرمة سواء، بين سبحانه كذلك أن من يرتكب جرماً أو فاحشة في الحرم ، وحاله أنه يريد الظلم والإلحاد ، فإن الله تعالى أعد له عذابا أليماً يوم القيامة أي:من أراد فيه عملاً حاله أنه متلبساً بظلم أو إلحاد[1].

المعنى الثاني:

بين سبحانه وتعالى أن من عمل عملاً في الحرم ، قاصدا بعمله هذا الظلم والإلحاد ، أو عمل هذا العمل بسبب ظلم يريده لأحد فإنه كائن له يوم القيامة عذابٌ أليمٌ يوم القيامة جراء هذا الظلم الذي أراده ، وغلظت العقوبة لمن يرتكب ظلماً في الحرم لأن هذا المكان مكان تتعاظم فيه الأجور وتزيد فيه الأعمال ، فلذلك من يصله ويتجاهل العمل الصالح ويعدل إلى العمل الظالم وإلى الإلحاد يكون عقابه كذلك شديداً [2].

- **أثر الاختلاف:**

في المعني الأول كانت الكلمة محتملة النصب على الحالية ، وفي المعنى الثاني احتملت الجر على البدلية ، وفي كلا الحالين أفادت معنى مختلفا عن الأخر ، وذلك كله لبيان عظم العقاب المعد من الله تعالى لمن يريد الظلم والإلحاد في الحرم الذي هو مكان العبادة والتعظيم لله ، وزيادة الأجور ومضاعفة العمل .

---

(١) انظر: إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم – أبو السعود – ٤٦١/٤ ، البحر المحيط – أبو حيان – ٢١٣/٨ ، اللباب في علوم الكتاب – ابن عادل – ٤٠٤/١١.

(٢) انظر:الدر المنثور في التفسير بالمأثور – السيوطي – ٧/ ١٣٤ ، مفاتيح الغيب – الرازي – ١١/ ١١٠ ، بحر العلوم – السمرقندي – ١٥٦/٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

❖ **المسألة التاسعة:**

قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَٱلصَّٰبِرِينَ عَلَىٰ مَآ أَصَابَهُمْ وَٱلْمُقِيمِى ٱلصَّلَوٰةِ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴾ (الحج ٣٥).

- **أوجه الإعراب:**

قوله (ٱلَّذِينَ) يحتمل أربعة أوجه من الإعراب[١].

الوجه الأول: تحتمل النصب على الصفة للمخبتين في الآية السابقة.

الوجه الثاني: تحتمل النصب على البدل من المخبتين (.. وبشر المخبتين).

الوجه الثالث: تحتمل النصب على المفعولية بإضمار أعني أي: أعني الذين.

الوجه الرابع: تحتمل الرفع على الخبر بتقدير هم ، أي هم الذين.

- **المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

بعد أن بين الله تعالى حال الناس في الحرم ، وبين كذلك عظم العقاب لمن يلحد ويظلم ، بين سبحانه أن هذا كله كائن من شعائر الله التي ينبغي أن تعظم ، ثم بين سبحانه وتعالى صفة المؤمنين ، المتقين مبيناً أنهم عند سماعهم لذكر الله تخشع قلوبهم ويصبروا عند المصيبة ، ويقيموا الصلاة وينفقون مما رزقهم الله تعالى[٢].

المعنى الثاني:

بين سبحانه أنلكل أمة من الأمم منسكاً ،وعبادات كلفت بها وشعائر ، وهذه هي شعائر هذه الأمة ، فيقول سبحانه وبشر المخبتين ، الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم ، وكأنه قال سبحانه وبشر الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم ، والذين يصبرون على ما أصابهم من الهم والغم وغيره ، والذين يقيمون الصلاة وينفقون مما رزقهم الله [٣].

---

(١) انظر: التبيان في إعراب القرآن – العكبري – ٢/ ٢٤٠.

(٢) انظر: الدر المصون – السمين الحلبي – ٣٤٩٥/١ ، فتح القدير – الشوكاني – ١١٦/٥ ، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج – د وهبة الزحيلي – ٢١١/١٧.

(٣) انظر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان – السعدي – ٥٣٨/١ ، إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم – أبو السعود – ٤٦٧/٤ ، التفسير الوسيط – محمد السيد الطنطاوي – ٢٩٧٠/١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المعنى الثالث:

تتحدث الآيات هنا عن عباد الله المخبتين ، أي الخائفين من الله تعالى العاملين بأمره ، وكأن الآيات تتحدث قائلة: وبشر المخبتين وأعني الذين يخافون الله عند وقوعهم في الإثم والخطيئة ، وعند سماع ذكر الله ، ويقيمون الصلاة ،وينفقون في سبيل الله طمعاً في الأجر والثواب عند الله[1].

المعنى الرابع:

وعلى هذا الوجه يحتمل الاسم الموصول الرفع على الخبر ، وذلك بإضمار مبتدأ تقديره: هم ، وكأن الخطاب في قوله تعالى : وبشر المخبتين ، وهم الذين تخاف وتخشع قلوبهم عند ذكر الله ، ويقيمون الصلاة ، وينفقون مما رزقهم الله كل ذلك ابتغاء مرضاته سبحانه وتعالى[2].

- **أثر الإختلاف:**

إنها روعة وجمال الأسلوب القرآني وبلاغته المعجزة التي تحدى الله تعالى بها الناس جميعاً ، تتجلى هذه البلاغة واضحة في مثل هذه المعاني ، حيث أن الكلمة الواحد في نفس الموضع احتملت النصب إما على أنها صفة ، وإما على أنها بدل وإما على أنها مفعول لفعل مضمر ، واحتملت كذلك الرفع على أنها خبر لمبتدأ محذوف مقدر تقديره: (هم الذين إذا ذكر الله وجلت .....).

❖ **المسألة العاشرة:**

قوله تعالى: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾[الحج: ٣٩].

- **أوجه القراءات:**

اختلف في قراءة موضعين من هذه الآية.

---

(١) انظر: فتح القدير – الشوكاني – ١١٦/٥ ، الدر المصون – السمين الحلبي – ٣٤٩٥/١ ، أنوار التنزيل وأسرار التأويل – البيضاوي – ٢٧٢/٤.

(٢) انظر: جامع البيان في تأويل آي القرآن – الطبري – ٦٢٩/١٨ ، البحر المحيط – أبو حيان – ٨/ ٢٢٠ ، مفاتيح الغيب – الرازي – ١١٩/١١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الموضع الأول:

قوله (أُذِنَ) فيه قراءتان[١].

القراءة الأولى: قرأ المدنيان والبصريان وعاصم بضم الهمزة ، للبناء للمجهول.

القراءة الثانية: قرأ البقية من القراء بفتح الهمزة ، للبناء للمعلوم.

- **المعنى التفسيري لأوجه القراءات والإعراب:**

معنى القراءة الأولى:

أذن فعل ماضي مبني للمجهول ، والمأذون فيه محذوف للعلم به ، أي: أذن للذين يقاتلون في القتال ، وذلك جراء الظلم الواقع عليهم من قتال الكفار لهم ، الإذن بمعنى الإباحة والرخصة . والمقصود إباحة مشروعية القتال ، وقد قالوا : بأن هذه الآيات أول ما نزل في شأن مشروعية القتال[٢].

معني القراءة الثانية:

بعد أن وصل الحد بالمسلمين للاستضعاف ، وزادت عليهم وطأة الكافرين ، عندها أذن الله لهم بالقتال ، فبُني الفعل للفاعل المحذوف وهو العائد على لفظ الجلالة الله ، فيكون التقدير: أذن الله للذين ظُ لموا بأن يقاتلوا المشركين[٣].

- **أثر الاختلاف:**

على القراءة الأولي بني الفعل للمجهول ، وعلي القراءة الثانية بني الفعل لمعلوم محذوف فكان التقدير: (أذن الله للذين.....) وهذا من جمال وروعة القرآن الكريم.

---

(١) انظر: النشر في القراءات العشر – ابن الجزري – ٣٦٦/٢ ، البدور الزاهرة – عبد الفتاح القاضي – ٢٣٨/١ ، التبيان في إعراب القرآن – العكبري – ٢/ ٢٤١.

(٢) انظر: إعراب القرآن وبيانه – درويش – ٤٣٨/٦ ، التفسير الوسيط – محمد السيد الطنطاوي – ٢٣٩٧/١ ، روح المعاني – الألوسي – ٧٥/١٣ ،

(٣) انظر: روح المعاني – الألوسي – ٧٥/١٣ ، معالم التنزيل – البغوي – ٣٨٨/٥ ، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان – السعدي – ٥٣٩/١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الموضع الثاني:

قوله(يُقَـتَلُونَ) فيه قراءتان[1].

القراءة الأولى: قرأ المدنيان وعاصم ، وابن عامر وحفص بفتح التاء ، وبناء الفعل للمجهول ، والواو نائب فاعل.

القراءة الثانية: قرأ بقية القراء بكسر التاء ، للبناء للمعلوم ، والواو هي الفاعل .

- **المعنى التفسيري لأوجه القراءات والإعراب.**

المعنى الأول:

المعنى هنا أذن الله للذين يقاتلهم المشركون وهم المؤمنون. ولهذا قال:" بأنهم ظلموا" أي أخرجوا من ديارهم ، أي: يقاتلون من أعدائهم المشركين[2].

المعني الثاني:

على هذا الوجه يكون المعنى أذن الله للذين يقاتلون من المؤمنين بقتال من يقاتلهم من الكفار والمشركين ، فيكون الفاعل هنا هم المؤمنون القادرون على القتال والمشار إليهم بضمير الواو المتصل بالفعل[3] .

- **أثر الاختلاف:**

على الوجه الأول بني الفعل للمجهول ، أما على الوجه الثاني فقد بني الفعل لفاعل معلوم وهم المؤمنون ، أي:أذن للذين يقاتِلون من المؤمنين بأنهم ظلموا ، وإن الله تعالى على نصرهم لقدير.

---

(١) انظر: النشر في القراءات العشر – ابن الجزري – ٢٣٧/٢ ، البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة – عبد الفتاح القاضي -٢٣٨/١،التبيان في إعراب القرآن – العكبري – ٢/ ٢٤١ .

(٢) انظر: الجامع لأحكام القرآن – القرطبي – ٦٧/١٢ ، إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم – أبو السعود – ٤٦٨/٤ ، تفسير الشعراوي – ٦٠٤٣/١.

(٣) انظر: جامع البيان في تأويل آي القرآن – الطبري – ٦٤٢/١٨ ، فتح القدير - الشوكاني – ٥ /١٢١ ، الصحيح المسبور – د حكمت ياسين – ٤١٨/٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

❖ **المسألة الحادية عشر:**

قوله تعالى:﴿ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا۟ مِن دِيَـٰرِهِم بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّآ أَن يَقُولُوا۟ رَبُّنَا ٱللَّهُ ۗ وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَٰمِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَٰتٌ وَمَسَـٰجِدُ ... ﴾ [الحج٤٠].

- **أوجه الإعراب:**

قوله (ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا۟) يحتمل أربعة أوجه من الإعراب[١].

الوجه الأول: في محل جر على أن تكون صفةً (للذين) من قوله: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَـٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا۟ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴾[الحج: ٣٩].

الوجه الثاني: في محل جر على أن تكون بدلا من (الذين) في الآية السابقة .

الوجه الثالث: في محل نصب مفعولاً به بإضمار أعني.

الوجه الرابع: في محل رفعٍ خبراً بإضمار هم.

- **المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

بعد وقوع الظلم على عباد الله المؤمنين ، واستضعافهم من قبل المشركين من كفار مكة ، أذن الله تعالى لهؤلاء المؤمنين بالقتال ، والرد على المشركين ، مبيناً سبحانه وتعالى أن هؤلاء المؤمنين من صفاتهم أنهم الذين أخرجوا من ديارهم بعد وقوع الظلم عليهم من المشركين[٢].

المعنى الثاني:

على هذا الوجه يكون (الذين أخرجوا)بدلاً من (الذين) في الآية السابقة ، وكأنه سبحانه وتعالى قال: (أذن للذين أخرجوا من ديارهم بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير) أي:إن الله تعالى لقدير على نصر المؤمنين الذين أخرجهم الكافرون من ديارهم بغير حق ، وبدون أي سبب من الأسباب ، سوى أنهم كانوا يقولون ربنا الله - تعالى - وحده ، ولن نعبد من

---

(١) انظر: التبيان في إعراب القرآن – العكبري – ٢٤١/٢.

(٢) انظر: الهداية إلى بلوغ النهاية – مكي بن أبي طالب – ٤٨٩٧/٧ ، إعراب القرآن وبيانه – درويش – ٤٣٨/٦ ، التفسير الوسيط – محمد السيد الطنطاوي – ٢٩٧٤/١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

دونه إلها آخر[١].

المعنى الثالث:

على هذا الوجه تحتمل أن تكون في موضع نصب مفعولا به ، بإضمار الفعل والتقدير: أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وأن الله على نصرهم لقدير ، أعني الذين أخرجوا من ديارهم ظلماً وعدواناً لأنهم يوحدون الله تعالى ولا يشركون به شيئاً ، وكأنه تعالى قال: أعني بالذين يقاتلون الذين أخرجوا من ديارهم [٢].

المعنى الرابع:

على هذا الوجه تحتمل أن تكون في موضع رفع خبراً لمبتدأ محذوف تقديره هم ، وكأن سائلاً يقول: من هم الذين أذن لهم بالقتال؟ فالجواب: هم الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق ، سوى أنهم يشهدون أن لا إله إلا الله ، ويسبحونه ، ويحمدونه ، ويعبدونه دون غيره من المخلوقات[٣].

- **أثر الاختلاف:**

إن الله تعالى لما تحدي العرب ، بل الناس جميعاً ، بأن القرآن الكريم معجز بلفظه فإن ذلك يظهر واضحاً في هذه المسألة وجه الإعجاز البياني حيث إن الكلمة الواحد احتملت أكثر من وجه إعرابي ، حيث كانت في المرة الأول تحتمل الجر على أنها صفة ، وفي الثانية احتملت الجر على البدلية ، وفي الثالثة احتملت النصب مفعولاً به بإضمار أعني ، وفي الرابعة احتملت الرفعخبراً بإضمار المبتدأ ، وهذا مما يعجز البشر عن الإتيان بمثله.

---

(١) انظر: روح المعاني – الألوسي – ٧٦/١٣ ، معالم التنزيل – البغوي – البغوي – ٣٨٩/٥ ، التحرير التنوير – ابن عاشور – ٢٧٤/١٧.

(٢) انظر: البحر المحيط – أبو حيان – ٢٢٤/٨ ، جامع البيان في تأويل آي القرآن – ١٨/ ٦٤٥ ، الدر المصون – السمين الحلبي – ٣٥٠١/١

(٣) انظر: الجدول في الإعراب – صافي – ١١٩/١٧ ، الوجيز في تفسير الكتاب العزيز – الو احدي – ٥٣٣/١ ، مدارك التنزيل وحقائق التأويل – النسفي – ٣٦٠/٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

❖ **المسألة الثانية عشر:**

قولـــه تعـــالى:﴿ ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّٰهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ أَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَمَرُوا۟ بِٱلْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا۟ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۗ وَلِلَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلْأُمُورِ ﴾[الحج ٤١].

- **أوجه الإعراب:**

قوله (ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّٰهُمْ) يحتمل وجهين من الإعراب[١].

الوجه الأول: في محل جر صفة (للذين يقاتلون) في الآية رقم (٤٠).

الوجه الثاني: في محل جر بدلاً من (الذين يقاتلون) في الآية رقم (٤٠).

الوجه الثالث:في محل نصب مفعولاً به بإضمار الفعل (أعني).

الوجه الرابع: في محل رفعخبراً لمبتدأ محذوف تقديره (هم).

- **المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

بعد أن تحدث القرآن الكريم عن الذين استضعفوا من المؤمنين الذين يقاتلهم المشركون بسبب إيمانهم ، بين سبحانه أن من صفات هؤلاء الناس أنهم الذين أخرجوا من ديارهم بغير وجه حق ، بين سبحانه في هذه الآية صفة جديدة من صفاتهم ألا وهي أنهم إذا مكن الله تعالى لهم في الأرض ، لم يفكروا إلا بإقامة الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهم موقنين بأن العاقبة والمرجع لله تعالى لا لغيره[٢].

المعنى الثاني:

بين الله تعالى في الآيات السابقة الإذن لعباده المؤمنين بالقتال ، والرد على المشركين ، و يبين هنا أن هؤلاء المؤمنين الصادقين المخلصين ، هم الذين أخرجوا من ديارهم ، (وهم الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة .....)[٣].

---

(١) انظر: التبيان في إعراب القرآن – العكبري – ٢٤٢/٢.

(٢) انظر: نظم الدرر في تناسب الآي والسور – البقاعي – ٣٦٨/٥ ، مفاتيح الغيب – الرازي – ١٢٦/١١ ، تفسير القرآن العظيم – ابن كثير – ٣٤٦/٥.

(٣) انظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز – ابن عطية – ٢/٥ ، بحر العلوم – السمرقندي – ١٦٤/٣ ، أضواء البيان – الشنقيطي – ٢٧٢/٥.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المعنى الثالث:

وكأنه سبحانه وتعالى يقول في هذه الآية أعني بالذين أخرجوا الذين إن مكناهم في الأرض كانوا حريصين على إقامة الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، والآمرين بالمعروف ، والناهين عن المنكر ،والموقنين بأن أمورهم راجعةٌ إلى الله وحده لا شريك له[1].

المعنى الرابع:

وكأن سائلاً سأل من الذين يقاتلون يقول: من هم الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق؟ فالجواب: قدر الله تعالى لهم التمكين في الأرض كان حالهم أنهم يقيمون الصلاة ، ويؤتون الزكاة ، ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر[2].

- **أثر الإختلاف:**

كم هي عظيمة بلاغة القرآن الكريم ، حيث اشتمل على أفضل الألفاظ ، متضمناً أدق المعاني ، مرتبطاً بأفضل الروابط ، وهذه هي البلاغة ، حيث احتملت الكلمة الواحدة عدداً من أوجه الإعراب ، مما جعلها تتضمن عدداً من المعاني ، فكانت مرة صفة ، ومرةً بدل ، ومرةً مفعولاً به ، ومرةً خبراً لمبتدأ محذوف تقديره هم ، وهذا مما لا يقوى على الإتيان بمثله أحد من البشر ، والله تعالى أعلم.

❖ **المسألة الثالثة عشر:**

قوله تعالى: ﴿ فَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ ﴾ [الحج ٤٥].

- **أوجه الإعراب:**

قوله (فَكَأَيِّن) يحتمل وجهين من الإعراب[3].

---

(١) انظر: الباب في علوم الكتاب – ابن عادل – ٤٢٨/١١ ، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج – د. وهبة الزحيلي – ٢٢٤/١٧ ، الدر المنثور في التفسير بالمأثور – السيوطي – ١٦١/٧.

(٢) انظر: الدر المصون – السمين الحلبي – ٣٥٠٣/١ ، فتح القدير - الشوكاني – ١٢٢/٥ ، الجواهر الحسان في تفسير القرآن – الثعالبي – ٣٤/٣.

(٣) انظر: التبيان في إعراب القرآن – العكبري – ٢٤٢/٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الوجه الأول:في محل نصب بما دل عليه (أهلكناها).

الوجه الثاني: في محل رفع بالابتداء.

- **المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

فَكأين من قَريةٍ منصوب بمضمر يفسره قوله تعالى : (أهلكناها) ، والتقدير: فأهلكنا كثيراً من القرى أهلكناها ، أو: أهلكنا لَيّاً من قرية أهلكناها ،أي فأهلكنا كثيراً من القُرى بإهلاك أهلها ، وذلك الهلاك كائن عليهم حالة كونهم ظالمين [1].

المعنى الثاني:

بعد أن تحدث الله سبحانه في الآيات السابقة عن المستضعفين وصفاتهم ، مبيناً سبحانه أنهم قد أخرجوا من ديارهم بغير وجه حق ، وبَيَّن سبحانه أنهم إن مكن الله تعالى لهم في الأرض يقيمون الصلاة ، ويؤتون الزكاة ، ويأمرون بالمعروف ، وينهون عن المنكر ، استأنف الحديث بعدها عن نوع آخر من الناس ، وهم أهل الظلم والطغيان ممن لم يؤمنوا بالله تعالى ، ولم يعملوا بكتابه ، وكأن التقدير: وكم من قرية أهلكنا أهلها حالة كونهم ظالمين ، فالفاء هنا تكون إستئنافية ، وكأين بعدها تكون مبتدأ ، وجملة أهلكناها الخبر [2].

- **أثر الاختلاف:**

على الوجه الأول كانت (كأين) في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره: أهلكنا وتقدير الجملة أهلكنا (كثيراً) أو (لَيّاً) من قرية أهلكناها ، وعلى الوجه الثاني كانت هي نفسها تحتمل الرفع على أنها مبتدأ ، وجمله أهلكناها الخبر ، وهذا من روعة جمال القرآن الكريم وبيانه وبلاغته.

---

(١) انظر: روح المعاني – الألوسي – ٨١/١٣ ، إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم – أبو السعود – ٤٧٠/٤ ، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان – السعدي – ٥٤٠/١ ، إعراب القرآن وبيانه – درويش – ٤٤٤/٦.

(٢) انظر: الجدول في الإعراب – صافي – ١٢٤/١٧ ، التحرير والتنوير – ابن عاشور – ٢٨٥/١٧ ، البحر لمحيط – أبو حيان – ٢٢٧/١٧.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

❖ **المسألة الرابعة عشر:**

قولـــه تعـــالى: ﴿ٱلْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ ۚ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فِى جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ﴾[الحج:٥٦] .

- **أوجه الإعراب:**

قوله (يَحْكُمُ) يحتمل وجهين من الإعراب[١].

الوجه الأول: مستأنفة ، لا محل لها من الإعراب.

الوجه الثاني: في محل نصب حالاً من اسم الله تعالى.

- **المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

جملة يحكم هنا مستأنفة لا محل لها من الإعراب ، حيث كان الحديث قبلها عن الذين كفروا بآيات الله تعالى ، وقبله عن من آمن ، وحيث توعد الله تعالى الكافرين بعذاب يوم عقيم ، أكد سبحانه أن الملك يوم القيامة له وحده لا شريك له ، والجملة بعدها وقعت جواباً عن سؤال نشأ من الإخبار بكون الملك يومئذٍ لله كأنَّه قيل :فماذا يُصنع بهم حينئذٍ؟ فقيل: يحكم بين فريق المؤمنين والمُمارين فيه بالمجازاة [٢].

المعنى الثاني:

بين سبحانه وتعالى أن الملك كائن يوم القيامة لله تعالى وحده لا شريك له ، والحال أن الله تعالى مالك الملك ، وملك الملوك في هذا اليوم محاكماً بين المؤمنين والكافرين ، فيجازي كل واحد منهم بما هو أهل له ، فمن أحسن فلنفسه ومن أساء فعليها[٣].

- **أثر الاختلاف:**

على الوجه الأول كانت جملة (يحكم) لا محل لها من الإعراب على الاستئناف جواباً

---

(١) انظر: التبيان في إعراب القرآن – العكبري – ٢٤٣/٢.

(٢) انظر: الهداية إلى بلوغ النهاية – مكي ابن أبي طالب – ١٣٥/١٧ ، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم – أبو السعود – ٤٧٨/٤.

(٣) انظر: الدر المصون – السمين الحلبي – ٢٥١٥/١ ، مفاتيح الغيب – الرازي – ١٤٨/١١ ، زاد المسير – ابن الجوزي – ٣٩٣/٤.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لسؤال مقدر، وعلى الوجه الثاني احتملت النصب في موضع الحال لمالك الملك ، فسبحان منزل هذا الكتاب لذي جعل فيه هذه المعاني العظيمة والألفاظ المعجزة الدالة على صدق وحي ونبوة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم.

❖ المسألة الخامسة عشر:

قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوٓاْ أَوْ مَاتُواْ لَيَرْزُقَنَّهُمُ ٱللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ﴾ [الحج٥٨].

- **أوجه الإعراب:**

قوله (رِزْقًا) يحتمل وجهين من الإعراب[١].

الوجه الأول: النصب على أنهمفعولاً ثانياً .

الوجه الثاني:النصب على أنهمصدراً مؤكداً .

- **المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

بين الله عز وجل أن من هاجر وأخرج من دياره في سبيل الله ، وقاتل الأعداء ، ثم قضى إلى الله سواءً قضى بالقتل شهيداً ، أو مات بدون قتل،فإن الله تعالى سيرزقه يوم القيامة رزقاً طيباً حسناً ،فرزقاً هنا مفعول به ثاني للفعل يرزق ، والمفعول الأول الضمير العائد على مَن أخرجوا وجاهدوا وقتلوا[٢].

المعنى الثاني:

يحتمل المعنى أن المهاجر في سبيل الله ، قد تكفل الله أن يرزقه في الدنيا، رزقاً واسعاً ، حسنا ، سواء علم الله منه أنه يموت على فراشه ، أو يُقتل شهيداً ، فكلهم مضمون له الرزق ، فلا يتوهم أنه إذا خرج من دياره وأمواله ، سيفتقر ويحتاج ، فإن رازقه هو خير الرازقين، فرزقاً هنا منصوبة على المصدرية أي:نوع هذا الرزق أنه حسنٌ وهو مصدرٌ مؤكدٌ دالٌ على دوام رزق

---

(١) انظر: التبيان في إعراب القرآن – العكبري – ٢٤٤/٢.

(٢) انظر: الجدول في الإعراب – صافي – ١٣٥/١٧ ، روح المعاني – الألوسي – ١١٦/١٣ ، معالم التنزيل – البغوي – ٣٩٦/٥.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الله تعالى لعباده المخلصين في الدنيا ، ودوام الأجر والرزق لهم في الجنة ، التي فيها ما لا عين رأت ، ولا أذن سمعت ولا خطر على بال بشر[1] .

- **أثر الاختلاف:**

على الوجه الأول احتملت كلمة (رزقا) النصب على أنها مفعول به ثانياً للفعل يرزق ، وعلى الوجه الثاني احتملت النصب على كونها مصدرا لبيان نوع هذا الرزق بأنه رزق حسن ، وللتوكيد بأنه رزق دائم لهم عند الله تعالى.

❖ المسألة السادسة عشر:

قوله تعالى: ﴿ لَيُدْخِلَنَّهُم مُّدْخَلًا يَرْضَوْنَهُۥ ۗ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴾ [الحج٥٩].

- **أوجه الإعراب:**

قوله (لَيُدْخِلَنَّهُم) يحتمل وجهين من الإعراب[2].

الوجه الأول: في محل رفع بدلاً من قوله (ليرزقنهم) في الآية السابقة.

الوجه الثاني: مستأنفاً لا محل له من الإعراب.

- **المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

أي: هؤلاء الذين هاجروا في سبيل الله ، ثم قتلوا أو ماتوا ، ولهم مع ذلك القضاء على المشركين الذين بغوا عليهم ، وأخرجوهم من ديارهم، وهؤلاء يرزقهم الله تعالى رزقا حسناً ، ويدخلهم مدخلاً يرضونه جراء صبرهم وثباتهم ورباطهم[3].

المعنى الثاني:

بعد أن بين سبحانه وتعالى حال هؤلاء المؤمنين في الدنيا ، وأنه كائن لهم النصر والتمكين والعزة والكرامة ، وأنه تعالى سيرزقهم رزقاً حسناً في الدنيا والآخرة ، وكأن سائلاً

---

(١) انظر: روح المعاني – الألوسي – ١١٦/١٣ ، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان – السعدي – ٥٤٣/١ ، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم – أبو السعود – ٤/ ٤٧٩.

(٢) انظر: التبيان في إعراب القرآن – العكبري – ٢٤٤/٢.

(٣) انظر: الهداية إلى بلوغ النهاية – مكي بن أبي طالب – ٤٩٢٣/٧ ، الجدول في الإعراب – صافي – ١٣٦/١٧ ، التحرير والتنوير – ابن عاشور – ٣١٠/١٧.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يقول: وماذا كائن لهم يوم القيامة، فاستأنف القول وليدخلنهم مدخلاً يرضونه ، هذا المدخل هو في جنات النعيم[1].

- **أثر الاختلاف:**

لقد احتملت كلمة (ليدخلهم) أن تكون مرفوعةبدلاً من الجملة (ليرزقنهم) في الآية السابقة ، واحتملت أيضا أن تكون مستأنفة ، وكأنها جواب لسؤال مقدر تقديره: وماذا كائن لهم؟ فكان الجواب: ليدخلهم مدخلاً يرضونه عند الله تعالى.

❖ المسألة السابعة عشر:

قوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ هُوَ ٱلْبَٰطِلُ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْكَبِيرُ ﴾ [الحج٦٢].

- **أوجه الإعراب:**

قوله (هُوَ) يحتمل وجهين من الإعراب[2].

الوجه الأول: النصب على أن يكون توكيداً .

الوجه الثاني: الرفع على أن يكون مبتدأً .

- **المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

ذلك الأمر الذي هو الاتصاف بكمال القدرة ، وكمال العلم ، بسبب أن الله تعالى الواجب لذاته الثابت في نفسه وحده ، فإن وجوب وجوده ووحدته يستلزمان أن يكون سبحانه هو الموجد لسائر المصنوعات ، والمدبر للكون ، ولا بد في إيجاده لذلك حيث كان على أبدع وجه وأحكمه ، وبذلك يكون قوله (هو)مؤكداً للفظ الجلالة ، بمعنى هو لا غيره سبحانه[3].

---

(١) انظر: الدر المصون – السمين الحلبي – ٣١٥٨/١ ، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم – أبو السعود – ٤٧٩/٤ ، إعراب القرآن وبيانه – ٤٦٨/٦.

(٢) انظر: التبيان في إعراب القرآن – العكبري – ٢٤٤/٢.

(٣) انظر: روح المعاني – الألوسي – ١٢١/١٣ ، مدارك التنزيل وحقائق التأويل – النسفي – ٣٦٧/٢ ، أنوار التنزيل وأسرار التأويل – البيضاوي – ٢٩٠/٤.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المعنى الثاني:

قوله تعالى: (ذلك بأن الله هو الحق) أي: ذو الحق ، فدينه الحق وعبادته حق ، والمؤمنون يستحقون منه النصر بحكم وعده الحق ، فبعد أن بين الله تعالى ذلك الأمر بين سبحانه وتعالى مخبراً بأنه هو الحق ، وأن ما دونه هو الباطل[1].

- **أثر الاختلاف:**

على الوجه الأول احتملت النصب على أن تكون توكيداً لما قبلها ، وعلى الوجه الثاني احتملت الرفع على أنها مبتدأ وخبرها الحق وهذا من بديع نظم القرآن.

❖ المسألة الثامنة عشر:

قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي الْأَرْضِ وَالْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَن تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ [الحج: ٦٥].

- **أوجه الإعراب:**

اختلف في إعراب ثلاثة مواضع من هذه الآية.

الموضع الأول:

قوله (وَالْفُلْكَ) يحتمل وجهين من الإعراب[2].

الوجه الأول: منصوبٌ بالفعل (سخر)قبله معطوفٌ على(ما).

الوجه الثاني: منصوب بالعطف على اسم (أنّ).

- **المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

في هذه الآية يعدد الله تعالى نعمه على عباده ، مذكراً إياهم بعظيم خلقه ، فيقول سبحانه وتعالى ألم تر أن الله تعالى قد سخر لكم كل الذي في الأرض ، وكذلك هو الذي سخر الفلك التي

---

(١) انظر: البحر المحيط – أبو حيان – ٢٣٨/٢ ، تفسير في ظلال القرآن – سيد قطب – ٢١٠/٥ ، جامع البيان في تأويل القرآن – الطبري – ٦٧٦/١٨.

(٢) انظر: التبيان في إعراب القرآن – العكبري – ٢٤٥/٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تجري في البحر ، فكل شيء في هذا الكون مسخر بأمر الله تعالى ، ويسير بتدبيره[١].

المعنى الثاني:

ذكرت هذه الآية في باب تعداد النعم من الله تعالى على عباده ، وكأنه تعالى قال: ألم تر أن الله سخر لكم ما في الأرض ، وكأنه بعدها قال: ألم أن الله تعالى سخر لكم الفلك في البحر تجري بأمره سبحانه ، وذلك مما في تسخير الفلك من العجب ، حيث أن وجودها بالوزن الثقيل ، وحملها فوق سطح الماء ، وما فيه من الدلالة الواضحة على قدرة الله تعالى[٢].

- **أثر الاختلاف:**

في كلا الوجهين كانت كلمة (الفلك) منصوبة ، ولكن في الوجه الأول كانت منصوبة بالعطف على (ما) التي نصبت بالفعل (سخر) والتقدير: ألم تر أن الله سخر الفلك ، وفي الوجه الثاني نصبت بالعطف على اسم إن (الله) ، فكان تقدير المعنى: ألم تر أن الله سخر لكم ما في الأرض ، ألم تر أن الفلك تجري في البحر بأمره.

الموضع الثاني:

قوله (تَجْرِي) يحتمل وجهين من الإعراب[٣].

الوجه الأول: في محل نصب على الحالية.

الوجه الثاني: في محل رفع على الخبر.

- **المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

كون الجملة الفعلية تحتمل أن تكون في محل نصب على الحالية ، وهذا مترتب على كون (الفلك) منصوبة بالعطف على (ما) فيكون التقدير: وسخر لكم الفلك حالة كونها تجري[٤].

---

(١) انظر: الهداية إلى بلوغ النهاية – مكي ابن أبي طالب – ٤٩٢٨/٧ ، معالم التنزيل في تفسير القرآن – البغوي – ٥/ ٣٩٨ ، الجدول في الإعراب – درويش – ١٤١/١٧.

(٢) انظر: التحرير والتنوير – ابن عاشور – ٣٢١/١٧ ، روح المعاني – الألوسي – ١٢٥/١٣ ، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم – أبو السعود – ٤٨٠/٤.

(٣) انظر: التبيان في إعراب القرآن – العكبري – ٢٤٥/٢.

(٤) انظر: تيسير الكريم المنان في تفسير كلام المنان – السعدي – ٥٤٤/١ ، إعراب القرآن وبيانه – صافي – ٤٧١/٦ ، تفسير الشعراوي – ٦٠٩٠/١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المعنى الثاني:

كون الجملة الفعلية تحتمل أن تكون في محل رفع خبر لأن ، وهذا على اعتبار عطف كلمة (الفلك) على اسم أن الأول ، فيكون تقدير المعنى: ألم تر أن الفلك تجري بأمر الله تعالى[١].

- **أثر الاختلاف:**

على المعنى الأول احتملت النصب على أنها حال من الفلك ، أي: وسخر الفلك حال جريانها لحملكم ومنافعكم في البحر ، وعلى المعنى الثاني احتملت الرفع على أنها في موضع الخبر لأن عطفا على اسم أن الأولى، وفي هذا الخلاف إثراءٌ للمعنى.

الموضع الثالث:

قوله (أَن تَقَعَ) يحتمل ثلاثة أوجه من الإعراب[٢].

الوجه الأول: في محل نصب مفعول له أي: كراهة أن تقع.

الوجه الثاني: في موضع جر أي: من أن تقع.

الوجه الثالث: في موضع نصب على بدل الاشتمال أي: ويمسك وقوع السماء.

- **المعنى التفسيري لأوجه الإعراب.**

المعنى الأول:

جاءت هذه الآية في معرض تعداد نعم الله تعالى على عباده ، حيث إنزال الماء من السماء ، واخضرار الأرض ، وتسخير الأرض وما فيها من نعم ، وتسخير الفلك في البحر ، والنعمة الأعظم الدالة على عظيم قدرة الله تعالى هو إمساك السماء بلا عمد ، وذلك كراهة أن تقع السماء على الأرض بأنْ خلقَها على هيئة متداعية إلى الاستمساك[٣].

المعنى الثاني:

تحتمل الجر حيث جاءت في نفس السياق ، والمعنى: ويمسك السماء من أن تقع على الأرض ، فهو الذي يمسك السماء ويمنعها من أن تقع على الأرض ، وأنه لو شاء لأذن للسماء

---

(١) انظر: البحر المحيط – أبو حيان – ٢٤١/٨ ، أنوار التنزيل وأسرار التأويل – البيضاوي – ٢٩٣/٤ ، فتح القدير – الشوكاني – ١٣٤/٥.

(٢) انظر : التبيان في إعراب القرآن – العكبري – ٢٤٥/٢.

(٣) انظر: الدر المصون – السمين الحلبي – ٣٥٢٥/١ ، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم - أبو السعود – ٤٨٠/٤.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أن تسقط على الأرض ، فيهلك من عليها [١].

المعنى الثالث:

أي ويمنع وقوع السماء على الأرض ، وهذا كله من نعم الله تعالى على عباده من الخير ، فهو سبحانه الذي يمسك السماء أن تقع على الأرض ، وهو الذي يمسك السموات والأرض أن تزولا ، ولا يقوى أحد على ذلك إلا هو سبحانه وتعالى ، وهذا من دلائل قدرته سبحانه في تدبير الكون والخلق ، فنصبت هنا على بدل الاشتمال أي: يمنع وقوعها على الأرض [٢].

- **أثر الاختلاف:**

إنها بلاغة القرآن الكريم المعجزة ، والتي لا تضاهيها بلاغة ، حيث جاءت الكلمة الواحدة محتملة أكثر من وجه إعرابي ، ولكل وجه منها معنىً مختلفا عن الآخر ، فالأول مفعولا له منصوبا ، والثاني في موضع الجر بحرف الجر المقدر ، والثالث في موضع النصب على بدل الاشتمال.

❖ **المسألة التاسعة عشر:**

قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ تَعْرِفُ فِى وُجُوهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلْمُنكَرَ ۖ يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِٱلَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِنَا ۗ قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكُمُ ٱلنَّارُ ۖ وَعَدَهَا ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴾ [الحج: ٧٢].

- **أوجه الإعراب:**

قوله (**ٱلنَّارُ**) يحتمل وجهين من الإعراب[٣].

الوجه الأول: مرفوع على أنه مبتدأ والخبر قوله: (وعدها).

---

(١) انظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل – البيضاوي – ٢٩٣/٤ ، أضواء البيان – الشنقيطي – ٣٠٠/٥ ، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج – د. وهبة الزحيلي – ٢٤١/١٧.

(٢) انظر: البحر المحيط – أبو حيان – ٢٤١/٨ ، روح المعاني – الألوسي – ١٢٥/١٣ ، التفسير الوسط – محمد السيد الطنطاوي – ٢٩٨٩/١.

(٣) انظر: التبيان في إعراب القرآن – العكبري – ٢٤٥/٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الوجه الثاني: مرفوع على أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو النار ، أي: الشر.

- **المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

بين الله تعالى نعمه على خلقه ، وبعد ذلك بين سبحانه أن هناك فريقاً من الناس مهما تأتيهم الآيات الواضحة والأدلة القاطعة على قدرة الله تعالى إلا أنهم لا يؤمنون بالله ، بل حالهم أنهم يتربصون الدوائر بالمؤمنين ، الذين يبينون لهم آيات الله تعالى ، وبعد ذلك خاطبهم قائلا: النار وعدها الله هؤلاء الكافرين به ، وعليه تكون كلمة النار مبتدأ والخبر (وعدها)[1].

المعنى الثاني:

بعد أن عدد سبحانه النعم على عباده ، وبين أن منهم من يتربص بالمؤمنين ، وأنهم يترصدون المؤمنين حتى يفتكوا بهم ، وما ذلك لشيء سوى للغيظ والحقد الذي في قلوبهم على المؤمنين ، فأمر الله تعالى نبيه محمداً أن يقول لهم: إن الله تعالى ينبئكم بشر من هذا الغيظ الذي في قلوبكم ، وهنا كأن سائلا سأل وما هو هذا الذي هو الشر من ذلك ، فأجاب هو النار أو هي النار[2].

- **أثر الاختلاف:**

حيث إن كلمة النار هنا في الوجهين كانت مرفوعة إلا أنها تضمنت معنيين مختلفين ، ففي المرة الأولي كانت مبتدأ ،والخبر وعدها ، وفي الثانية كانت خبراً لمبتدأ محذوف والتقدير: هو النار ، ووعدها عليه إما أن تكون حالاً أو خبراً ثانياً وفي ذلك إثراءٌ للمعنى.

❖ **المسألة العشرون:**

قوله تعالى: ﴿وَجَٰهِدُواْ فِي ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِۦۚ هُوَ ٱجۡتَبَىٰكُمۡ وَمَا جَعَلَ عَلَيۡكُمۡ فِي ٱلدِّينِ مِنۡ حَرَجٖۚ مِّلَّةَ أَبِيكُمۡ إِبۡرَٰهِيمَۚ هُوَ سَمَّىٰكُمُ ٱلۡمُسۡلِمِينَ مِن قَبۡلُ وَفِي هَٰذَا لِيَكُونَ ٱلرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيۡكُمۡ

---

(١) انظر: روح المعاني – الألوسي – ١٣٧/١٣ ، الجدول في الإعراب – صافي – ١٤٧/١٧ ، الوسيط – محمد السيد الطنطاوي – ٢٩٩٢/١.

(٢) انظر: إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم – أبو السعود – ٤٨٣/٤ ، أنوار التنزيل وأسرار التأويل – البيضاوي – ٢٩٩/٤ ، مدارك التأويل وحقائق التنزيل – النسفي – ٣٩٦/٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وَتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ فَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱعْتَصِمُوا۟ بِٱللَّهِ هُوَ مَوْلَىٰكُمْ فَنِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ ﴾ [الحج: ٧٨].

- **أوجه الإعراب:**

قوله (حَقَّ) يحتمل وجهين من الإعراب[١].

الوجه الأول: النصب على أن يكون مصدراً .

الوجه الثاني: النصب على أن يكون نعتاً لمصدر محذوف ، والتقدير:جهاداً حق جهاده.

- **المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

كونه يحتمل النصب على المصدر ، أي جاهدوا في الله حق الجهاد ، أي: جاهدوا في الله حق الجهاد بنية صادقة خالصة صافية لله ، فهو سبحانه المطلع على القلوب والعالم بالنوايا وهو الذي يجزي عليها[٢].

المعنى الثاني:

أي: جهادا فيه حقا خالصا لوجهه ، فعكس وأضيف الحق إلى الجهاد مبالغة كقولك : هو حق عالم ، وأضيف الجهاد إلى الضمير اتساعاً ، أو لأنه مختص به تعالى من حيث أنه مفعول لوجهه ومن أجله، وكأنه قال سبحانه وجاهدوا في الله جهاداً حق الجهاد[٣].

- **أثر الاختلاف:**

من بلاغة القرآن الكريم أن تأتى الكلمة الواحدة متضمنة أكثر من معنى ، وهذا من عظيم بلاغة القرآن الكريم ، حيث جاءت مرة منصوبة على أنها مصدر ، والثانية منصوبة على أنها صفة لمصدر محذوف تقديره:جاهدوا في الله جهاداً حق الجهاد.

---

(١) انظر: التبيان في إعراب القرآن – العكبري – ٢٤٦/٢.

(٢) انظر: الدر المصون – السمين الحلبي – ٣٥٣١/١ ، الوجيز في تفسير الكتاب العزيز – الو احدي – ٥٦٠/١ ، فتح القدير – الشوكاني – ١٤٠/٥.

(٣) انظر: إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم – أبو السعود – ٤٨٦/٤ ، نظم الدرر في تناسب الآي والسور – البقاعي – ٣٨٨/٥.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني

أثر اختلاف الإعراب في تفسير سورتي

المؤمنون والنور

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الأول

أثر اختلاف الإعراب في تفسير

سورة المؤمنون

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تعريف بسورة المؤمنون

هي سورة مكية وآياتها مائة وثمان عشرة آية[1].

هذه السورة اسمها يدل عليها ، ويحدد موضوعها ، فهي تبدأ بصفات المؤمنين ، ثم يستطرد السياق فيها إلى دلائل الإيمان في الأنفس والآفاق ، ثم إلى حقيقة الإيمان كما عرضها رسل الله صلوات الله عليهم من لدن نوح عليه السلام إلى محمد خاتم الرسل والنبيين ؛ وشبهات المكذبين حول هذه الحقيقة واعتراضاتهم عليها ، ووقوفهم في وجهها ، حتى يستنصر الرسل بربهم ، فيهلك المكذبين، وينجي المؤمنين ، ثم يستطرد إلى اختلاف الناس بعد الرسل في تلك الحقيقة الواحدة التي لا تتعدد ، ومن هنا تتحدث السورة عن موقف المشركين من الرسول ﷺ وتستنكر هذا الموقف الذي ليس له مبرر ، وتنتهي السورة بمشهد من مشاهد القيامة يُرَوْن فيه عاقبة التكذيب ، ويؤنبون على ذلك الموقف المريب ، ثم تختم بتعقيب يقرر التوحيد المطلق والتوجه إلى الله بطلب الرحمة والغفران ، فهي سورة (المؤمنون) أو هي سورة الإيمان ، بكل قضاياه ودلائله وصفاته، وهو موضوع السورة ومحورها الأصيل[2].

وقد تناولت في هذه السورة البحث في تسع مسائل ، في تسعة مواضع اختلف في إعرابها ، وبيان ذلك فيما يلي:

❖ المسألة الأولى:

قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَٰفِظُونَ ۝٥ إِلَّا عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴾[المؤمنون: ٥ – ٦].

---

(١) انظر: مدارك التنزيل وحقائق التأويل - النسفي - ٢ /٣٧٣.

(٢) انظر: في ظلال القرآن – سيد قطب - ٢٢٠/٥ ، لباب التأويل في معاني التنزيل - الخازن - ٤ /٤٦٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **أوجه الإعراب:**

قوله (إِلَّا عَلَىٰٓ أَزۡوَٰجِهِمۡ) يحتمل وجهين من الإعراب[1].

الوجه الأول: في موضع نصب بـ (حَٰفِظُونَ) في الآية قبلها.

الوجه الثاني: أن تكون منصوبة في موضع الحال ، أي: حفظوها في كل حال إلا في هذه الحال.

- **المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

بدأت هذه السورة ببيان جملة من صفات المؤمنين المفلحين الذين يرثون الفردوس ويخلدون فيها ، وأن من هذه الصفات حفظهم لفروجهم أي : من اللواط والزنى ، ونحو ذلك ، وبين أن حفظهم فروجهم ، لا يلزمهم عن نسائهم الذين ملكوا الاستمتاع بهن بعقد الزواج أو بملك اليمين[2].

المعنى الثاني:

أي : والذين يحفظون فروج أنفسهم فلا يستعملونها في شيء إلا في أزواجهم التي أحلها لهم النكاح ، أو في ملك أيمانهم ، يعني : الإماء ، فليس يُلامون على ذلك ، أي يحفظونها في كل الأحوال إلا في حالهم مع أزواجهم ، فلا يُلامون على ذلك[3].

- **أثر الاختلاف:**

في كلا الوجهين كانت الحركة المقدرة في موضع نصب ولكن مسوغ نصبها في الوجه الأول أنها في موضع نصب مفعول به ، وفي الثاني أنها في موضع نصب حال مما أفاد معنيين.

---

(١) انظر: التبيان في إعراب القرآن – العكبري – ٢٤٧/٢.

(٢) انظر: الجدول في الإعراب – صافي – ١٦٠/١٨ ، أضواء البيان – الشنقيطي – ٣٠٩/٥ ، التفسير الوسيط – محمد السيد الطنطاوي – ٣٠٠٠/١.

(٣) انظر: الهداية إلى بلوغ النهاية – مكي بن أبي طالب – ٤٩٤٤/٧ ، إعراب القرآن وبيانه – درويش – ٤٩٥/٦ ، معالم التنزيل ـ البغوي – ٤١٠/٥.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

❖ **المسألة الثانية:**

قولـه تعـالى: ﴿ ثُمَّ خَلَقْنَا ٱلنُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا ٱلْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا ٱلْمُضْغَةَ عِظَٰمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَٰمَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَٰهُ خَلْقًا ءَاخَرَ ۚ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَٰلِقِينَ ﴾ [المؤمنون:١٤].

- **أوجه الإعراب:**

قوله (أَحْسَنُ) يحتمل وجهين من الإعراب[١].

الوجه الأول: مرفوع على أنه بدل من لفظ الجلالة.

الوجه الثاني: مرفوع على أنه خبر لمبتدأ محذوف.

- **المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

بين الله تعالى مراحل تطور الجنين في بطن أمه ، حيث ينتقل من مرحلة إلى أخرى ، وهذا من الدلائل العلمية على صدق الوحي والنبوة ، فهو الخالق المدبر ، المتصرف الذي يصور في الأرحام كيف يشاء ، وهو العزيز الحكيم ، وكأنه قال سبحانه فتبارك أحسن الخالقين ، فبهذا يكون بدلاً من لفظ الجلالة[٢].

المعنى الثاني:

الحديث هنا عن مراحل الخلق وهم أجنة في بطون أمهاتهم ، حيث بين المراحل من النطفة إلى المضغة والعلقة والعظام ، ثم تكتسي العظام لحماً ، ثم ينشئ خلقاً طيب الصور حسن المنظر والهيئة ، فيذكر هنا بأنه هو الخالق والبارئ والمصور ، فكأنه قال: تبارك الله هو أحسن الخالقين[٣].

- **أثر الاختلاف.**

اختلف الإعراب ها بحق الكلمة الواحدة ، حيث كانت مرة بدلاً والتقدير: فتبارك أحسن

---

(١) انظر: التبيان في إعراب القرآن – العكبري – ٢٤٨/٢.

(٢) انظر: الجدول في الإعراب – صافي – ١٦٢/١٨ ، روح المعاني – الألوسي – ١٧٨/١٧ ، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم – أبو السعود – ٤٩٠/٤.

(٣) انظر: البحر المحيط – أبو حيان – ٢٣٥/٨ ، أنوار التنزيل وأسرار التأويل – البيضاوي – ٣٠٨/٤ .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الخالقين ، ومرة على أنها خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير فتبارك الله هو أحسن الخالقين ، وكلا المعنيين صحيح وهو اختلاف تنوع لا اختلاف تضاد.

❖ المسألة الثالثة:

قوله تعالى: ﴿ أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنَّكُم مُّخْرَجُونَ ﴾ [المؤمنون: ٣٥] .

- **أوجه الإعراب:**

قوله (أَنَّكُمْ) يحتمل وجهين من الإعراب[١].

الوجه الأول: الضمير في محل جر مضاف إليه لاسم (أن) المحذوف والتقدير: أن إخراجكم.

الوجه الثاني: يحتمل أن يكون اسم أن هو الضمير من (الكاف والميم) في محل نصب.

- **المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

على هذاالمعنى يكون اسم أن محذوفاً تقديره: إخراجكم ، حيث إن الآية تتحدث عن البعث وبعض مشاهد القيامة ، حيث كان البعض من الكفار ينكرون البعث يوم القيامة ، وكأنه رد عليهم سبحانه وتعالى: أيعدكم هؤلاء الكفار ويحذرونكم من النبي ﷺ الذي يقول : لكم إن إخراجكم حق ، وعليه يكون الضمير في محل جر مضاف إليه[٢].

المعنى الثاني:

على هذا الوجه يكون اسم (أن) هو الضمير من الكاف والميم ، ويكون عليه قوله مخرجون خبرها، والتقدير: أيعدكم أنكم مخرجون إذا متم وكنتم تراباً وعظاما، أنكم مخرجون[٣].

- **أثر الاختلاف:**

لقد جاء ضميرالكاف والميم مرة في موضع جر مضافاً إلى اسم (أن) المقدر ، وجاء

---

(١) انظر: التبيان في إعراب القرآن – العكبري – ٢٥١/٢.

(٢) انظر: الوسيط – محمد السيد الطنطاوي – ٣٠١٣/١ ، الجدول في إعراب القرآن – صافي – ١٧٧/١٨ ، الجامع لأحكام القرآن – القرطبي – ١٢٢/١٢.

(٣) انظر: إعراب القرآن وبيانه – درويش – ٥١٠/٦ ، التحرير والتنوير – ابن عاشور – ٥٣/١٨ ، الدر المصون – السمين الحلبي – ٣٥٥٠/١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مرة في محل نصب اسم (أن) ومخرجون خبرها ، والتقدير: أيعدكم أنكم مخرجون إذا متم وكنتم عظاما وترابا ، وهكذا تنوع المعاني بتعدد مواقعها من الإعراب.

❖ المسألة الرابعة:

قولـه تعـالى: ﴿ ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا كُلَّ مَا جَاءَ أُمَّةً رَسُولُهَا كَذَّبُوهُ فَأَتْبَعْنَا بَعْضَهُم بَعْضًا وَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ فَبُعْدًا لِّقَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ ﴾ [المؤمنون: ٤٤].

- **أوجه الإعراب:**

قوله (تَتْرَا) تحتمل وجهين من الإعراب[١].

الوجه الأول: منصوبة على الحال أي: متتابعين.

الوجه الثاني: منصوبة على أنها صفة لمصدر محذوف ، تقديره إرسالاً متواتراً .

- **المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

يبين الله تعالى للكافرين أنه سبحانه قد أرسل رسله بالهدى ودين الحق ، وكان هؤلاء الرسل يرسلون على فترات متواترة أي متوالية ، ولكن كان بين الواحد والآخر فترة من الزمن وكل هؤلاء الرسل قد أرسلوا حالة كونهم على وتيرة واحدة ومتتابعين [٢].

المعنى الثاني:

أي: أن الله تعالى قد أرسل رسله إلى عباده مبشرين ومنذرين ،واصفاً هذا الإرسال بالتواتر والتتابع ، وكأنه قال سبحانه ولقد أرسلنا إرسالاً متتابعاً [٣].

---

(١) انظر: التبيان في إعراب القرآن – العكبري – ٢٥١/٢.

(٢) انظر: روح المعاني – الألوسي – ٢١٨/١٣ ، تيسر الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان – السعدي – ٥٥٢/١ ، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم – أبو السعود – ٥/٢.

(٣) انظر: البحر المحيط – أبو حيان – ٢٦٣/٨ ، مدارك التنزيل وحقائق التأويل – النسفي – ٣٨٣/٢ ، الدر المصون – السمين الحلبي – ٣٥٥٧/١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **أثر الاختلاف:**

احتملت الكلمة الواحدة هنا أكثر من معنى ، على اعتبار اختلاف إعرابها ، فحيث كانت حالاً كان المعنى متتابعين ، ولما كانت صفة لمصدر محذوف كان المعنى أرسلنا رسلنا إرسالاً متتالياً .

❖ **المسألة الخامسة:**

قوله تعالى: ﴿ فَتَقَطَّعُوٓاْ أَمۡرَهُم بَيۡنَهُمۡ زُبُرٗاۖ كُلُّ حِزۡبِۭ بِمَا لَدَيۡهِمۡ فَرِحُونَ ﴾ [المؤمنون: ٥٣].

- **أوجه الإعراب:**

قوله (زُبُرًا) يحتمل وجهين من الإعراب[١].

الوجه الأول: النصب على أنه حال من قوله (أمرهم) أو من ضمير الفاعل في(تقطعوا).

الوجه الثاني: النصب على أنه مفعول به ثاني لقوله (تقطعوا).

- **المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

والمعنى: أنهم جعلوا دينهم مع اتحاده قطعاً متفرّقة مختلفة ،قال المبرّد[٢]:(زبراً)فرقاً وقطعاً مختلفة ، واحدها زبور ، وهي الفرقة والطائفة ، فوصف سبحانه الأمم بأنهم اختلفوا ، فاتبعت فرقة التوراة ، وفرقة الزبور ، وفرقة الإنجيل ،ثم حرّفوا وبدّلوا ، وفرقة مشركة تبعوا ما رسمه لهم آباؤهم من الضلال ، وكأنه قال سبحانه وتعالى : وحال أمرهم في اختلافهم أنه كائن زبراً أي جماعات متفرقة متقطعة ويعني أيضاً :أنهم تقطعوا حال كونهم زبراً [٣].

المعنى الثاني:

والمعنى أنهم تقطعوا أمرهمبينهم زبراً أي: جماعات ، حيث إن كلاً منهم سار على منهج

---

(١) انظر: التبيان في إعراب القرآن – العكبري – ٢٥٣/٢.

(٢) هو العلامة محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الازدي ، أبو العباس ، المعروف بالمبرد: إمام العربية ببغداد في زمنه، وأحد أئمة الأدب والأخبار ، ولد سنة ٢١٠هـ بالبصرة ، وتوفي سنة ٢٨٦هـ ببغداد له مؤلفات كثيرة أشهرها الكامل. (انظر: الأعلام للزر كلي – ١٤٤/٧).

(٣) انظر: فتح القدير – الشوكاني – ١٦١/٥، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج – د. وهبة الزحيلي – ٥٦/١٨.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يختلف عن غيره ،أي جعلوا دينهم أدياناً مفرقة ، أي:قطعوا كتاب الله تعالى قطعاً ، وبهذا يكون (زبراً)مفعولاً ثانياً للفعل والفاعل في تقطعوا، والمفعول الأول هو (أمر) في قوله أمرهم[1].

- **أثر الاختلاف:**

في كلا الوجهين كان يحتمل النصب ، ولكن اختلف مسوغ النصب ففي المرة الأولى احتمل النصب على الحال ، والتقدير تقطوا أمرهم وحاله أنه كائن زبراً ويمكن أيضاً تقطعوا حالة كونهم زبراً، وفي الوجه الثاني احتمل النصب على أنه مفعولا ثانيا لقوله (تقطعوا) ، وهكذا فإن اختلاف الإعراب قد أثرى المعنى.

❖ المسألة السادسة:

قوله تعالى: ﴿ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ﴾ [المؤمنون: ٩٢].

- **أوجه القراءات:**

قوله (عَٰلِمِ) فيه قراءتان[2].

القراءة الأولى: قرأ المكي والبصريان والشامي وحفص بخفض الميم (الجر) على الصفة والبدل من لفظ الجلالة قبلها.

القراءة الثانية: قرأ بقية القراء بالرفع على خبر لمبتدأ مقدر ، أي هو عالم.

- **المعنى التفسيري لأوجه القراءات والإعراب:**

معنى القراءة الأولى:

يتكلم الله تعالى عن الذين يتخذون آلهة غير الله تعالى ، أويقولون أن الله تعالى اتخذ ولداً ، و أنه لو كان هنالك آلهة من دونه لكان هناك اختلاف في تدبير شئون الكون ، ثم بين سبحانه أنه تعالى هو المدبر ، والمتصرف في الكون ، سبحانه عما يصفه به الواصفون ، فبين أن من صفاته أنه عالم الغيب والشهادة ، أو كأنه قال: سبحان عالم الغيب والشهادة ، وهذا بالجر على البدل[3].

---

(١) انظر: إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم – أبو السعود – ٦/٥ ، الصحيح المسبور – د. حكمت ياسين بشير – ٤٣٢/٣ ، مدارك التنزيل وحقائق التأويل – النسفي – ٣٨٥/٢.

(٢) انظر: النشر في القراءات العشر – ابن الجزري – ٣٦٩/٢ ، البدور الزاهرة – عبد الفتاح القاضي – ٢٤٤/١.

(٣) انظر: إعراب القرآن وبيانه – درويش – ٥٤١/٦، معالم التنزيل في تفسير القرآن – البغوي – ٤٢٧/٥.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

معنى القراءة الثانية:

أي : يعلم ما غاب عن خلقه من جميع الأشياء ، فلم يروه ولم يعلموه ، وما شاهدوه فرأوه وعلموه. والرفع في (عالم الغيب) على إضمار مبتدأ ، أو على البعث لله في قوله : {مَا اتخذ الله} عالم الغيب ، وحجة البصريين في اختيارهم الرفع أن قبله رأس آية ، وقد تم الكلام دون ، فاستؤنف على إضمار مبتدأ أي هو الله عالم الغيب والشهادة[1].

- **أثر الاختلاف:**

على القراءة الأولى يكون الجر ، إما على أنه صفة للفظ الجلالة في الآية قبلها ، والتقدير: سبحان الله عما يصفون عالم الغيب والشهادة ، أو على البدل من لفظ الجلالة ، والتقدير: سبحان عالم الغيب والشهادة عما يصفون ، وعلى القراءة الثانية رفع على أنه مستأنف جواباً لسؤال تقديره ومن هو؟ فقال هو عالم الغيب والشهادة .

❖ **المسألة السابعة:**

قوله تعالى: ﴿إِنِّي جَزَيْتُهُمُ ٱلْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوٓاْ أَنَّهُمْ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ﴾ [المؤمنون: ١١١].

- **أوجه القراءات:**

قوله (أَنَّهُمْ) فيه قراءتان[2].

القراءة الأولى: قرأ حمزة والكسائي بفتح الهمزة.

القراءة الثانية: قرأ الباقون بكسر الهمزة على الاستئناف.

- **المعنى التفسيري لأوجه القراءات:**

معنى القراءة الأولى:

أي :إني جزيت الذين اتخذهم الكفار سخرياً يصبرهم على دينهم وعلى ما كانوا يلقون في الدنيا من أذى الكفار ، الفوز وهو النجاة من النار ، والخلود في الجنة[3]. وبهذا تكون الجملة

---

(١) انظر: الهداية إلى بلوغ النهاية – مكي بن أبي طالب – ٤٩٩٦/٧ ، الحجة في القراءات السبع – ابن خالويه – ٢٥٨/١.

(٢) انظر: النشر في القراءات العشر – ابن الجزري – ٣٢٩/٢.

(٣) انظر: معالم التنزيل – البغوي – ٤٣١/٥ ، الجامع لأحكام القرآن - القرطبي – ١٥٥/١٢ ، روح المعاني – الألوسي – ٢٩٨/١٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

في موضع نصب مفعولاً به ثانٍ للفعل جزي لأنه يتعدى للاثنين يتعدى له بنفسه وبالباء كما قال الراغب [1] أو يكون التقدير: إني جزيتهم الجنة لأنهم صبروا ، أو على إضمار حرف الجر، على تقدير: بأنهم صبروا[2].

معنى القراءة الثانية:

بعد أن بين الله تعالى أن الذين كفروا بآياته كانوا يضحكون من المؤمنين بالله ورسله ، بين سبحانه أنه قد جزى الذين آمنوا الجنة بصبرهم وثباتهم على الإيمان ، وبعدها بين أنهم هم الفائزون يوم القيامة ، وكأن سائلاً سأل وماذا لهم يوم القيامة؟ أو ما هو حالهم يوم القيامة ؟ فأجاب سبحانه قائلاً : إنهم هم الفائزون يوم القيامة ، وعليه تكون الجملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب ،ويكون المفعول الثاني لجزيتهم مقدراً أي: جزيتهم الجنة أو رضواني[3] ، "وبهذه القراءة تكون فيها معنى التأكيد"[4].

- **أثر الاختلاف:**

على القراءة الأولى كانت الجملة بعد أن تحتمل أن تكون في محل نصب مفعول به ثانٍ للفعل جزى ، وعلى القراءة الثانية احتملت أن تكون مستأنفة لا محل لها من الإعراب ، وهذا مما يؤكد ويبين المعنى ويزيده روعة وجمالاً .

---

(١) هو: الحسين بن محمد بن المفضل ، أبو القاسم الأصفهاني (أو الأصبهاني) المعروف بالراغب: أديب ، من الحكماء العلماء. من أهل (أصبهان) سكن بغداد، واشتهر، حتى كان يقرن بالإمام الغزالي. من كتبه (محاضرات الأدباء) ، و (الذريعة إلى مكارم الشريعة) ، ولد سنة ٥٠٢هـ وتوفي سنة ١١٠٨هـ. انظر: الأعلام للزر كلي – ٢٥٥/٢.

(٢) انظر: التحرير والتنوير – ابن عاشور – ١٣٠/١٨ ، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم – أبو السعود – ٥/ ٢١.

(٣) انظر: إعراب القرآن وبيانه – درويش – ٥٥٢/٦ ، البحر المحيط – أبو حيان – ٨/ ٢٧٩ ، أنوار التنزيل وأسرار التأويل – البيضاوي – ٣٦٠/٤.

(٤) التحرير والتنوير – ابن عاشور – ١٣٠/١٨.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

❖ **المسألة الثامنة:**

قوله تعالى: ﴿ قَٰلَ كَمۡ لَبِثۡتُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ عَدَدَ سِنِينَ ﴾ [المؤمنون:١١٢].

- **أوجه القراءات:**

قوله (قَلَ) فيه وجهان من القراءات(١).

القراءة الأولى: قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي (قل) بغير ألف على الأمر.

القراءة الثانية: قرأ الباقون بالألف على الخبر (قال).

- **المعنى التفسيري لأوجه القراءات والإعراب:**

معنى القراءة الأولى:

"المعنى في ذلك أن أهل النار قيل لهم: قولوا كم لبثتم في الأرض عدد سنين ، على الأمر لهم بأن يقولوا ذلك ، فأخرج الكلام على وجه الأمر به للواحد ، والمراد الجماعة إذ كان المعنى مفهوما ، والمعنى مخاطبة جميع الناس"(٢). وقيل هو سؤال عن مدة لبثهم في القبور ، وقيل الأمر لمالك أن يسألهم كم هي السنين التي لبثتموها في الأرض سواءً بالعيش عليها ، أو في القبور(٣).

معنى القراءة الثانية:

أي الله عز وجل أو الملك المأمور بذلك تذكيرا لما لبثوا فيما سألوا الرجوع إليه من الدنيا بعد التنبيه على استحالته بقوله: اخسؤا فيها ولا تكلمون(٤)، قال الزمخشري(٥) ما حاصله إنه على قراءة (قال) بصيغة الماضي فالفاعل ضمير يعود إلى الله ، أو إلى من أمر بسؤالهم من

---

(١) انظر: النشر في القراءات العشر – ابن الجزري – ٣٦٩/٢ ، البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة– عبد الفتاح القاضي – ٢٤٤/١.

(٢) حجة القراءات – ابن زنجلة – ٤٩٣/١.

(٣) انظر: فتح القدير – الشوكاني – ١٧٧/٥ ، مدارك التنزيل وحقائق التأويل – النسفي – ٣٦٩/٢ ، أضواء البيان – الشنقيطي – ٣٧٥/٥.

(٤) انظر: الحجة في القراءات السبع – ابن خالويه – ٢٥٩/١ ، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم – أبو السعود – ٢١/٥ ، النكت والعيون – الماوردي – ١٥٢/٣.

(٥) هو: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله. كان إمامًا في التفسير والنحو واللغة والأدب، واسع العلم، كبير الفضل متفننًا في علوم شتى. ولد بزمخشر من ضواحي خوارزم سنة ٤٦٧هـ ، وتوفي بقصبة خوارزم ليلة عرفةسنة٥٣٨هـ. وكان معتزلي المذهب ومن أشهر مؤلفاته كتاب الكشاف في تفسير القرآن ، كتب في التفسير والفقه والحديث واللغة .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملائكة"[1].

- **أثر الإختلاف:**

على القراءة الأولى كان المعنى على الأمر ، وكأن الخطاب موجه للملك أو للمرسل إليهم أن قل لهم كم لبثتم ، وعلى القراءة الثانية كان المعنى يحتمل الخبر ، أي قال الله تعالى ، أو قال الملك لهم كم لبثتم في الأرض عدد سنين؟ وهذا من دلائل الإعجاز اللغوي والبياني في القرآن الكريم ، ومن دواعي يسر هذا الكتاب.

❖ المسألة التاسعة:

قوله تعالى:﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴾ [المؤمنون: ١١٥].

- **أوجه الإعراب:**

قوله (عَبَثًا) يحتمل وجهين من الإعراب[2].

الوجه الأول: النصب في موضع الحال.

الوجه الثاني: النصب على أنه مفعولٌ لأجله.

- **المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

المعنى أم حسبتم أنما خلقناكم عابثين إلينا ، أي:ألم تعلموا شيئاً فحسبتم أنما خلقناكم بغير حكمة حتى أنكرتم البعث ،فعبثاً حال من نون العظمة أي :عابثين ، والتقدير: أم حسبتم أننا خلقناكم وحالنا أننا عابثين بخلقكم[3].

المعنى الثاني:

المعنى أم حسبتم أنما خلقنا إياكم من أجل أو لأجل العبث ، فعبثاً هنا منصوبة مفعولاً لأجله ، أي: لتلعبوا وتعبثوا كما خلقت البهائم ، لا ثواب لها ولا عقاب ، وهو مثل قوله:

---

(١) الكشاف – الزمخشري – ٣٧٥/٥.

(٢) انظر: التبيان في إعراب القرآن – ٢٥٦/٢.

(٣) انظر: الجدول في الإعراب – صافي – ٢١٩/١٨ ، روح المعاني – الألوسي – ٣٠٢/١٣ ، الجامع لأحكام القرآن – القرطبي – ١٥٦/١٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

﴿ أَيَحۡسَبُ ٱلۡإِنسَٰنُ أَن يُتۡرَكَ سُدًى ﴾[**القيامة: ٣٦**] ، وإنما خلقتم للعبادة وإقامة أوامر الله عز وجل[١].

- **أثر الاختلاف:**

لقد ترتب هنا معنيان على إعراب الكلمة الواحدة ، مع أنها منصوبة في الوجهين ولكن مسوغ النصب في الأول:أنها حال ، والثاني على أنها مفعولٌ لأجله ، والتقدير: من أجل العبث .

---

(١) انظر: معالم التنزيل – البغوي – ٤٣٢/٥ ، إعراب القرآن وبيانه – صافي – ٥٥٣/٦ ، التحرير والتنوير – ابن عاشور – ١٣٦/١٨.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثاني

أثر اختلاف الإعراب في تفسير

سورة النور

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تعريف بسورة النور

سورة النور مدنية بالإجماع ، آياتها أربعة وستون آية[١].

اسمها سورة (النور) ، وإذا استقرأنا موضوع المُسمَّى أوالمُعْنون له بسورة (النور) تجد النورشائعاً في كل أعطافها ، لأن النور من الألفاظ التي يدل عليها نطقها ، ويعرفها أكثر من أيّ تعريف آخر ، فالناس تعرف النور بمجردنُطْق هذه الكلمة ، والنور لايُعرَّف إلا بحقيقة ما يؤديه ، وهو ما تتضح به المرئيات ، وتتجلى به الكائنات ، فلولا هذا النور ما كنا نرىشيئاً [٢].

والمحور الذي تدور عليه السورة كلها هو محور التربية التي تشتد في وسائلها إلى درجة الحدود ، وترق إلى درجة اللمسات الوجدانية الرفيقة ، التي تصل القلب بنور الله وبآياته المبثوثة في تضاعيف الكون وثنايا الحياة ، والهدف واحد في الشدة واللين ، هو تربية الضمائر ، واستجاشة المشاعر؛ ورفع المقاييس الأخلاقية للحياة ، لتتصل بنور الله ، وتتداخل الآداب النفسية الفردية ، وآداب البيت والأسرة ، وآداب الجماعة والقيادة بوصفها نابعة كلها من معين واحد هو العقيدة في الله ، متصلة كلها بنور واحد هو نور الله ، وهي في صميمها نور وشفافية ، وإشراق وطهارة ،تربيةً عناصرها من مصدر النور الأول في السماوات والأرض ، نور الله الذي أشرقت به الظلمات في السماوات والأرض ، والقلوب والضمائر ، والنفوس والأرواح[٣] .

وقدتناولت في هذه السورة البحث في اثنتي عشرة مسألة في أربعة عشر موضعاً اختلف في إعرابها ، وبيان ذلك في ما يلي:

❖ المسألة الأولى:

قوله تعالى: ﴿ ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِي فَٱجۡلِدُواْ كُلَّ وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا مِاْئَةَ جَلۡدَةٖۖ وَلَا تَأۡخُذۡكُم بِهِمَا رَأۡفَةٞ فِي دِينِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۖ وَلۡيَشۡهَدۡ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٞ مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾ [النور: ٢].

---

(١) انظر: الهداية إلى بلوغ النهاية – مكي ابن أبي طالب - ٨ /٥٠١٣ ، الجامع لأحكام القرآن – القرطبي - ١٢ /١٥٨.

(٢) انظر: تفسير الشعراوي - ص ٦٢٧٣.

(٣) انظر: ظلال القرآن – سيد قطب - ٥ /٢٤٧.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **أوجه الإعراب:**

قوله (فَٱجۡلِدُواْ) يحتمل وجهين من الإعراب[1].

الوجه الأول: مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

الوجه الثاني: في محل رفع خبر.

- **المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

بين الله تعالى في هذه السورة حكم الزانية والزاني ، وكأنه يقول سبحانه لنبيه: وفيما يتلى عليكم الزانية والزاني، وكأن سائلاً يقول وما لهم ؟ فكان الجواب (فاجلدوا كل واحدٍ منهما مائة جلدة)[2].

المعنى الثاني:

هكذا أخبر الله سبحانه عن عقاب الزانية والزاني مبتدأً بذكرهما ومخبراً عن العقاب قائلاً فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رحمة في دين الله فعيه تكون الزانية مبتدأ والزاني معطوفاً عليها في الحكم ، وجملة فاجلدوا خبر للمبتدأ[3].

- **أثر الاختلاف:**

على الوجه الأول كانت جملة (فاجلدوا)مستأنفة جواباً لسؤال مقدر ، وعلى الوجه الثاني كانت خبراً ، مما زاد وضوح المعنى وبيانه.

❖ **المسألة الثانية:**

قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ثُمَّ لَمۡ يَأۡتُواْ بِأَرۡبَعَةِ شُهَدَآءَ فَٱجۡلِدُوهُمۡ ثَمَٰنِينَ جَلۡدَةٗ وَلَا تَقۡبَلُواْ لَهُمۡ شَهَٰدَةً أَبَدٗاۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ﴾ [النور: ٤].

---

(١) انظر: التبيان في إعراب القرآن – العكبري – ٢٥٨/٢.

(٢) انظر: الهداية إلى بلوغ النهاية – مكي ابن أبي طالب – ٥٠١٦/٨ ، معالم التنزيل في تفسير القرآن – البغوي– ٧/٦.

(٣) انظر: الجامع لأحكام القرآن – القرطبي – ١٦٠/١٢ ، الجدول في الإعراب – صافي – ٢٢٤/١٨ ، إعراب القرآن وبيانه – درويش – ٥٥٨/٦.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **أوجه الإعراب:**

قوله (وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ) يحتمل وجهين من الإعراب[1].

الوجه الأول: مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

الوجه الثاني: في محل نصب حال.

- **المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

يبين الله تعالى في الآية حداً من حدوده ، وهو حد القذف ، أي: من يقذف الحرائر من النساء بالزنا ، وبين أن حده الجلد ثمانين جلدة ، ولا تقبل له شهادة بعد ذلك أبداً ، وجملة (أولئك هم الفاسقون) بعدها ، مستأنفة لا محل لها من الإعراب ، وكأن سائلا سأل ومن هم هؤلاء الذين يرمون المحصنات ، فالجواب: (أولئك هم الفاسقون)[2].

المعنى الثاني:

بعد أن بين الله تعالى في هذه الآية حكم وحد القذف لمن يرمون المحصنات من المؤمنات، بين الله تعالى حال هؤلاء القوم بأنهم هم الفاسقون ، وكأنه قال سبحانه: وأولئك حالهم أنهم هم الفاسقون ، الذين خرجوا عن الأصل وعن الحق ، وارتكبوا الآثام والمعاصي[3].

- **أثر الاختلاف:**

على الوجه الأول كانت الجملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب ، وكأنه جواب لسؤال مقدر ، وعلى الوجه الثاني احتملت النصب في محل الحال والتقدير: أولئك حالهم أنهم هم الفاسقون ، الخارجون عن الطاعة فأثرى المعنى من وجهين.

---

(١) انظر: التبيان في إعراب القرآن – العكبري – ٢٥٩/٢.

(٢) انظر: الجدول في الإعراب – صافي – ٢٢٨/١٨ ، إعراب القرآن وبيانه – درويش – ٥٦٠/٦ ، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم – أبو السعود – ٢٧/٥.

(٣) انظر: الدر المصون – السمين الحلبي – ٣٦٠٧/١ ، فتح القدير – الشوكاني – ١٨٨/٥ ، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج – د. وهبة الزحيلي – ١٤١/١٨.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

❖ **المسألة الثالثة:**

قوله تعالى: ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ وَأَصۡلَحُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴾ [النور: ٥].

- **أوجه الإعراب:**

قوله (ٱلَّذِينَ) يحتمل ثلاثة أوجه من الإعراب[١].

الوجه الأول: في محل نصب على أنه مستثنى.

الوجه الثاني: في محل جر على انه بدل من الضمير في (لهم) في الآية السابقة.

الوجه الثالث: في محل رفع على أنه مبتدأ.

- **المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

أي إلا من تاب من بعد قذفه ، وأخذ الحد منه ، وهو استثناء من قوله :و(لاَ تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدا) ، فإذا تاب قبلت شهادته ، وهو مذهب أكثر الفقهاء منهم : الشعبي ، والزهري ، ومالك ، والشافعي ، وأحمد ، وهو قول عمر بن الخطاب[٢].

المعنى الثاني:

أي: إن تاب هؤلاء القذفة من قذفهم للمحصنات ، وأقروا بكذبهم وافترائهم ، فإنها تقبل توبتهم ، وتقبل بعد ذلك شهادتهم مشروطة هذه التوبة بالعمل الصالح ، وهنا يكون قوله: (الذين) بدلا من (لهم) في الآية السابقة لها والتقدير: ولا تقبلوا شهادة إلا الذين تابوا وأصلحوا[٣].

المعنى الثالث:

بعد أن بين الله تعالى حد القاذف ، وما يترتب عليه من العقوبة من جلد ، وعدم قبول الشهادة ، بين أن من تاب وأصلح يستثنى من عدم قبول الشهادة ، والتقدير: الذين تابوا وأصلحوا تقبل شهادتهم لأن الله غفور رحيم[٤].

---

(١) انظر: التبيان في إعراب القرآن – العكبري – ٢٥٩/٢.

(٢) انظر: الهداية إلى بلوغ النهاية – مكي ابن أبي طالب – ٥٠٣٥/٨ ، معالم التنزيل في تفسير القرآن – البغوي – ١١/٦ ، الجدول في الإعراب – صافي – ٢٢٨/١٨.

(٣) انظر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان – السعدي – ٥٦١/١ ، مدارك اللتنزيل وحقائق التأويل – النسفي – ٤٠١/٢.

(٤) انظر: الدر المصون – السمين الحلبي – ٣٦٠٨/١ .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **أثر الإختلاف:**

على الوجه الأول كان لفظ (الذين) في محل نصب على الإستثناء، ومن جعله بدلاً من الضمير (لهم) كان في محل جر ، ومن جعله في محل رفع كان مبتدأ ، وهذا من جميل بلاغة القرآن ، ومن أسرار إعجازه أن جعل للكلمة الواحدة وجوهاً ومعانٍ متعددة.

❖ المسألة الرابعة:

قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ أَزۡوَٰجَهُمۡ وَلَمۡ يَكُن لَّهُمۡ شُهَدَآءُ إِلَّآ أَنفُسُهُمۡ فَشَهَٰدَةُ أَحَدِهِمۡ أَرۡبَعُ شَهَٰدَٰتِۭ بِٱللَّهِ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾[النور: ٦].

- **أوجه الإعراب:**

اختلف في إعراب موضعين من هذه الآية.

الموضع الأول:

قوله (أَنفُسُهُمۡ) يحتمل وجهين من الإعراب(١).

الوجه الأول: مرفوعة على أنها نعت لـ (شهداء).

الوجه الثاني: مرفوعة على أنها بدل من (شهداء).

- **المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

ومعنى الآية والذين يرمون نساءهم بالزنا ، وليس لهم من يشهد بصحة قولهم فالذي يقوم مقام الشهداء في دفع الحد عنه أن يحلف بالله أربعة أيمان أنه صادق في قوله فيها ، يقول : أشهد بالله إني لصادق أربع مرات ، فصفة الشهداء هنا أنهم هم أنفسهم(٢).

المعنى الثاني:

المعنى: (والذين يرمون) من الرجال (أزواجهم) بالفاحشة ، فيقذفونهن بالزنا، ولم يكن لهم

---

(١) انظر: التبيان في إعراب القرآن – العكبري – ٢٥٩/٢.

(٢) انظر: الهداية على بلوغ النهاية – مكي ابن أبي طالب – ٥٠٣٨/٨ ، إعراب القرآن وبيانه – درويش – ٥٦٥/٦ ، معالم التنزيل في تفسير القرآن – البغوي – ١١/٦.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إلا أنفسهم على إثبات ما رموهن به ، فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين[١].

- **أثر الاختلاف:**

على الوجه الأول كان المعنى صفة لـ (شهداء) والتقدير: صفة الشهداء أنفسهم ، وعلى الوجه الثاني كان بدلاً من (شهداء) والمعنى ولم يكن إلا أنفسهم شهداء فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين، مما زاد المعنى وضوحاً .

الموضع الثاني:

قوله (أَرْبَعُ) فيه قراءتان[٢].

القراءة الأولى: قرئت برفع العين على أنها خبر لـ (شهادة).

القراءة الثانية: قرئت بنصب العين على المصدر.

- **المعنى التفسيري لأوجه القراءات والإعراب:**

معنى القراءة الأولى:

أي فشهادة أحدهم التي تزيل عنه حد القذف أربع شهادات ، وعلى هذا تكون (أربع) قد رفعت على أنها مبتدأ ، أو على أنها خبر والتقدير: أي (شهادة كل واحد منهم) وهو مبتدأ وقوله سبحانه :(أَرْبَعُ شهادات) خبره أي فشهادتهم المشروعة أربع شهادات[٣].

معنى القراءة الثانية:

أي: فشهادة أحدهم أن يشهد أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين ، والنصب هنا فيها على المصدر[٤] قال: النيسابوري[٥] "إعمال المصدر فيما في حكم المصدر ، والتقدير فواجب شهادة

---

(١) انظر: جامع البيان في تفسير القرآن – الطبري – ١٠٩/١٩ ، لباب التأويل في معاني التنزيل – الخازن – ٤٨٢/٤ ، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج – د. وهبة الزحيلي – ١٥٢/١٨.

(٢) انظر: النشر في القراءات العشر – ابن الجزري – ٣٣٠/٢ ، البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة– عبد الفتاح القاضي – ٢٤٥/١.

(٣) انظر: الجامع لأحكام القرآن – القرطبي – ١٨٢/١٢ ، روح المعانى – الألوسي – ٣٤٩/١٣ ، إعراب القرآن وبيانه – درويش – ٥٦٦/٦.

(٤) انظر: إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم – أبو السعود – ٢٨/٥ ، الدر المصون – السمين الحلبي- ٣٦٠٩/١.

(٥) هو: الحسن بن محمد بن حبيب بن أيوب، أبو القاسم النيسابوري: أديب، واعظ، مفسر، صنف في القراءات والتفسير والأدب.وتناقل الناس تصانيفه. انظر: الأعلام للزر كلي .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أحدهم شهادات أربعا" [1].

- **أثر الاختلاف:**

على القراءة الأولى كانت (أربع) مرفوعة على أنها خبر ، والمبتدأ فشهادة أحدهم أربع شهادات ، وعلى القراءة الثانية كانت (أربع) منصوبة على المصدر والتقدير: أن يشهد أحدهم أربع شهاداتٍ ، أو شهادات أربعاً وفي هذا إثراءٌ للمعنى وإيضاح له.

❖ المسألة الخامسة:

قوله تعالى: ﴿ وَٱلۡخَٰمِسَةَ أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيۡهَآ إِن كَانَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾ [النور: ٩].

- **أوجه القراءات:**

قوله (وَٱلۡخَٰمِسَةَ) فيه قراءتان[2].

القراءة الأولى: قرأ حفص بنصب التاء عطفاً على أربع في الآية السابقة.

القراءة الثانية: قرأ الباقون بالرفع على الابتداء.

- **المعنى التفسيري لأوجه القراءات والإعراب:**

معنى القراءة الأولى:

والمعنى عطفاً على أربعَ ، أي: والشهادة الخامسة أن غضب الله تعالى: كائن عليها إن كان هو من الصادقين ، أو بالنصب على أنها مفعول به ثاني والتقدير: وتشهد الشهادة الخامسة أن غضب الله عليها إن كان هو من الصادقين[3].

معنى القراءة الثانية:

والمعنى أن الخامسة هنا تكون مبتدأً ، والواو هنا تكون إستئنافية ، وكأن سائلاً سأل وما الخامسة ، فقال سبحانه: والخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين[4].

---

(١) تفسير النيسابوري – ٤٥٨/٥

(٢) انظر: البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة – عبد الفتاح القاضي - ٢٤٥/١.

(٣) انظر: إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم – أبو السعود – ٢٩/٥ ، تفسير النيسابوري – ٤٥٨/٥ ، البحر المحيط – أبو حيان – ٢٩٢/٨.

(٤) انظر: مدارك التنزيل وحقائق التأويل – النسفي – ٤٠٢/٢ ، أنوار التنزيل وأسرار التأويل – البيضاوي – ٣٧٢/٤ ، بحر العلوم – السمرقندي – ٢٠٠/٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **أثر الاختلاف:**

على القراءة الأولى كان المعنى أن الخامسة إما معطوفة على أربعَ قبلها ، أو على أنها مفعول بـه ثـانٍ ، وعلـى القراءة الثانيـة كانـت مبتدأً والـواو قبلهـا إستئنافية ، وهـذا مـن روعـة وبلاغـة وسـهولة وجمـال القرآن الكـريم حيـث جعلـت فيـه قـراءات متـواترة صـحيحة للتسـهيل ، ولموافقة اللغة العربية إذ بها قد نزل.

❖ **المسألة السادسة:**

قوله تعالى: ﴿ ٱلْخَبِيثَٰتُ لِلْخَبِيثِينَ وَٱلْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَٰتِ ۖ وَٱلطَّيِّبَٰتُ لِلطَّيِّبِينَ وَٱلطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَٰتِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ ۖ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴾[النور: ٢٦].

- **أوجه الإعراب:**

قوله (لَهُم مَّغْفِرَةٌ) يحتمل وجهين من الإعراب[١].

الوجه الأول: مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

الوجه الثانيفي محل رفع خبراً ثانياً .

- **المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

بعد أن بين الله تعالى في الآيات السابقة ، بأن من يقول شيئاً ليس له بـه علم كذباً وافتراءً على الله وعلى عباده المؤمنين ، فإن الله تعالى يوم القيامة يجعل أعضاءه تشهد عليه بما عمل ، ويوفيه الله حسابه ، ويريه الحق ، بين هنا بأن الخبيث كائن للخبيثة مثله ، وهي كذلك ، والطيب للطيبة ، وهي كذلك ؛ فهؤلاء الطيبون بريئون مما يقوله المنافقون ، وهنا جاءت جملة (لهم مغفرة) وكأنها جواب لسؤال مقدر تقديره ، وماذا كائن لهؤلاء الطيبين ؟ فقال:كائنٌ لهم مغفرة ورزق كريم[٢].

---

(١) انظر: التبيان في إعراب القرآن – العكبري – ٢٦٢/٢.

(٢) انظر: الجدول في الإعراب – صافي – ٢٤٨/١٨ ، الجامع لأحكام القرآن – القرطبي – ٢١٢/١٢ ، مدارك التنزيل وحقائق التأويل - النسفي – ٤٠٩/٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المعنى الثاني:

هؤلاء الطيبون ، هم بريئون في الدنيا من الاتهام الباطل الذي رماهم به المنافقون ، وكائنٌ لهم يوم القيامةمغفرة من ذنوبهم ، كائنٌ لهم رزقٌ كريمٌ[1].

- **أثر الاختلاف:**

على الوجه الأول كانت الجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب ، وعلى الوجه الثاني كانت الجملة تحتمل الرفع في موضع الخبر الثاني والتقدير: أولئك مبرءون مما يقولون وكائنٌ لهم مغفرة وكائنٌ لهم رزق كريمفزاد المعنى سعة وإثراءً.

❖ **المسألة السابعة:**

قوله تعالى: ﴿ وَقُل لِّلْمُؤْمِنَٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَٰرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ۖ وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ ۖ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ ءَابَآئِهِنَّ أَوْ ءَابَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَآئِهِنَّ أَوْ أَبْنَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِىٓ إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِىٓ أَخَوَٰتِهِنَّ أَوْ نِسَآئِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُنَّ أَوِ ٱلتَّٰبِعِينَ غَيْرِ أُو۟لِى ٱلْإِرْبَةِ مِنَ ٱلرِّجَالِ أَوِ ٱلطِّفْلِ ٱلَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا۟ عَلَىٰ عَوْرَٰتِ ٱلنِّسَآءِ ۖ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ ۚ وَتُوبُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ [النور: ٣١].

- **أوجه القراءات:**

قوله تعالى: (غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ) فيه قراءتا[2].

القراءة الأولى: قرئت بنصب (غير) على الحال ، أو على الاستثناء.

القراءة الثانية: قرئت بالجر فيها على الصفة ، أو البدل.

---

(١) انظر: إعراب القرآن وبيانه – درويش – ٥٨٧/٦ ، الدر المصون – السمين الحلبي – ٣٦٢٢/١.

(٢) انظر: النشر في القراءات العشر – ابن الجزري – ٣٣٢/٢ ، البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة – عبد الفتاح القاضي – ٢٤٦/١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **المعنى التفسيري لأوجه القراءات والإعراب:**

معنى القراءة الأولى:

الأمر للنساء بغض البصر وكذلك عدم كشف العورات أمام الرجال ، والمسألة فيها كلام كثير عند الفقهاء لا يتسع المقام لسرده ، حتى وصل الحديث عن أولى الإربة ، أي: الذين يتبعونكم لطعام يأكلونه عندكم ممن لا أرب له في النساء من الرجال ، وكأنه بين حالهم بأنهم كائنين غير أولي حاجة إلى النساء[١]وكذلك نصبه على الاستثناء بمعنى ، إلا أولي الإربة[٢].

معنى القراءة الثانية:

والمعنى: غير الذين من صفتهم أنهم غير أولى حاجة إلى النساء ، أي: لا شهوة عندهم ، مثل الخصي وكبير السن ، فيكون الجر هنا على الصفة للتابعين ، أي: التابعين من أجل حاجتهم للطعام وصفتهم أنهم غير أصحاب حاجة إلى النساء ، أو كذلك الجر على أنها بدلٌ من التابعين والتقدير: أو ما ملكت أيمانهم أو غير أولي الإربة من الرجال[٣].

- **أثر الاختلاف:**

لقد نزل القرآن الكريم بلسان عربي مبين ، وهذا هو القرآن في بلاغته وفصاحته ، يأتي بالكلمة الواحدة مرة منصوبة على الحال أو الاستثناء ، وأخرى مجرورة على الصفة أو البدلية ، وهذا من جمال وروعة أسلوبه وبيانه حيث إن الله أعجز الخلق عن الإتيان بمثله.

---

(١) انظر: الهداية إلى بلوغ النهاية – مكي بن أبي طالب – ٥٠٧٤/٨ ، معالم التنزيل في تفسير القرآن – البغوي– ٣٥/٦ ، الجامع لأحكام القرآن – القرطبي – ٢٣٤/١٢.

(٢) انظر: تفسير الجلالين – ٣٥٣ ، البحر المحيط – أبو حيان – ٣٠٦/٨.

(٣) انظر: الجدول في الإعراب – صافي – ٢٥٤/١٨ ، إعراب القرآن وبيانه – درويش – ٥٩٥/٦ ، التحرير والتنوير – ابن عاشور – ٢١١/١٨ ، زاد المسير – أبن الجوزي – ٤٤٣/٤.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

❖ **المسألة الثامنة:**

قوله تعالى: ﴿ رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ ﴾ [النور: ٣٧].

- **أوجه الإعراب:**

قوله (**يَخَافُونَ**) يحتمل وجهين من الإعراب[١].

الوجه الأول: النصب في موضع الحال من الضمير في قوله (تلهيهم).

الوجه الثاني: الرفع على أنه صفة لـ (رجال).

- **المعنى التفسيري لأوجه الإعراب.**

المعنى الأول:

والمعنى أن هؤلاء الرجال الذين يذكرون الله تعالى: في بيوت الله التي أذن الله برفعها ، فهؤلاء الرجال صفتهم أنهم لا تلهيهم التجارة عن ذكر الله ، أي لا يلهيهم البيع والشراء عن الصلاة عند سماع النداء لها ، كذلك يبين لنا حالهم بأنهم يفعلون ذلك خوفاً من الله تعالى ومن عقابه ، يوم تتقلب فيه القلوب والأبصار ، والتقدير: وحالهم كائن أنهم يخافون من أجل يوم تتقلب فيه القلوب والأبصار[٢].

المعنى الثاني:

أي: لا يشغلهم ذلك عن أداء ما وجب عليهم من خوف الله ، وإقام الصلاة ، والتسبيح والذكر لله ، وهذا تعريض بالمنافقين ، وكأنه تعالى هنا عدد صفات هؤلاء الرجال بأن قال: صفتهم أنهم لا تلهيهم التجارة بيعاً كانت أو شراءً ، وصفتهم كذلك أنهم يخافون من عذاب الله في يوم لا ينفع فيه إلا العمل الصالح[٣].

---

(١) انظر: التبيان في إعراب القرآن – العكبري – ٢٦٥/٢، الجدول في الإعراب – صافي – ٢٦٧/١٨.

(٢) انظر: الجامع لأحكام القرآن – القرطبي – ٢٨٠/١٢ ، روح المعاني – الألوسي – ٤٥٤/١٣ ، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم – أبو السعود – ٥٤/٥.

(٣) انظر: الجدول في الإعراب – صافي – ٢٦٧/١٨ ، إعراب القرآن وبيانه – درويش – ٦٠٧/٦ ، التحرير والتنوير – ابن عاشور – ٢٤٩/١٨.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **أثر الاختلاف:**

في الوجه الأول كانت جملة (يخافون) في محل نصب حال للضمير في (تلهيهم) ، والتقدير: وحالهم أنهم يخافون ، وفي الوجه الثاني كانت الجملة نفسها مرفوعة على أنها صفة ثانية للرجال ، والتقدير: لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله ، ويخافون يوما مما زاد المعنى وضوحاً وجلاءً .

❖ **المسألة التاسعة:**

قوله تعالى: ﴿ أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُّجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِن نُّورٍ ﴾ [النور: ٤٠].

- **أوجه الإعراب:**

اختلف في إعراب موضعين من الآية.

الموضع الأول:

قوله (مَوْجٌ) الثانية يحتمل وجهين من الإعراب(١).

الوجه الأول: الرفع بالظرف يعلوه أو اعتلاه موج.

الوجه الثاني: الرفع على أنه مبتدأ والظرف متعلق بخبره.

- **المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

أي: يغشى ذلك البحر ، أي:يغطي بعضه بعضاً ، بمعنى أن تجيء موجة تتبعها أخرى فهو متلاطم لا يسكن ، وأخوف ما يكون إذا توالت أمواجه ، وفوق هذا الموج (سحاب) فالظرف هنا هو العامل في رفع موج ، أيعلوه موجٌ ، ثم يعلو الموج الثاني سحابٌ (٢).

المعنى الثاني:

أي:من فوق الموج الثاني الذي يغشى الموج الأوّل سحاب ، فجعل الظلمات مثلا لأعمالهم

---

(١) انظر: التبيان في إعراب القرآن – ٣٦٦/٢.

(٢) انظر: البحر المحيط – أبو حيان – ٣٢٢/٨ ، أنوار التنزيل وأسرار التأويل – البيضاوي – ٣٨٤/٤ ، مدارك التنزيل وحقائق التأويل – النسفي – ٤٢٠/٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والبحر اللجيّ مثلا لقلب الكافر، والقلب قدتغشَّته الضلالة والحيرة، كما يغشى هذا البحرَ اللجّي موجٌ، كائنٌ من فوقه موجٌثم كائنٌ من فوقه سحاب ، فكذلك قلب هذا الكافر الذي مثل عمله مثل هذه الظلمات ، يغشاه الجهل بالله ، بأن الله ختم عليه ، فلا يعقل ولا يسمع ، ولا يبصر حجج الله ، فتلك ظلمات بعضها فوق بعض والتقدير:كائنٌ من فوقهموجٌ كائنٌ من فوقه سحاب[1].

- **أثر الاختلاف:**

مرة كانت الكلمة مرفوعة والعامل في رفعها معنى الظرف ، وأخرى كان العامل في رفعها كونها مبتدأ ، والتقدير:كائنٌ من فوقه ، وهذا فيه إيضاح للمعنى التفسيريوإثراءٌ له.

الموضع الثاني:

قوله (ظُلُمَٰتٌ) فيه قراءتان[2].

القراءة الأولى: قرأ البزي وقنبل بجرها على البدل من ظلمات الأولى وخالف البزي بحذف تنوين سحاب قبلها.

القراءة الثانية: قرأ بقية القراء بالرفع على أنها خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير هي أو هذه ظلمات.

- **المعنى التفسيري لأوجه القراءات والإعراب:**

معنى القراءة الأولى:

على قراءة الجر تكون ظلمات بدلاً من ظلمات الأولى في أول الآية ، حيث أن الأولى جاءت مجرورة بحرف الجر وهو الكاف ، والتقديرأو كظلماتٍ ظلماتٍ في بحرٍ لجي تتلاطم فيه الأمواج مع تغطية السحاب له فتزداد فيه العتمة ، وكذلك قلب المنافق أو المشرك تتكالب الذنوب على قلبه حتى يصبح معتماً كما هي ظلمات البحر[3].

معنى القراءة الثانية:

والتقدير:هي ظلمات والمراد بالظلمات التي هنا غير المراد بقوله: أو كظلمات لأن الجمع

---

(١) انظر: جامع البيان في تأويل القرآن – الطبري – ١٩٧/١٩ ، الدر المصون – السمين الحلبي – ٣٦٣٧/١ ، النكت والعيون – الماوردي – ١٧٦/٣.

(٢) انظر: النشر في القراءات العشر – ابن الجزري – ٣٧٢/٢ ، البدور الزاهرة – عبد الفتاح القاضي – ٢٤٧/١.

(٣) انظر: معالم التنزيل في تفسير القرآن – البغوي – ٥٢/٦ ، الجامع لأحكام القرآن – القرطبي – ٢٨٥/١٢ ، الدر المصون – السمين الحلبي – ٣٦٣٧/١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هنا جمع أنواع وهنالك جمع أفراد من نوع واحد ، وعلى هذه القراءة يوقف على كلمة سحاب ثم يستأنف القول بعدها بقوله ظلماتٌ ، ولم يسوغ الابتداء بها لأنها نكرة ، فكانت تحتمل أن تكون خبراً لمبتدأ محذوف ، والتقدير: هي أو هذظلماتٌ بعضها من فوق بعض[1].

- **أثر الإختلاف:**

على القراءة الأولى المعنى أنها بدلاً من ظلمات الأولى ، وعلى الثانية تكون خبراً لمبتدأ محذوف ، والتقدير:هي ظلماتٌ ، وهذا من يسر القرآن للتفكر والتدبر في بديع الألفاظ وجميل المعاني ، حيث اختلاف القراءات فيه تيسير على الأمة ، مع ما فيه من الإعجاز البياني للقرآن الكريم.

❖ المسألة العاشرة:

قوله تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٍ مِّن مَّآءٍ ۖ فَمِنْهُم مَّن يَمْشِى عَلَىٰ بَطْنِهِۦ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِى عَلَىٰ رِجْلَيْنِ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِى عَلَىٰٓ أَرْبَعٍ ۚ يَخْلُقُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [النور: ٤٥].

- **أوجه القراءات:**

قوله (خَلَقَ كُلَّ) فيه قراءتان[2].

القراءة الأولى: قرئت (خالق) بألف بعد الخاء ، وكسر اللام ، ورفع القاف ، وخفض لام (كلَّ) وذلك على أن خالق هي خبر لفظ الجلالة، وهو مضاف ، وكل مضاف إليه.

القراءة الثانية: قرئت (خلق) بترك الألف ، وفتح اللام والقاف ، ونصب لام (كلَّ) على أن تكون الجملة الفعلية هي الخبر في محل رفع.

---

(١) انظر: الجدول في الإعراب – صافي – ٢٧٠/٨ ، التحرير والتنوير – ابن عاشور – ٢٨٥/١٨ ، إعراب القرآن وبيانه – درويش – ٦١٨/٦.

(٢) انظر: البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة – عبد الفتاح القاضي – ٢٤٨/١ ، النشر في القراءات العشر – ابن الجزري – ٣٧٢/٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **المعنى التفسيري لأوجه القراءات والإعراب:**

معنى القراءة الأولى:

والمعنى أن الله تعالى هو خالق كلِ شيء من ماء ، و(خالق) هنا اسم فاعل وكل بعدها مجرورة على أنها مضاف إليه ، وهي إضافة اسم الفاعل لمفعوله ، وإنما يقال (خالق) على العموم ، كما قال الله ﷻ: ﴿ ...ٱلۡخَٰلِقُ ٱلۡبَارِئُ ... ﴾[الحشر: ٢٤][1] ،" وإظهار اسم الجلالة دون الإضمار للتنويه بهذا الخلق العجيب."[2].

معنى القراءة الثانية:

والمعنى أن الله هو الذي خلق كل دابة من ماء ، والتقدير والله بدأ خلق كل دابة من ماء ، ثم جعلهم أصنافاً متعددة الألوان والأشكال ، فمنها ما يمشي على رجلين ومنها ما يمشي على أربع ، ومنها ما يمشي على بطنه[3] ، هو التنبيه على الاعتبار بما بعد الفعل من المخلوقات ، فنبههم بذلك لأن يعتبروا ويتفكروا في قدرته[4].

- **أثر الاختلاف:**

على القراءة الأولى كان اسم الفاعل مضافاً لمفعوله ، وبذلك يحتمل العموم أي عموم الخلق ، وعلى القراءة الثانية كانت جملة فعلية خبراً للفظ الجلالة ، وهذا من جمال إسلوب القرآن الكريم وفيه بيان للمعنى وإثراء له.

---

(١) انظر: معالم التنزيل في تفسير القرآن – البغوي – ٥٥/٦ ، الجامع لأحكام القرآن – القرطبي – ٢٩١/١٢ ، روح المعاني – الألوسي – ٤٧٦/١٣.

(٢) التحرير والتنوير – ابن عاشور – ٢٦٥/١٨.

(٣) انظر: مدارك التنزيل وحقائق التأويل – النسفي – ٤٢٢/٢ ، فتح القدير – الشوكاني – ٢٣٥/٥ ، إرشاد العقل السليم ، إلى مزايا الكتاب الكريم – أبو السعود – ٦٢/٥.

(٤) انظر: حجة في القراءات – ابن زنجلة – ٥٠٢/١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

❖ **المسألة الحادية عشر:**

قوله تعالى: ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ قُلْ لَا تُقْسِمُوا طَاعَةٌ مَعْرُوفَةٌ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ [النور: ٥٣].

- **أوجه الإعراب:**

قوله (طَاعَةٌ) يحتمل وجهين من الإعراب(١).

الوجه الأول: الرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير: أمرنا طاعة.

الوجه الثاني: الرفع على أنه مبتدأ والخبر محذوف تقديره: أمثل من غيرها.

- **المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

"المقصود به نوع الطاعة وليست طاعة معينة فهو من باب: تمرة خير من جرادة ، ومعروفة خبره فعلى احتمال أن يكون النهي عن القسم مستعملا في النهي عن تكريره يكون المعنى من قبيل التهكم، أي: فطاعتكم معروفة ، أي معروف وهنها وانتفاؤها. وعلى احتمال استعمال النهي في عدم المطالبة باليمين يكون المعنى: لما ذا تقسمون أفأنا أشك في حالكم فإن طاعتكم معروفة عندي ، أي أعرف عدم وقوعها ، والكلام تهكم أيضا. وعلى احتمال استعمال النهي في التسوية فالمعنى: قسمكم ونفيه سواء لأن أيمانكم فاجرة وطاعتكم معروفة"(٢).

المعنى الثاني:

أي طاعة معروفة أولى من الأيمان، ويكون وصف معروفة مشتقا من المعرفة بمعنى العلم ، أي طاعة تعلم وتتحقق أولى من الأيمان على طاعة غير واقعة ، وهو كالعرفان في قولهم: لا أعرفنك تفعل كذا(٣).

- **أثر الإختلاف:**

في كلا الوجهين تحتمل كلمة (طاعة) الرفعففي المرة الأولى كانت خبراً لمبتدأ محذوف

---

(١) انظر: التبيان في إعراب القرآن – العكبري – ٢٦٩/٢.

(٢) التحرير والتنوير – ابن عاشور – ٢٩٧/١٨.

(٣) انظر: التحرير والتنوير – ابن عاشور – ٢٩٧/١٨ ، الجامع لأحكام القرآن – القرطبي – ٢٩٦/١٢ ، روح المعاني – الألوسي – ٤٨٨/١٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والتقدير هي طاعة أو أمرنا طاعة ، والثانية مبتدأ لخبر محذوف ، والتقدير: طاعة معروفة أولى من الأيمان التي تقسمونها بغير وجه حق.

❖ المسألة الثانية عشر:

قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِيَسۡتَـٔۡذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ وَٱلَّذِينَ لَمۡ يَبۡلُغُواْ ٱلۡحُلُمَ مِنكُمۡ ثَلَٰثَ مَرَّٰتٖۚ مِّن قَبۡلِ صَلَوٰةِ ٱلۡفَجۡرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ ٱلظَّهِيرَةِ وَمِنۢ بَعۡدِ صَلَوٰةِ ٱلۡعِشَآءِۚ ثَلَٰثُ عَوۡرَٰتٖ لَّكُمۡۚ لَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ وَلَا عَلَيۡهِمۡ جُنَاحُۢ بَعۡدَهُنَّۚ طَوَّٰفُونَ عَلَيۡكُم بَعۡضُكُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلۡأٓيَٰتِۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ﴾[النور: ٥٨].

- **أوجه القراءات:**

قوله (ثَلَٰثُ) فيه قراءتان(١).

القراءة الأولى: قرأ حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر (ثلاثَ) بالنصب بدلاً من (ثلاث) الأولى أو على الاختصاص.

القراءة الثانية: قرأ الباقون بالرفع على الابتداء أو الخبرية.

- **المعنى التفسيري لأوجه القراءات الإعراب:**

معنى القراءة الأولى:

الحجة لمن نصب أنه جعله بدلٌ من قوله (ثلاث مرات) ، وقيل : هو ظرف والتقدير: أوقات ثلاث عورات ، أو على إضمار أعني والتقدير: أعني وأخص ثلاث عورات(٢).

معنى القراءة الثانية:

الحجة لمن رفع أنه ابتدأ فرفعه بالابتداء والخبر متعلق لكم أو رفعه لأنه خبر لمبتداء

---

(١) انظر: النشر في القراءات العشر – ابن الجزري – ٣٣٣/٢ ، البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة– عبد الفتاح القاضي – ٢٤٩/١.

(٢) انظر: الحجة في القراءات السبع – ابن خالويه – ٢٦٤/١ ، الهداية إلى بلوغ النهاية – مكي بن أبي طالب – ٤١٤٩/٨ ، معالم التنزيل – البغوي – ٦٠/٦.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

محـذوف ، المعنـى هـذه الأوقـات ثـلاث عـورات لكـم ، وقيـل التقـدير : ثـلاث أوقـات ظهـور عورات[1].

- **أثر الاختلاف:**

على القراءة الأولى كانت منصوبة على أنها بدلاً من ثلاث مرات السابقة لها في نفس الآية ، أو على إضمار أعني ، وفي القراءة الثانية كانت مرفوعة على أنها مبتدأ والخبر (لكم) بعده ، أو على أنها خبر لمبتدأ محذوف والتقدير: الأوقات ثلاث عورات ، أو هي ثلاث عورات وفي هذا زيادة بيان للمعنى.

(١) انظر: التحرير والتنوير – ابن عاشور – ٢٩٣/١٨ ، إعراب القرآن وبيانه – درويش – ٦٤٦/٦.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثالث

أثر اختلاف الإعراب في تفسير سورتي

الفرقان والشعراء

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الأول

أثر اختلاف الإعراب في تفسير

سورة الفرقان

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تعريف بسورة الفرقان

هذه سورة مكية كلها في قول الجمهور، وآياتها سبع وسبعون آية .وقال ابن عباس وقتادة: إلا ثلاث آيات منها نزلت بالمدينة ، وهى: ﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا ﴿٦٩﴾ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا فَأُو۟لَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ [الفرقان: ٦٨ - ٧٠].

ومقصود هذه السورة ذكر موضع عظم القرآن، وذكر مطاعن الكفار في النبوة ، والرد على مقالاتهم ، فمن جملتها قولهم: إن القرآن افتراه محمد ، وإنه ليس من عند الله[١].

هذه السورة المكية تبدو كلها وكأنها إيناس لرسول الله ﷺ وتسرية ، وتطمين له وتقوية وهو يواجه مشركي قريش ، وعنادهم له ، وتطاولهم عليه ، وتعنتهم معه ، وجدالهم بالباطل ، ووقوفهم في وجه الهدي وصدهم عنه [٢].

وقد تناولت في هذه السورة البحث في ثلاث عشرة مسألة ، في خمسة عشر موضعاً اختلف في إعرابها ، وبيان ذلك فيما يلي:

❖ المسألة الأولى:

قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَىْءٍ فَقَدَّرَهُۥ تَقْدِيرًا ﴾[الفرقان: ٢].

• أوجه الإعراب:

قوله (ٱلَّذِى) يحتمل ثلاثة أوجه من الإعراب[٣].

---

(١) انظر: الجامع لأحكام القرآن – القرطبي - ١/١٣.

(٢) انظر: ظلال القرآن – سيد قطب - ٢٩٨/٥.

(٣) انظر: التبيان في إعراب القرآن – العكبري – ٢٧٣/٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الوجه الأول: في محل رفع بدلا من (الذي) في قوله: ﴿ تَبَارَكَ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِۦ لِيَكُونَ لِلْعَٰلَمِينَ نَذِيرًا ﴾ [الفرقان: ١].

الوجه الثاني: في محل رفع في محل خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو الذي.

الوجه الثالث: في محل نصبمفعولاً بإضمار أعنى.

- **المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

بين الله تعالى أنه هو الذي نزل الكتاب على النبي ﷺ ، من أجل هداية الناس وإرشادهم ووعظهم ، وبين أيضا سبحانه جملة من الصفات التي وصف بها نفسه ، مثل ملكه للسموات والأرض ، وكأنه قال: سبحان الذي نزل على عبده الفرقان ، وسبحان الذي له ملك السموات والأرض[(١)].

المعنى الثاني:

أي: له التصرف فيهما وحده ، وجميع من فيهما مماليك وعبيد له مذعنون لعظمته خاضعون لربوبيته ، فقراء إلى رحمته ، فكأنه سبحانه قال هو الذي نزل على عبده الفرقان ليكون للعالمين نذيرا ، هو الذي له ملك السماوات والأرض ....) فعليه يكون الإسم الموصول ، في محل رفع خبر لمبتدأ محذوفكأن سائلاً سأل من هو الذي نزّ ل الفرقان ؟ فقال: هو الذي له ملك السماوات والأرض[(٢)].

المعنى الثالث:

مدح الله تعالى نفسه هنا بأربعة صفات الأولى: أنه نزَّل على عبده الكتاب ، والثانية: هو الذي له ملك السموات والأرض ، والثالثة: لم يتخذ ولدا ، والرابعة: لم يكن له شريك في الملك وكأنه سبحانه قال:تبارك الذي نزل على عبده الفرقان ليكون للعالمين نذيراً ، أعني الذي له ملك السماوات والأرض[(٣)].

---

(١) انظر: الجدول في الإعراب – صافي – ٣٠٤/١٨ ، أضواء البيان – الشنقيطي – ٦/٦ ، التحرير والتنوير – ابن عاشور – ٣١٨/١٨.

(٢) انظر: إعراب القرآن وبيانه – درويش – ٦٦٥/٦ ، روح المعاني – الألوسي – ٣٢/١٩ ، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان – السعدي – ٥٧٧/١.

(٣) انظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل – البيضاوي – ٣٩٣/٤ ، الدر المصون – السمين الحلبي – ٣٦٦٦/١ ، اللباب في علوم الكتاب – ابن عادل – ١٥١/١٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **أثر الاختلاف:**

على الوجه الأول احتملت الرفع في موضع البدل من الذي الأولى ، وفي الثاني احتملت الرفع في موضع الخبر لمبتدأ محذوف ، وفي الثالث احتملت أن تكون في موضع نصب على المدح ، بإضمار أعني ، وهذا من بديع ألفاظ القرآن الكريم وتضمنه لأروع المعاني وأدقها مما يظهر سر الإعجاز القرآني في نظمه وبيانه.

❖ **المسألة الثانية:**

قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّآ إِفۡكٌ ٱفۡتَرَىٰهُ وَأَعَانَهُۥ عَلَيۡهِ قَوۡمٌ ءَاخَرُونَۖ فَقَدۡ جَآءُو ظُلۡمٗا وَزُورٗا ﴾[الفرقان: ٤].

- **أوجه الإعراب:**

قوله (ظُلْمًا) يحتمل وجهين من الإعراب[١].

الوجه الأول: النصب على أنه مفعول للفعل (جاءوا).

الوجه الثاني:النصب على أنه مصدر في محل حال.

- **المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

أي أتوا ظلماً وكذباً كقوله:﴿ لَّقَدۡ جِئۡتُمۡ شَيۡـًٔا إِدّٗا ﴾ [مريم : ٨٩] فانتصب بوقوع المجيء ، أما كونه (ظلماً) لأنهم نسبوا الفعل لمن كان مبرأ عنه ، ووضعوا الشيء في غير موضعه[٢].

"والتنوين للتفخيم أي جاءوا بما قالوابظلماً هائلاً عظيماً ، لا يقادر قدره حيث جعلوا الحق البحت الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه إفكا مفترىً من قبل البشر ، وهو من جهة نظمه الرائق وطرازه الفائق ، بحيث لو اجتمعت الإنس والجن على مباراته لعجزوا"[٣].

---

(١) انظر: التبيان في إعراب القرآن – العكبري – ٢٧٣/٢.

(٢) انظر: اللباب في علوم الكتاب – ابن عادل – ١٦٠/١٢ ، تفسير القرآن العظيم – ابن كثير – ٩٤/٦.

(٣) إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم – أبو السعود – ٨٤/٥.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المعنى الثاني:

والمعنى أن الذين كفروا اتهموا النبي بأنه هو الذي اكتتب هذا القرآن ، وهو الذي قد جاء به من عنده ، أو مكتوباً بعد أن أخذه من بعض الكهنة والعرافين ، لكن رد الله تعالى عليهم أن هذا الذي قد أتوا به ما حاله إلا ظلم وكذب وافتراءٌ على النبي ﷺ[1].

- **أثر الاختلاف:**

في كلا الوجهين كانت الكلمة تحتمل النصب ، ولكن في المرة الأولى احتملت النصب على أنه مفعول به للفعل جاءوا ، وفي الثانية احتمل النصب على أنه مصدرٌ جاء في موضع الحال ، أي: وحاله أنه ظلم ، وفي هذا زيادة بيان ، وإثراء للمعنى المراد.

❖ **المسألة الثالثة:**

قوله تعالى: ﴿ تَبَارَكَ ٱلَّذِىٓ إِن شَآءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِّن ذَٰلِكَ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ وَيَجْعَل لَّكَ قُصُورًۢا ﴾ [الفرقان: ١٠].

- **أوجه القراءات:**

قوله (وَيَجْعَل) فيه قراءتان[2].

القراءة الأولى: قرأ ابن كثير وابن عامر وأبو بكر برفع اللام على الاستئناف.

القراءة الثانية: وقرأ الباقون بجزمهاعطفاً على جواب الشرط.

- **المعنى التفسيري لأوجه القراءات والإعراب:**

معنى القراءة الأولى:

والمعنى أن الله تعالى الذي أنزل عليك هذا القرآن ، هو سبحانه الذي رد كذب وافتراء هؤلاء المشركين المعاندين ، الذين اتهموك ورموك بالسحر والكهانة والعرافة ، منكرين أن

---

(١) انظر: الجدول في الإعراب – ٣٠٨/٨ ، روح المعانى – الألوسي – ٣٥/١٤ ، الدر المصون – لسمين الحلبي – ٣٦٦٨/١.

(٢) انظر: النشر في القراءات العشر – ابن الجزري – ٣٣٣/٢ ، البدور الزاهرة – عبد الفتاح القاضي – ٢٤٩/١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

القرآن كتاب الله تعالى ، فهو سبحانه القادر على أن يجعل لك الجنات التي تجري من تحتها الأنهار ،وكأن سائلاً سأل وماذا يجعل له ؟ أو ماذا يجعل في هذه الجنات ؟ فقال:ويجعلُ لك قصوراً وهذه حجة من رفع (يجعلُ)[1].

معنى القراءة الثانية:

وعليه فالمعنى أن (يجعل) الثانية تكون مجزومة بالعطف على موضع (جعل) في قوله (إن شاء جعل) حيث جاءت الأولى في موضع جواب الشرط وعليه يكون التقدير: وإن شاء يجعل لك قصوراً [2].

- **أثر الاختلاف:**

من يسر القرآن الكريم للذكر أن جعل الله تعالى للقرآن الكريم عدة قراءات حيث تجد الكلمة الواحدة تقرأ بأكثر من قراءة ، وكلها صحيحة ومع هذا نجد أن وجوه القراءات كلها موافقة للعربية ، فهنا قراءة الجزم ، وقراءة الرفع ، موافقتان للغة العربية ، وتتضمن كل واحدة منهما معنى مختلفاً عن الآخر ،فالأولى كانت مستأنفة والثانية معطوفةً .

❖ **المسألة الرابعة:**

قوله تعالى: ﴿ وَإِذَآ أُلۡقُواْ مِنۡهَا مَكَانٗا ضَيِّقٗا مُّقَرَّنِينَ دَعَوۡاْ هُنَالِكَ ثُبُورٗا ﴾ [الفرقان: ١٣].

- **أوجه الإعراب:**

قوله (ثُبُورًا) يحتمل وجهين من الإعراب[3].

الوجه الأول: النصب على أنه مفعول به.

الوجه الثاني: النصب على المصدر من (معنى دعوا).

---

(١) انظر: الحجة في القراءات – ابن خالويه – ٢٦٤/١ ، الدر المصون – السمين الحلبي – ٣٦٧٢/١ ، أنوار التنزيل وأسرار التأويل – البيضاوي – ٣٩٤/٤.

(٢) انظر: إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم – أبو السعود – ٥٥/٨ ، الوجيز في تفسير الكتاب العزيز– أبو الحسن النيسابوري – ٦٠١/١.

(٣) انظر: التبيان في إعراب القرآن – العكبري – ٢٧٤/٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

يعني دعوا ويلا وهلاكا ، وفي الحديث: (إن أول من يكسى حلة من النار إبليس ، فيضعها على حاجبيه ويسحبها من خلفه ، وذريته من خلفه ، وهو يقول: يا ثبوراه ، وهم ينادون: يا ثبورهم ، حتى يقفوا على النار فينادون: يا ثبوراه ، وينادي: يا ثبورهم ، فيقال لهم" (لا تدعوا اليوم ثبوراً واحداً وادعوا ثبوراً كثيراً) [1] [الفرقان:١٤] أي يدعون على أنفسهم بالويل والهلاك قائلين يا ثبوراه[2].

المعنى الثاني:

قال الزجاج[3]: وانتصاب ثبورا على المصدرية أي ثبرنا ثبورا ، أي يقال يا ثبور فهذا أوانك ، وقيل: المدعو محذوف تقديره دعوا لا يجيبهم قائلين ثبرنا ثبوراً ، والثبور: هو الويل ، وقيل: هو الهلاك [4].

- **أثر الاختلاف:**

على الوجه الأول كان لمعنى أنه مفعولاً به ، وعلى الوجه الثاني كان النصب على المصدر أيقالوا ثبرنا ثبوراً وهذا مما يزيد المعنى وضوحاً وجمالاً وبهاء ، مما يبرز عظمة اللفظ القرآني بل عظمة منزل هذا القرآن سبحانه.

---

(١) أخرجه الطبري- ١٨ / ١٨٨، وعبد بن حميد في المنتخب ص٣٦٨ ، والإمام أحمد في المسند: ٣ / ١٥٢-١٥٣. وعزاه السيوطي لابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مرديه، والبيهقي في "البعث" بسند صحيح، عن أنس مرفوعا .

(٢) انظر: إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم – أبو السعود – ٨٩/٥ ، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان – السعدي – ٥٧٩/١.

(٣) سبقت ترجمته – ص٥٠ .

(٤) انظر: إعراب القرآن وبيانه – درويش – ٦٧٧/٦ ، البحر المحيط – أبو حيان – ٣٤٩/٨ ، الدر المصون – السمين الحلبي – ٣٦٧٤/١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

❖ **المسألة الخامسة:**

قولـه تعـالى: ﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَقُولُ ءَأَنتُمْ أَضْلَلْتُمْ عِبَادِى هَٰٓؤُلَآءِ أَمْ هُمْ ضَلُّوا۟ ٱلسَّبِيلَ ﴾ [الفرقان:١٧].

- **أوجه الإعراب:**

اختلف في إعراب موضعين من هذه الآية.

الموضع الأول:

قوله (وَمَا) يحتمل وجهين من الإعراب[١].

الوجه الأول: أن تكون الواو عاطفة، وما بعدها في محل نصب بالعطف على الضمير المفعول.

الوجه الثاني: أن تكون الواو بمعنى مع ، وما بعدها في محل نصب على المعية.

- **المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

على اعتبار أن الواو هنا تكون عاطفة يكون الاسم الموصول بعدها في محل نصب بالعطف على ضمير الفعل في قوله (يحشرهم) ، وعليه يكون التقدير: واذكر لهم يا محمد يوم يحشرهم الله ، ويحشر الذي يعبدونه من دونه سبحانه[٢].

المعنى الثاني:

والمعنى اذكر لهؤلاء المكذبين المفترين يوم يحشرهم الله تعالى في ليوم توفى فيه كل نفس بما عملت ، وهنا تكون ما في محل نصب بالمعية والتقدير: يوم يحشرهم مع ما يعبدون من دون الله ، ويقول لهذه الأصنام أأنتم أضللتم عبادي هؤلاء ؟ وأريد به ما يعم العقلاء وغيرهم ، إما لأن كلمة ما موضوعة للكل كما ينبئ عنه أنك إذا رأيت شبحًا من بعيد تقول ما هو ؟ أو لأنه أريد به الوصف لا الذات ، كأنه قيل : ومعبوديهم ، أو لتغليب الأصنام على غيرها تنبيهًا على أنهم مثلها في السقوط عن رتبة المعبودية ، أو اعتبارا لغلبة عبدتها[٣].

---

(١) انظر: التبيان في إعراب القرآن – العكبري – ٢٧٥/٢.

(٢) انظر: الجدول في الإعراب – صافي – ٣١٤/١٨ ، روح المعاني – الألوسي – ٥٧/١٤ ، تيسير الكريم الرحمن – في تفسير كلام المنان – ٥٨٠/١.

(٣) انظر: إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم – أبو السعود – ٩٢/٥.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **أثر الاختلاف:**

على اعتبار أن الواو عاطفة يكون المعنى يحشرهم والذي يعبدون ، وعلى اعتبار أن الواو للمعية يكون المعنى يحشرهم مع الذي يعبدون ، وهذا بيان لبعض استعمالات الواو في القرآن الكريم ما بين عطفٍ ومعيةٍ واستئنافٍ وغيرها مما يزيد المعنى وضوحاً .

الموضع الثاني:

قوله (هَٰٓؤُلَآءِ) يحتمل وجهين من الإعراب[1].

الوجه الأول: في محل نصب بدل من قوله (عبادي).

الوجه الثاني: في محل نصب نعت (لعبادي).

- **المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

والمعنى أن الله تعالى يوم القيامة يحشر المشركين ، وما كانوا يعبدونه من دون الله من الأصنام كذلك تحشر معهم ، فيقول الله تعالى لهم: أأنتم أضللتم عبادي هؤلاء ؟ وعلى البدل يكون التقدير: أأنتم أضللتم هؤلاء أم هم ضلوا السبيل ؟وعندها تنطق المعبودات من دون الله ، مسبحةً لله ما كان ينبغي لنا أن نتخذ من دونك من أولياء[2].

المعنى الثاني:

والمعنى أأنتم أضللتم عبادي هؤلاء أم هم ضلوا السبيل ؟ وتكبوا الطريق الحق إلى طريق باطل لا خير فيه ، وعلى هذا يكون اسم الإشارة في محل نصب نعت لقوله: (عبادي)[3].

- **أثر الاختلاف:**

لقد احتمل اسم الإشارة في الوجهين النصب ، فكان مرة في محل البدل من (عبادي) والثانية في محل النعت لـ (عبادي)، مما زاد المعنى وضوحا وبهاءً ، مما يؤكد على روعة الإسلوب القرآني ويوضح سر إعجاز بلاغته.

---

(١) انظر: التبيان في إعراب القرآن – العكبري – ٢٧٥/٢.

(٢) انظر: الجدول في الإعراب – صافي – ٣١٤/١٨ ، أنوار التنزيل وأسرار التأويل – البيضاوي – ٣٩٦/٤ ، جامع البيان في تأويل آي القرآن- الطبري – ٢٤٧/١٩.

(٣) انظر: الجدول في الإعراب – صافي – ٣١٤/١٨.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

❖ **المسألة السادسة:**

قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡلَا نُزِّلَ عَلَيۡهِ ٱلۡقُرۡءَانُ جُمۡلَةٗ وَٰحِدَةٗۚ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَۖ وَرَتَّلۡنَٰهُ تَرۡتِيلٗا ﴾[الفرقان: ٣٢].

- **أوجه الإعراب:**

الكاف في قوله (كَذَٰلِكَ) تحتمل وجهين من الإعراب[١].

الوجه الأول: في محل نصب على الحال أي: أنزل كذلك.

الوجه الثاني: في محل نصب صفة لمصدر محذوف أي أنزل إنزالاً كذلك.

- **المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

أي أنزلنا القرآن مفرّقا كذلك، ويجوز أن يكون متعلّقا بمفعول مطلق ، أي إنزالا كذلك. والعامل في الحال أو المفعول المطلق مقدّر ، أي أنزلنا القرآن كذلك ،وهو حالة إنزال القرآن منجما، أي أنزلناه كذلك الإنزال المنجم ، الذي جهلوا حكمته[٢].

المعنى الثاني:

الكاف نعت لمصدر محذوف ، أي نزلناه تنزيلا مثل ذلك التنزيل، و(لنثبت) تعليل لنزلناه المحذوفة ، أي: نزلناه مفرقا ،ورتلناه ترتيلا بديعا ، بأن قرأناه عليك بلسان جبريل شيئا فشيئا ، على تؤدة وتمهل ، وجعلنا بعضه ينزل في إثر بعض[٣].

- **أثر الاختلاف:**

احتملت الكاف في كلا الوجهين النصب ، مرة على الحالية ، والأخرى على الصفة وفي هذا فيه إثراءٌ وإيضاح للمعنى وكشف للمقدرات المضمرات.

---

(١) انظر: التبيان في إعراب القرآن – العكبري – ٢٧٧/٢.

(٢) انظر: الجدول في الإعراب – صافي – ١٥/١٩ ، التحرير والتنوير – ابن عاشور – ١٩/١٩ ، مدارك التنزيل وحقائق التأويل – النسفي – ٤٤٤/٢.

(٣) انظر: إعراب القرآن وبيانه – درويش – ١٠/٧ ، التفسير الوسيط – محمد السيد الطنطاوي – ٣١٢٧/١ ، روح المعاني – الألوسي – ٨٨/١٤.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

❖ **المسألة السابعة:**

قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ أُولَٰئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلًا﴾[الفرقان: ٣٤].

- **أوجه الإعراب:**

قوله (ٱلَّذِينَ) يحتمل ثلاثة أوجه من الإعراب[١].

الوجه الأول: في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير: هم الذين.

الوجه الثاني: في محل رفع مبتدأ والخبر قوله: (أولئك).

الوجه الثالث: في محل نصب مفعولاً به لفعل محذوف والتقدير: أعني الذين .

- **المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

أي :هم الذين يساقون يوم القيامة على وجوههم إلى جهنم ، أولئكشر مستقراً في الدنيا والآخرة ، من أهل الجنة في الجنة ، وأضل منهم طريقاً في الدنيا ، قال أبو هريرة[٢]:"يحشر الناس يوم القيامة على ثلاثة أصناف . صنف على الدواب ، وصنف على أقدامهم ، وصنف على وجوههم . فقيل له: كيف يمشون على وجوههم قال: إن الذي أمشاهم على أقدامهم قادر أن يمشيهم على وجوههم". وقيل[٣] : إن هذا تمثيل . كما تقول : ستمضي على وجهك أي بكارهاً [٤].

---

(١) انظر: التبيان في إعراب القرآن – العكبري – ٢٧٨/٢.

(٢) أبو هريرة اسمه عبد الرحمن بن صخر الدوسي، الحافظ له خمسة آلاف وثلاثمائة وأربعة وسبعون حديثا اتفق الشيخان على ثلاثمائة وخمسة وعشرين ، وانفرد (البخاري) بتسعة وسبعين و انفرد (مسلم) بثلاثة وتسعين ، وعنه إبراهيم بن حنين وأنس وبسر بن سعيد وسالم وابن المسيب وتمام ثمانمائة نفس ثقات قال ابن سعد كان يسبح كل يوم اثنتي عشرة ألف تسبيحة ، قال الواقدي: مات سنة تسع وخمسين عن ثمان وسبعين سنة. انظر (خلاصة تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٤٦٢/١ ، صفة الصفوة ٢٨٥/١).

(٣) مسند الطيالسي ٢٢١/٧ ، شعب الإيمان – البيهقي – ٣١٨/١ ، ٤٠٠.

(٤) انظر: الهداية إلى بلوغ النهاية – مكي بن أبي طالب – ٥٢١٧/٨ ، معالم التنزيل في تفسير القرآن – البغوي– ٨٣/٦.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المعنى الثاني:

الذين يحشرون على وجوههم يوم القيامة هم الذين قالوا من قبل: ﴿ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً ﴾[الفرقان: ٣٢] ، فيكون خبر المبتدأ هنا هو قوله تعالى: ﴿ أُولَٰئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴾[الفرقان: ٣٤] ، أي هم أضل مكانا في الدنيا والآخرة من مكان أهل الجنة ومنزلتهم [١].

المعنى الثالث:

بعد أن بين الله تعالى أن من الناس من قال: لو أن الله تعالى أنزل هذا القرآن على النبي جملة واحدة ، وهذا منهم من باب الطعن والتشكيك في كتاب الله ، بين بعدها أن هذا الكتاب كائنٌ لطمأنة وتثبيت النبي ﷺ ، قال بعدها تسلية له ﷺ ، على سبيل الذم لهؤلاء المشركين ، أعني الذين يحشرون يوم القيامة على وجوههم ، أو أذم الذين يحشرون يوم القيامة على وجوههم صماً وبكماً وعمياً [٢].

- **أثر الاختلاف:**

لقد إزداد المعنى ثراءً حيث إن الاسم الموصول احتمل الرفع في موضع الخبر للمبتدأ المحذوف والتقدير: هم الذين ، واحتمل الرفع في موضع المبتدأ والخبر قوله: أولئك بعدها ، واحتمل كذلك النصب على تقدير: المحذوف لفعل الذم ، والتقدير: أذم الذين يحشرون ، أو أعني الذين يحشرون ، مما يظهر روعة وجه إعجاز القرآن الكريم في بيانه ونظمه.

❖ **المسألة الثامنة:**

قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ أَتَوْا عَلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أُمْطِرَتْ مَطَرَ السَّوْءِ أَفَلَمْ يَكُونُوا يَرَوْنَهَا بَلْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ نُشُورًا ﴾[الفرقان: ٤٠].

---

(١) انظر: الجدول في الإعراب – صافي – ١٦/١٩ ، التحرير والتنوير - ابن عاشور - ٢٣/١٩ ، روح المعاني – الألوسي – ٩٢/١٤.

(٢) انظر: إعراب القرآن وبيانه – درويش – ١١/٧ ، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم – أبو السعود – ١٠٦/٥.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **أوجه الإعراب:**

قوله (مَطَرَ) يحتمل ثلاثة أوجه من الإعراب[١].

الوجه الأول: مفعولاً به ثانياً ، والتقدير: أمطرت القرية مطر السوء.

الوجه الثاني: مصدراً محذوف الزوائد ، والتقدير: إمطار السوء.

الوجه الثالث: نعتاً لمحذوف ، والتقدير أمطرناهم إمطاراً مثل مطر السوء.

- **المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

سنة الله تعالى في خلقه أن من كذب وعصى وتولى عن طاعته وعبادته ، جعل الله مصيره العذاب والهلاك ، ويبين هنا كيف جعل قرية قوم لوط محط تفكر واعتبار لمن عصى من العرب ، وذلك لأنهم في تجارتهم إلى الشام كانوا يمرون عليها ويروا آثار الدمار الذي حل بها ، وكأنه قال لهم: أولم يروا كيف أمطر الله القرية مطر السوء[٢].

المعنى الثاني:

من بلاغة القرآن أن تأتي اللفظة دالة على نفس المعنى بأكثر من وجه ، والقرآن فيه الإيجاز والإطناب وغيره من وجوه البلاغة ، و يتضح وجهٌ من هذه الوجوه حيث نصبت مطر على أنها مصدراً محذوف الزوائد، التقدير: القرية التي أمطرت إمطار أو تمطير السوء[٣].

المعنى الثالث:

والمعنى يكون ألم ينظر هؤلاء المشركين من العرب وهم يمرون على كبرى قرى قوم لوط كيف أصبح حال هذه القرية من الدمار والهلاك من العقاب الذي حل بهم جراء ما فعلوا وما اقترفوا من إثم ومعصية لله ، حيث أمطرهم اللهتعالى مطراً مثل مطر السوء ، وكأن يريد أن يبين لهم أن من المطر ما يحمل الشر والدمار ، وهذه الحجارة التي أمطرت عليهم مثل المطر الذي يحمل الشر والدمار والهلاك[٤].

---

(١) انظر: التبيان في إعراب القرآن – العكبري – ٢٧٩/٢.

(٢) انظر: التحرير والتنوير – ابن عاشور – ٣٠/١٩ ، روح المعاني – الألوسي – ٩٩/١٤.

(٣) انظر: روح المعاني – الألوسي – ٩٩/١٤ ، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم – أبو السعود – ١٠٩/٥.

(٤) انظر: الدر المصون – السمين الحلبي – ٣٧٠٠/١ ، فتح القدير – الشوكاني – ٢٧٨/٥ ، اللباب في علوم الكتاب – ابن عادل – ١٩٥/١٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **أثر الاختلاف:**

من وجوه إعجاز القرآن نظمه وبيانه ، وهو الذي تحدى اللهبه الناس جميعاً ، وهنا يظهر جانبٌ من جوانب هذا الإعجاز حيث جاءت كلمة مطراً ، منصوبة مرة علىنلها مفعولاً ثانياً والتقدير: أمطر الله القرية مطر السوء ، وأخري على أنها مصدر محذوف الزوائد والتقدير: أمطرت إمطار السوء ، والثالثة على أنها نعت لمحذوف والتقدير:مطراً مثل مطر السوء.

❖ **المسألة التاسعة:**

قوله تعالى:﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَّحْجُورًا ﴾ [الفرقان: ٥٣].

- **أوجه الإعراب:**

قوله (بَيْنَهُمَا) يحتمل وجهين من الإعراب(١).

الوجه الأول: منصوب على الظرفية للفعل (جعل).

الوجه الثاني: متعلق بمحذوف حال منصوب لـ (برزخاً) والتقدير:(برزخاً كائناً بينهما).

- **المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

أي: جعل بينهما حاجزا بقدرته ، لئلا يختلط الماء العذب بالملح ولا الملح بالعذب ، وجعل حجرا محجورا أي: سترا ممنوعا فلا يبغيان، ولا يفسد الملح العذب(٢).

المعنى الثاني:

جعل الله تعالىبين البحرين العذب والمالح برزخاًوحجراً محجوراً ، والتقدير: وجعل الله برزخاً كائناً بينهما أي: البحرين ليمنع اختلاط المالح بالعذب والعذب بالمالح ، وهذا من عظيم قدرة الله تعالى وعظمته لمن أراد أن يتفكر وأن يعتبر(٣).

---

(١) انظر: التبيان في إعراب القرآن – العكبري – ٢٨٠/٢.

(٢) انظر: معالم التنزيل في تفسير القرآن – البغوي – ٩٠/٦ ، الجدول في الإعراب – صافي – ٣١/١٩ ، الجامع لأحكام القرآن – القرطبي – ٥٩/١٣.

(٣) انظر: الباب في علوم الكتاب – ابن عادل – ٢٠٣/٢ ، مفاتيح الغيب الرازي – ٤٤٠/١١ ، مدارك التنزيل وحقائق التأويل – النسفي – ٤٥١/٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **أثر الاختلاف:**

مما أثرى المعنى وزاده جمالاً ، أن جاء قوله (بينهما) مرة منصوبة على الظرفية للفعل جعل ، وأخرى متعلقة بمنصوب حال والتقديروجعل برزخاً كائناً بينهما.

❖ **المسألة العاشرة:**

قوله تعالى: ﴿ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ ۗ وَكَانَ ٱلْكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِۦ ظَهِيرًا ﴾ [الفرقان: ٥٥].

- **أوجه الإعراب:**

قوله (ظَهِيرًا) يحتمل وجهين من الإعراب[١].

الوجه الأول: النصب على أنه حال.

الوجه الثاني: النصب على أنه خبراً ثانياً لـ (كان).

- **المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

أي: حاله أنهمعيناً أعان الشيطان على ربه بالمعاصي ، لأن عبادتهم الأصنام معاونة للشيطان ، وقيلبمعنى ظهيراً هيناً ذليلاً من قولك: ظهرت بفلان ، إذا جعلته وراء ظهرك ، ولم تلتفت إليه ، وقيل أراد بالكافر أبا جهل ، والأصح أنه عام في كل كافر، وذكر الله نفسه وأراد رسوله صلى الله عليه وسلم[٢].

المعنى الثاني:

أي كل كافر على ربه ظهير ، وجعل الخبر عن الكافر خبرا لـ (كان) للدلالة على أن اتصافه بالخبر أمر متقرر معتاد من كل كافر ، والتقدير: وكان الكافرظهيراً على ربه بمعصيته وسيره على نهج إبليس ، وقيل : إن المعنى :وكان الكافر على ربه الذي يعبده ، وهو الصنم قوياً

---

(١) انظر التبيان في إعراب القرآن – العكبري – ٢/ ٢٨٠ .

(٢) انظر: لباب التأويل في معاني التنزيل – الخازن – ٣٦/٥ ، مفاتيح الغيب – الرازي – ٤٤٢/١١ ، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز – ابن عطية - ١١٤/٥.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

غالباً يعمل به ما يشاء ، لأن الجماد لا قدرة له على دفع ونفع [1].

- **أثر الاختلاف:**

مرة حالاً ومرةً خبراً لـ (كان) هذا هو ما يحتمله قوله:ظهيراً ، فعلى الحال يكون التقدير: وحاله أنه ظهير على ربه ، وعلى الخبر يكون التقدير كما هو مذكور في الآية وهذا مما زاد المعنى وضوحاً .

❖ المسألة الحادية عشر:

قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۚ ٱلرَّحْمَٰنُ فَسْـَٔلْ بِهِۦ خَبِيرًا ﴾ [الفرقان: ٥٩].

- **أوجه الإعراب:**

اختلف في إعراب موضعين من هذه الآية.

الموضع الأول:

قوله (ٱلَّذِى) يحتمل ثلاثة أوجه من الإعراب[2].

الوجه الأول: في محل رفع مبتدأ ، وقوله (الرحمن) خبره.

الوجه الثاني: في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير: هو الذي.

الوجه الثالث: في محل نصب مفعولاً به لفعل محذوف والتقدير: أعني الذي.

- **المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

بين الله تعالى لعباده ضرورة التوكل عليه سبحانه ، لأن الذي يخلق ويعطي ويمنع ، هو الرحمن ، ووجه عناية وانتباه عباده إلى عظمته في خلق الكون ، حتى يعتبروا ويتعظوا فقال سبحانه بعد ذلك ، الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام[3].

---

(١) انظر: التحرير والتنوير – ابن عاشور – ٥٦/١٩ ، إعراب القرآن وبيانه – درويش – ٣١/٧ ، فتح القدير – الشوكاني – ٢٧٨/٥.

(٢) انظر: التبيان في إعراب القرآن – العكبري – ٢٨١/٢.

(٣) انظر: الجدول في الإعراب – صافي – ٣٥/١٩ ، إعراب القرآن وبيانه – درويش – ٣٣/٧ ، مدارك التنزيل وحقائق التأويل – النسفي – ٤٥٣/٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المعنى الثاني:

"أي: هو الرحمن ، وهذا من حذف المسند إليه الغالب في الاستعمال ، عند ما تتقدم أخبار أو أوصاف لصاحبها ، ثم يراد الإخبار عنه بما هو إفصاح عن وصف جامع لما مضى أو أهم في الغرض مما تقدمه ، فإن وصف الرحمن أهم في الغرض المسوق له الكلام ، وهو الأمر بالتوكل عليه ، فإنه وصف يقتضي أنه يدبر أمور من توكل عليه بقوي الإسعاف"[١].

المعنى الثالث:

بعد أن بين الله تعالى أهمية تقواه وضرورتها مع التوكل عليه سبحانه ، يعني بذلك الذي كتب الفناء على خلقه والبقاء على نفسه ، و الذي ينبغي له التسبيح والتكبير والتحميد والتهليل ، و الذي يعلم حال عباده ، ويعلم المذنب منهم وغير المذنب ، وكأنه قال بعدها ، أعنى أو أقصد بصاحب هذه الصفات الذي خلق السماوات والأرض وما بينهما في ستة أيام[٢].

- **أثر الاختلاف:**

على المعنى الأول كان الاسم الموصول في محل رفع مبتدأ ، وقوله (الرحمن) بعدها الخبر ، وفي المعنى الثاني كان في محل رفع خبراً لمبتدأ محذوف ، والتقدير: هو الذي ، وفي المعنى الثالث كان في محل نصب بإضمار الفعل ، والتقدير: أعني أو أقصد الذي، وهذا مما يزيد المعنى وضوحاً وبياناً حيث إن الإعراب فرع المعنى.

الموضع الثاني:

قوله (ٱلرَّحۡمَٰنُ) يحتمل ثلاثة أوجه من الإعراب[٣].

الوجه الأول: الرفع على أنه مبتدأ ، وخبره (فسأل به).

الوجه الثاني: الرفع علىأنه خبراً لمبتدأ محذوف والتقدير: هو الرحمن، أوخبراً لـ (الذي).

الوجه الثالث:في موضع رفع بدلاً من الضمير في قوله: (استوى).

- **المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

بين الله تعالى كيف ينبغي له التسبيح والتحميد وانه هو الحي الذي لا يموت ، وبين أنه

---

(١) التحرير والتنوير – ابن عاشور – ٦٠/١٩.

(٢) انظر: الدر المصون – السمين الحلبي – ٣٧١٢/١ ، اللباب في علوم الكتاب – ابن عادل – ٢٠٨/١٢.

(٣) انظر: التبيان في إعراب القرآن – العكبري – ٢٨١/٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هو الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام ، وأنه هو الذي خلقكل شيء وقدره تقديراً ، بين أنه هو الرحمن الذي ينبغي أن يسأل وأن يستعان به ، فقال:الرحمن فسأل به خبيراً ، فرفعه هنا على الابتداء ، وما بعده خبره[1].

المعنى الثاني:

هو الحي الذي لا يموت ،والذي ينبغي له التسبيح ، العالمُ بحال عباده وأخبارهم وأسرارهم ، و الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام ، ثم استوى على العرش هو الرحمن ، أو أن سائلاً سأل من هو فقال سبحانه: هو الرحمنوعليه يكون إما خبراً لمبتدأ محذوف أوخبراً لقوله الذي أول الآية[2].

المعنى الثالث:

هو الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام ، ثم استوى على العرش الرحمن فسأل به خبيراً ، أو التقدير: الرحمن خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش ، أو التقدير:الرحمن استوى على العرش فسال به خبيراً [3].

- **أثر الاختلاف:**

مبتدأً ، أوخبراً لمبتدأ محذوف أو للاسم الموصول أول الآية ، أو بدلاً من الضمير في قوله استوى ، هذا هو حال قوله (الرحمن) في الإعراب ، وكل وجه قد أفامعنىً جديداً ، إنها روعة البيان القرآني وجماله ، وأسرار إعجازه.

---

(١) انظر: الهداية إلى بلوغ النهاية – مكي ابن أبي طالب – ٥٢٤٤/٨ ، البحر المحيط – أبو حيان – ٣٧٦/٨ ، الدر المصون – السمين الحلبي – ٣٧١٢/١.

(٢) انظر: الجدول في الإعراب – صافي – ٣٥/١٩ ، إعراب القرآن وبيانه – درويش – ٣٣/٧ ، مدارك التنزيل وحقائق التأويل – النسفي – ٤٥٣/٢.

(٣) انظر: الدر المصون – السمين الحلبي – ٣٧١٢/١ ، فتح القدير – الشوكاني – ٢٨٨/٥ ، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج – د. وهبة الزحيلي – ٩٠/١٩.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

❖ **المسألة الثانية عشر:**

قولـــه تعـــالى: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ خِلۡفَةً لِّمَنۡ أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ أَوۡ أَرَادَ شُكُورًا ﴾ [الفرقان: ٦٢].

- **أوجه الإعراب:**

قوله (خِلۡفَةً) يحتمل وجهين من الإعراب(١).

الوجه الأول: النصب مفعولاً به ثانياً للفعل جعل.

الوجه الثاني: النصب حالاً من الليل والنهار.

- **المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

أي هو الذي صير الليل والنهار ،خلفةً أي:يخلف بعضها بعضاً في الوقت والزمن وذلك لمن أراد التذكر والعمل ، فمن فاته العمل في النهار من الممكن أن يعمل في الليل ، ومن فاته العمل في الليل يعمل في النهار(٢).

المعنى الثاني:

جعل الليل خلفةً والنهار خلفةً : أي حالة كل واحد منهما خلفة عن الآخر، أي فيما يعمل فيها من التدبر في أدلة العقيدة والتعبد والتذكر ، فمن فاته عملٌ بليله أدركه بنهاره والعكس ، وقيل (خلفة) في حالهما ، فحال الليل أنه شديد السواد ، وما فيه من القمر والنجوم ، وحال النهار الضوء وما فيه من الشمس والعمل وغيره ، وهذا كله مدعاة التذكر والتفكر والاعتبار من خلق الله وفي خلق الله(٣).

---

(١) انظر: التبيان في إعراب القرآن – العكبري – ٢٨٢/٢.

(٢) انظر: الجدول في الإعراب – صافي – ٣٧/١٩ ، إعراب القرآن وبيانه – درويش – ٣٨/٧ ، الدر المصون– السمين الحلبي – ٣٧١٥/١.

(٣) انظر: التحرير والتنوير – ابن عاشور – ٦٥/١٩ ، معالم التنزيل في تفسير القرآن – البغوي – ٩٣/٦ ، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم – أبو السعود – ١٢٢/٥.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **أثر الاختلاف:**

على الوجه الأول كانت (خلفة) تحتمل النصب على المفعولية، وعلى الوجه الثاني احتملت النصب على الحال من الليل والنهار، وهذا اختلاف تنوع لا اختلاف تضاد فالأمر يحتمل الوجهين ولا خلاف.

❖ **المسألة الثالثة عشر:**

قوله تعالى:﴿ يُضَٰعَفۡ لَهُ ٱلۡعَذَابُ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَيَخۡلُدۡ فِيهِۦ مُهَانًا ﴾ [الفرقان: ٦٩].

- **أوجه القراءات:**

قوله (يُضَٰعَفۡ) و (وَيَخۡلُدۡ) فيهما قراءتان[١].

القراءة الأولى: قرأ ابن عامر وأبو بكر برفع الفاء والدال على الاستئناف.

القراءة الثانية: قرأ بقية القراء بجزم الفاء والدال على البدل من (يلق) في الآية السابقة.

- **المعنى التفسيري لأوجه القراءات:**

معنى القراءة الأولى:

إن من صفات عباد الله المؤمنين أنهم يمشون على الأرض هوناً ، ولا يسرفوا ، ولا يقتروا ، ومن يفعل الإسراف والإقتار ويخالف ما أراده الله ، فإنه آثم ، وقد تم جواب الشرط فاستأنف على تأويل تفسير (يلقَ أثاماً) كأن قائلا قال ماذا لقي من الإثم ؟ فقال: يضاعف له العذاب ويخلد فيه مهاناً [٢].

معنى القراءة الثانية:

الجزم فيها على أنه بدل من جواب الشرط في قوله:ومن يفعل ذلك يلقَ أثاماً ، وذلك لأن الكلام كله في سياق الحديث عن صفات المؤمنين ، بين أن من يفعلشيئاً مخالفاً لهذه الصفات ، (يلقَ أثاماً)، ويضاعفْ له العذاب ، ويخلدْفيه مهاناً وهذا من جميل بلاغة القرآن الكريم[٣].

---

(١) انظر: البدور الزاهرة – عبد الفتاح القاضي – ٢٥٢/١ ، النشر في القراءات العشر – ابن الجزري – ٣٧٤/٢ ، التبيان في إعراب القرآن – العكبري – ٢٨٣/٢.

(٢) انظر: حجة القراءات – ابن زنجلة – ٥١٤/١ ، معالم التنزيل في تفسير القرآن – البغوي – ٩٦/٦ ، الجامع لأحكام القرآن – القرطبي – ٧٧/١٣.

(٣) انظر: الحجة في القراءات السبع – ابن خالويه – ٢٦٦/١ ، روح المعاني – الألوسي – ١٤٣/١٤ ، تفسير النيسابوري – ٦١/٦.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **أثر الاختلاف:**

القراءة الأولى الرفع ، على الاستئناف ، والتقدير: ما جزاء من يفعل الموبقات؟ فقال يضاعفُ له العذاب ويخلدُ فيه ، وعلى الثانية البدلية من جواب الشرط في قوله: (ومن يفعل ذلك يلق أثاماً)ويضاعفْ له العذاب ، (ويخلدْ فيه) ، وهذا من جميل بلاغة القرآن الكريم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثاني

أثر اختلاف الإعراب في تفسير

سورة الشعراء

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تعريف بسورة الشعراء

هذه السورة كلها مكية في قول الجمهور إلا أربع آيات من: ﴿ وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ ﴿٢٢٤﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِى كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ﴿٢٢٥﴾ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴿٢٢٦﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱنتَصَرُوا۟ مِنۢ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا۟ ۗ وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ أَىَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ ﴿٢٢٧﴾ ﴾ [الشعراء: ٢٢٤ – ٢٢٧]. فهي مدنية . وهي مائتان وعشرون وسبع آيات[١].

موضوع هذه السورة الرئيسي هو موضوع السور المكيةجميعاً ، العقيدة ، ملخصة في عناصرها الأساسية ، توحيد الله ، وجسم السورة هو القصص الذي يشغل ثمانين ومائة آية من مجموع آيات السورة كلها ، والسورة هي هذا القصص مع مقدمة وتعقيب ، والقصص والمقدمة والتعقيب تؤلف وحدة متكاملة متجانسة ، تعبر عن موضوع السورة وتبرزه في أساليب متنوعة ، تلتقي عند هدف واحد ، ومن ثم تعرض من كل قصة الحلقة أو الحلقات التي تؤدي هذه الأغراض[٢].

وقد تناولت في هذه السورة البحث في سبع مسائل ، في سبعة مواضع ، اختلف في إعرابها وبيان ذلك فيما يلي:

---

(١) انظر: البحر المحيط - أبو حيان - ٨ /٣٨٩ ، أنوار التنزيل وأسرار التأويل - البيضاوي - ٤ /٤١١ ، مدارك التنزيل وحقائق التأويل - النسفي - ٢ /٤٦١.

(٢) انظر: في ظلال القرآن سيد – قطب - ٥ /٣٣٥.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

❖ **المسألة الأولي:**

قوله تعالى:﴿ وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنطَلِقُ لِسَانِي فَأَرْسِلْ إِلَىٰ هَارُونَ ﴾ [الشعراء: ١٣].

- **أوجه القراءات:**

قوله (وَيَضِيقُ) فيه قراءتان(١).

القراءة الأولى: قرأ يعقوب بنصب القاف عطفاً على المنصوب قبله ، (أن يكونوا) **[الشعراء:١٢]**، أو على نصباً المفعولية.

القراءة الثانية: قرأ بقية القراء بضمها على الاستئناف ، أو عطفاً على أخاف في قوله (إني أخاف) **[الشعراء:١٢]**.

- **المعنى التفسيري لأوجه القراءات:**

معنى القراءة الأولى:

وردت هذه الآية في معرض بعث الله تعالى موسى عليه السلام لفرعون ، فقال موسى يا رب أرسل معي أخي هارون لفصاحته ، فإني أخاف أن يكذبوني ، وأن يضيق صدري ، وأن لا ينطلق لساني أو نصباً على المفعولية والتقدير: وأخاف ضيق صدري من تكذيبهم وافترائهم(٢).

معنى القراءة الثانية:

قراءة الجمهور بالرفع فهو عطف على أخاف ، أو على الابتداء ، أو بمعنى وإني يضيق صدري ولا ينطلق لساني يعني نسقا على (إني أخاف)، فبهذا يكون وجه الرفع فيها عطفاً على ما قبله ، أو على تقدير: سؤال وماذا سيكون؟ فقال: يضيق صدري ولا ينطلق لساني(٣).

- **أثر الاختلاف:**

من جميل اختلاف القراءات القرآنية ، أن كل اختلاف في القراءة يحمل معنىً مختلفاً ، وهنا القراءة الأولى جاءت بالنصب عطفاً على المنصوبة قبلها ، وفي الثانية كان المعنى عطفاً

---

(١) انظر: النشر في القراءات العشر – ابن الجزري – ٣٧٥/٢ ، التبيان في إعراب القرآن – العكبري – ٢/ .

(٢) انظر: الجامع لأحكام القرآن – القرطبي – ٩٠/١٣-٩١ ، الكشاف – الزمخشري – ٣٠٨/٣ ، الكشف والبيان – الثعلبي – ١٥٩/٧ ، التحرير والتنوير – ابن عاشور – ١٩/ ١٠٥.

(٣) انظر: اللباب في علوم الكتاب – ابن عادل – ١٠/١٥ ، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم – أبو السعود – ١٢/٦ ، معالم التنزيل – البغوي – ١٠٨/٦.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

على الفعل أخاف ، أو هو استئناف جواباً لسؤال مقدر ، والاختلاف في المعني المترتب على ذلك خلاف تنوع وتعاضد ، وليس تعارض وتناقض.

❖ المسألة الثانية:

قوله تعالى: ﴿ وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدتَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ [الشعراء: ٢٢].

- **أوجه الإعراب:**

قوله (أَنْ عَبَّدتَّ) يحتمل ثلاثة أوجه من الإعراب[١]:

الوجه الأول: في محل رفع بدلاً من نعمة ، أو من الضمير في قوله (أن عبدت).

الوجه الثاني: في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير: هي أن عبدت.

الوجه الثالث: في محل جر بحرف جر مقدر ، والتقدير بأن عبدت.

- **المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

أرسل الله تعالى الأنبياء مبشرين ومنذرين ، وقد أرسل موسى عليه السلام إلى فرعون وملئه ، فكذبوا واستكبروا وعاندوا ولم يؤمنوا بالله ، بل كان فرعون قد أخذ يَمُّن على موسى ، ويذكره عندما قتل القبطي ، فقال موسي يمكن أن تمن عليَّ بنعمة أن تعبد بني إسرائيل لربهم ، فهنا تكون (أن عبدت) في موضع الرفع على أنها بدلاً من نعمة في محل نصب[٢].

المعنى الثاني:

لما كان ما كان من بعثة موسى لفرعون ، أخذ فرعون يَمُّن على موسى عليه السلام ، بأنك يا موسى وأنت الآن تأتي لتغير دين بني إسرائيل ، أنسيت يوم أن كنت ربيباً في بيت فرعون؟ فكيف بك تريد أن تفعل ذلك؟ فرد عليه موسى تلك نعمة تمنها عليّ هي أن عبدت بني إسرائيل ، فهي هنا خبر لمبتدأ محذوف[٣].

---

(١) انظر: التبيان في إعراب القرآن – العكبري – ٢٨٧/٢.

(٢) انظر: التسهيل لعلوم التنزيل – ابن جزى – ١٢٩٩/١ ، التفسير الوسيط – محمد السيد الطنطاوي – ٣١٤٥/١ ، تفسير القرآن العزيز – ابن أبي زمنين – ٤٨٦/١.

(٣) انظر: إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم – أبو السعود – ٢٣٨/٦ ، الكشف والبيان – الثعلبي – ١٦٤٣/١ ، تفسير القرآن – السمعاني – ٤٢/٤.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المعنى الثالث:

في الآية إقرار من موسى لفرعون أنه صحيح أن هذه نعمة تمن بها على أن تربيت في بيتك يافرعون ، ولكن كيف تمن علىّ بذلك وأنت الذي قتلت قومي ، وتعبدتهم دون وجه حق ، والتقدير:أو تمن عليّ بأن عبدت بني إسرائيل[1].

- **أثر الاختلاف:**

إن المتأمل في كتاب الله تعالى ، في أي آية ، من آياته فإنه يري كيف كان الإعجاز القرآني في بلاغته ، ونظمه وبيانه ، فهذا مثال واضح على ذلك ، حيث نجد الموضع الواحد يحتمل أوجهاً متعددة ، مرة يكون بدلاً ومرة خبراً ومرة في محل الجر ، وهذا من بديع نظم القرآن الكريم ومعناه.

❖ **المسألة الثالثة:**

قوله تعالى: ﴿يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾[الشعراء: ٨٨ – ٨٩].

- **أوجه الإعراب:**

قوله (مَنْ) يحتمل ثلاثة أوجه من الإعراب[2].

الوجه الأول: في محل نصببدلاً من المحذوف ، أو استثناءً منه ، والتقدير: لا ينفع مالٌ ولا بنون أحداً إلا من أتى.

الوجه الثاني: في محل رفع بدلاً من فاعل ينفعُ.

الوجه الثالث:في محل نصب مفعولاً لـ (ينفعُ) ، والتقدير: لا ينفع ذلك إلا رجلا أتى الله.

- **المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

بين الله تعالى حال الدنيا وما تؤول إليه من زوال ، وأن الباقيات الصالحات عند الله تعالى هي خير وأحسن أجراً ، وبين كذلك أن النافع والضار هو الله ، وبعدها بين أنه لا ينفع العبد يوم

---

(١) انظر: فتح القدير – الشوكاني – ١٣٩/٤ ، مختصر معالم التنزيل – عبد الله الزيد – ٤٦٥/٥ ، معاني القرآن– الفراء – ٢٤٤/٣.

(٢) انظر: التبيان في إعراب القرآن – العكبري – ٢٨٩/٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

القيامة إلا ما كان خالصاً لوجه الله ، وكأنه قال سبحانه ، يوم لا ينفع مالٌ ولا بنون أحداً إلا الذي جاء لله بقلب سليم من الحقد والغش والضغينة والشرك والرياء[١].

المعنى الثاني:

المال والبنون زينة الحياة الدنيا ،والباقيات الصالحات خيرٌ عند الله تعالى ثواباً ،وخيرٌ أملاً ، ولذلك جعل كل شئ لا ينفع إلا ما كان خالصاً لله ، وكأن الله تعالى يقول:يوم لا ينفع مالٌ ولا بنون إلا مالٌ وبنون أتى الله بقلب سليم[٢].

المعنى الثالث:

والمعنى يوم لا ينفع ذلك إلا رجلاً أتى الله بقلب سليم ، فبذلك يكون الاسم الموصول في محل نصب مفعول ينفع ، أي:ينفع المال رجلاً أتى الله بقلب خالص ، صادق ، مطمئن ، لا غش ولا حقد ولا شرك ولا رياء ولا كذب فيه[٣].

- **أثر الاختلاف:**

حيث نظرت إلى القرآن الكريم ، تجد الألفاظ ، والمعاني الدالة الموضحة لوجه إعجاز القرآن الكريم البياني ، المتحدي به ، فمرة جاء الاسم الموصول في محل نصببدلاً من محذوف ، وثانية في محل رفع بدلاً من فاعل (ينفعُ)والثالثة في محل نصب مفعولاً لـ (ينفع) وهذا مما يزيد المعنى وضوحاً وجمالاً ودقةً .

❖ المسألة الرابعة:

قوله تعالى:﴿ فَٱفۡتَحۡ بَيۡنِي وَبَيۡنَهُمۡ فَتۡحٗا وَنَجِّنِي وَمَن مَّعِيَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾ [الشعراء: ١١٨].

- **أوجه الإعراب:**

قوله (فَتْحًا) يحتمل وجهين من الإعراب[٤].

---

(١) انظر: التفسير القيم – ابن القيم – ٧٠/٢ ، التسهيل لعلوم التنزيل – ابن جزى – ١٣٠٢/١ ، القواعد الحسان في تفسير القرآن – عبد الناصر السعدي – ٣٣/١.

(٢) انظر: روح المعاني – الالوسي – ٢٦٠/١٤ ، الجواهر الحسان في تفسير القرآن – الثعالبي – ٦٦/٣ ، حقائق التفسير – السلمي – ٧٨/٢.

(٣) انظر: فيض الرحمن في تفسير جواهر القرآن – ناصر السعدي – ٣١٥/١ ، الخلاصة الجامعة في قواعد التفسير – حامد العلي – ١/١ ، معاني القرآن – النحاس – ٨٨/٥.

(٤) انظر: التبيان في إعراب القرآن – العكبري – ٢٩٠/٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الوجه الأول: النصب على أنه مصدرا مؤكد للفعل.

الوجه الثاني: النصب على أنه مفعول به.

- **المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

لما سمع نوح قول قومه بتكذيبه ، دعا ربه بقوله: رب إن قومي أصروا على تكذيبي ، فاحكم بيني وبينهم حكمًا تهلك به مَنْ جحد توحيدك وكذَّب رسولك، ونجني ومَن معي من المؤمنين مما تعذب به الكافرين(١).

المعنى الثاني:

يبينُ الله تعالى هنا أنه بعد أن بعث نوح إلى قومه ، وبعد أن كذبوه ، ولم يؤمنوا به ، دعا الله تعالى أن يفتح بينه وبين قومه بالحق أي:يحكم ويقضي بينه وبين قومه ، فموضع فتحاً هنا النصب في محل مفعول به والتقدير:ربي افتح فتحاً بيني وبين قومي(٢).

- **أثر الاختلاف:**

مرة كان المعنى مصدراً مؤكداً ، وأخرى كان المعنى مفعولاً به ، وهذا من عجيب ألفاظ القرآن الكريم ، وروعة بيانه وبلاغته ، مما يزيد المعنى وضوحاً وبهاءً.

❖ **المسألة الخامسة:**

قوله تعالى: ﴿ أَوَلَمْ يَكُن لَّهُمْ ءَايَةً أَن يَعْلَمَهُ عُلَمَٰٓؤُا۟ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ [الشعراء: ١٩٧].

- **أوجه القراءات:**

قوله (ءَايَةً) فيه قراءتان(٣).

القراءة الأولى: قرأ ابن عامر (تكن) بتاء التأنيث ، وبرفع (آية) على أنهافاعل أو اسماً ليكن.

---

(١) انظر: التفسير الميسر – عبدا لله محسن التركي – ٤٠٣/٦ ، البحر المحيط – أبو حيان – ٤١٧/٨ ، زاد المسير – ابن الجوزي – ١٣٤/٦.

(٢) انظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل – البيضاوي – ٤٢٢/٤ ، مدارك التنزيل وحقائق التأويل – النسفي – ٤٢٠/٢ ، بحر العلوم – السمرقندي – ٢٧٠/٣.

(٣) انظر: البدور الزاهرة – عبد الفتاح القاضي – ٢٥٦/١ ، النشر في القراءات العشر – ابن الجزري – ٣٧٦/٢ ، التبيان في إعراب القرآن – العكبري – ٢٩٣/٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

القراءة الثانية: وقرا الباقون بالتذكير ، وبنصب (آية) على أنها خبر مقدم ليكن .

- **المعنى التفسيري لأوجه القراءات والإعراب:**

معنى القراءة الأولى:

أي : أولم يكن لقريش علامة على صدقك ، وحجة على أن القرآن من عند الله ، وأن محمداً رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أن علماء بني إسرائيل الذين أسلموا : يجدون ذكر محمد مكتوباً عندهم في التوراة والإنجيل ، والتقدير:أولم يكن لهم آيةٌ أن يعلمه علماء بني إسرائيل(١).

معنى القراءة الثانية:

لقد كذب المشركون النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يؤمنوا كغيرهم من الأمم السابقة ، فأخذوا يطلبون غيرهم الآيات والأدلة على صدقه ، فأنزل الله بعضاً من الآيات ، وقال لهم ألا يكفيكم أنه يعلمه من تعتقدون بصدقم من علماء بني إسرائيل ، والتقدير: أو لم يكن علم علماء بني إسرائيل الذين أسلموا آية واضحة لهم على صدقه(٢).

- **أثر الاختلاف:**

كون اللفظفاعلاً أو اسماً ليكن ، رفعت بسببها كلمة (آية) ، وكونه خبراً ليكن نصبت بسببه (آية) هذا من جميل ما في القراءات القرآنية ، حيث أن القراءات القرآنية موافقة لرسم العربية وقواعدها ، وهذا مما يجعل يسراً في قراءة كتاب الله ، وزيادة إيضاح لمعانيه.

❖ المسالة السادسة:

قوله تعالى: ﴿ وَمَآ أَهۡلَكۡنَا مِن قَرۡيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنذِرُونَ ٢٠٨ ذِكۡرَىٰ وَمَا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴾[الشعراء: ٢٠٨ – ٢٠٩].

- **أوجه الإعراب:**

قوله (ذِكۡرَىٰ) يحتمل وجهين من الإعراب(٣).

الوجه الأول: النصب على أنه مفعولاً له ، والتقدير: أهلكنا القرى ذكرى.

---

(١) انظر: الهداية إلى بلوغ النهاية – مكي ابن أبي طالب – ٥٣٥٢/٨ ، إعراب القرآن وبيانه – درويش – ١٣٨/٧، روح المعاني – الألوسي – ٣٥٣/١٤.

(٢) انظر: الجامع لأحكام القرآن – القرطبي – ١٣٩/١٣ ، الجدول في الإعراب – صافي – ١٢٣/١٩ ، الحجة في القراءات السبع – ابن خالويه – ٢٦٨/١.

(٣) انظر: التبيان في إعراب القرآن – العكبري – ٢٩٣/٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الوجه الثاني: الرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف والتقدير: الإنذار ذكرى ، أو هو ذكرى.

- **المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

وما أهلكنا مِن قرية من القرى في الأمم جميعًا، إلا بعد أن نرسل إليهم رسلا ينذرونهم، إلا تذكيراً لهم وتنبيهًا على ما فيه نجاتهم ، أي:ينذرونهم تذكرة وذِكرى(١).

المعنى الثاني:

الآية فيها بيان بأن كل من كفر بآياته سبحانه وتعالى ، ولم يؤمن بها ، فلينظر إلى حال الأمم السابقة الذين أهلكهم الله ، فإن في هلاكهم عبرة وموعظة ، وكأنه لما قال (وما أهلكنا من قرية إلا ولها منذرون) ، فسأل سائل ولم الإنذار ؟ فقال: والإنذار ذكرى ، أو هو ذكرى(٢).

- **أثر الاختلاف:**

من بلاغة القرآن الكريم ، أن اللفظة الواحدة تحمل عدة معاني ، وفي هذا المثال رأينا كيف تغير معنى (ذكرى)تبعاً لحركة الإعراب ، فعلى النصب كانت مفعولاً له وعلى الرفع كانت خبراً لمبتدأ محذوف.

❖ **المسألة السابعة:**

قوله تعالى:﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ﴾ [الشعراء: ٢٢٥].

- **أوجه الإعراب:**

قوله (يَهِيمُونَ) يحتمل وجهين من الإعراب(٣).

الوجه الأول: في محل رفع خبر أن و(في كل واد) متعلق به.

الوجه الثاني: في محل نصب على الحال و (في كل واد) متعلق بالخبر المقدر لأن والتقدير:

---

(١) انظر: معانى القرآن – الفراء – ٢٤٩/٣ ، التحرير والتنوير – ابن عاشور – ١٩٧/٨ ، بحر العلوم – السمرقندي – ٢٧٧/٣.

(٢) انظر: زاد المسير في علم التفسير – ابن الجوزي – ١٤٦/٦ ، الكشف والبيان – الثعلبي – ٤٤٦/٩ ، الدر المنثور في التفسير بالمأثور – السيوطي – ٣٢١/٦.

(٣) انظر: التبيان في إعراب القرآن – العكبري – ٢٩٣/٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لأنهم كانوا في كل واد يهيمون.

- **المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

الحديث في الآية عن الشعراء الذين لا إيمان عندهم ، والذين يخوضون في كل واد وفج وفن من فنون الكذب والغش والافتراء والإساءة مما يغضب الله تعالى ، والله يخبر نبيه بذلك ، أي: فلا يغرنك يا محمد ما يقوله شعراء العرب من الهجاء وغيره ، فأخبر الله تعالى عن هذا بقوله يهيمون ، أي: أنهم يهيمون في كل واد(١).

المعنى الثاني:

بين الله تعالى مطمئناً نبيه مبيناً حال الشعراء في كذبهم وافتراءهم ، فهم كالذي يسير في الأرض ولا يدري أين يسير ، والتقدير: ألم تر أنهم كائنون في كل واد حالة كونهم هائمين في الكذب والغش والكفر والغزل وغيره من الوجوه(٢).

- **أثر الاختلاف:**

الإعراب فرع المعنى ، ولذلك كلما تعددت وجوه الإعراب نجد تعدد المعاني ، فلما كانت جملة (يهيمون) تحتمل الرفع كانت بمعنى الخبر لأن ، ولما احتملت النصب كانت بمعنى الحال من الشعراء في قوله:﴿ وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ ﴾[الشعراء: ٢٢٤].

---

(١) انظر: الوجيز في تفسير الكتاب العزيز – الو احدي – ٧٨٩/١ ، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم– أبو السعود – ٢٥١/٢ ، روح المعاني – الألوسي – ٣٩٣/١٤.

(٢) انظر: فتح القدير – الشوكاني – ١٧٣/٤ ، معاني القرآن – النحاس – ١٠٨/٥ ، النكت والعيون – الماوردي– ٢٣٥/٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الرابع

أثر اختلاف الإعراب في تفسير سورتي

النمل والقصص

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الأول

أثر اختلاف الإعراب في تفسير سورة

النمـــــل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تعريف بسورة النمل

السورة مكية بلا خلاف ، وهي ثلاث وتسعون آية[1].

نزلت بعد الشعراء؛ وهي تمضي على نسقها في الأداء : مقدمة وتعقيب يتمثل فيهما موضوع السورة الذي تعالجه؛ وقصص بين المقدمة والتعقيب يعين على تصوير هذا الموضوع ، ويؤكده ، ويبرز فيه مواقف معينة للموازنة بين موقف المشركين في مكة ومواقف الغابرين قبلهم من شتى الأمم ، للعبرة والتدبر في سنن الله وسنن الدعوات.

وموضوع السورة الرئيسي كسائر السور المكية هو العقيدة : الإيمان بالله ، وعبادته وحده ، والإيمان بالآخرة ، وما فيها من ثواب وعقاب . والإيمان بالوحي وأن الغيب كله لله ، لا يعلمه سواه . والإيمان بأن الله هو الخالق الرازق واهب النعم؛ وتوجيه القلب إلى شكر أنعم الله على البشر . والإيمان بأن الحول والقوة كلها لله ، وأن لا حول ولا قوة إلا بالله[2].

وقد تناولت في هذه السورة البحث في ثماني مسائل ، في ثمانية مواضع اختلف في إعرابها ، وبيان ذلك فيما يلي:

---

(١) انظر: البحر المحيط - أبو حيان - ٨ /٤٤٣، الهداية إلى بلوغ النهاية – مكي بن أبي طالب -٨ /٥٣٦٧، مدارك التنزيل وحقائق التأويل - النسفي - ٢ /٤٩٦.

(٢) انظر: ظلال القرآن – سيد قطب - ٥ /٣٦٨.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

❖ **المسألة الأولى:**

قوله تعالى: ﴿ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّهُۥٓ أَنَا ٱللَّهُ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴾ [النمل: ٩].

- **أوجه الإعراب:**

قوله (أَنَا) يحتمل ثلاثة أوجه من الإعراب[١].

الوجه الأول: في محل نصب توكيد لاسم (إن).

الوجه الثاني: في محل خبر (إن) و(الله) بدل منه.

الوجه الثالث: في محل رفع على أنها مبتدأ والله خبره.

- **المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

لما جاء موسى عليه السلام بأهله ، وآنس من جانب الطور ناراً ذهب ليحصل منها على جذوة ، فناداه الله تعالى فلما خاف موسى بادئ الأمر ،ناداه الله قائلاً له ، يا موسي إني أنا الله ، فجعلت أنا هنا زيادة في تأكيد الأمر لدي موسى عليه السلام[٢].

المعنى الثاني:

قيل : إن موسى قال :يا ربّ من الذي ناداني؟ فأجابه الله سبحانه بقوله : إنه أنا الله ، وعليه يكون الضمير في (إنه) في محل نصب اسم (إن) و (أنا) خبرها ولفظ الجلالة بعد أنا بدلاً منه ، وكأنه قال: إنه الله العزيز الحكيم[٣].

المعنى الثالث:

لما رأى موسى عليه السلام ما رأى من النور في ذلك المكان نادى قائلاً من هو المنادي علي ؟ فرد الله تعالى عليه يا موسى أنا الله العزيز في انتقامه ، الحكيم في تدبير أمر خلقه[٤].

---

(١) انظر: التبيان في إعراب القرآن – العكبري – ٢٩٥/٢.

(٢) انظر: روح المعاني – الألوسي – ٤١٥/١٤ ، مدارك التنزيل وحقائق التأويل – النسفي – ٤٩٨/٢ ، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم – أبو السعود – ١٧٥/٥.

(٣) انظر: فتح القدير – الشوكاني – ٣٤٣/٥ ، الهداية إلى بلوغ النهاية – مكي بن أبي طالب – ٥٣٧٢/٨ ، الجامع لأحكام القرآن – القرطبي – ١٥٨/١٣.

(٤) انظر: اللباب في علم الكتاب – ابن عادل - ٢٩٥/١٢ ، إعراب القرآن وبيانه – درويش – ١٧٠/٧ ، مفاتيح الغيب – الرازي – ١٨/١٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **أثر الاختلاف:**

احتمل النصب في محل التأكيد ، والرفع على أنه خبراً لإن ، والرفع على أنه مبتدأ ولفظ الجلالة بعده الخبر ، وهذا من روعة القرآن الكريم وبيانه ، حيث إن لفظه الدقيق يتضمن معاني كثيرة مما يزيد المعنى وضوحاً .

❖ المسألة الثانية:

قوله تعالى: ﴿ إِلَّا مَن ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا بَعْدَ سُوٓءٍ فَإِنِّى غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾[النمل: ١١].

- **أوجه الإعراب:**

قوله (إِلَّا مَن ظَلَمَ) يحتمل وجهين من الإعراب[١].

الوجه الأول: استثناء منقطع في محل نصب.

الوجه الثاني: في محل رفع بدل فاعل.

- **المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

استثناء منقطع عند البصريين ، لأن حق الاستثناء أن يكون ما بعده مخالفاً لما قبله في المعنى (يَا مُوسَى لَا تَخَفْ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْناً بَعْدَ سواء فَإِنِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ) ، يدل على أن من ظلم ، ثم فعل ذلك فقد حصل المعنى فيهما واحد ، فوجب أن يكون ليس من الأول و (إلا) بمعنى لكن ، والتقدير: لكن من ظلم من المرسلين وغيرهم ، ثم تاب فليس يخاف[٢].

المعنى الثاني:

عليه يكون المعنى لكنْ من صدر منهم ما هو في صورة الظلم ، ثم تاب ، فإني أغفر له، فلا ينبغي أن يخاف أيضاً ، وهو شامل على ما قيل لمن فعل منهم شيئاً من ذلك قبل رسالته ، وخصه بعضهم بمن صدر منه شيء من ذلك قبل النبوة[٣].

---

(١) انظر: التبيان في إعراب القرآن – العكبري – ٢٩٦/٢.

(٢) انظر: الهداية إلى بلوغ النهاية – مكي بن أبي طالب – ٥٣٧٦/٨ ، معالم التنزيل – البغوي – ١٤٦/٦، الجدول في الإعراب – صافي – ١٤٤/١٩.

(٣) انظر: روح المعاني – الألوسي – ٤٢١/١٤ ، الدر المصون – السمين الحلبي – ٣٨٣٦/١ ، فتح القدير-الشوكاني – ٣٤٤/٥.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **أثر الاختلاف:**

على المعنى الأول كان الاستثناء في محل نصب ، وعلى الوجه الثاني كان في محل رفع البدل من الفاعل والتقدير : يخاف الذي ظلم ولم يحسن.

❖ **المسألة الثالثة:**

قوله تعالى: ﴿ وَجَحَدُواْ بِهَا وَٱسْتَيْقَنَتْهَآ أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا ۚ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴾[النمل: ١٤].

- **أوجه الإعراب:**

قوله (ظُلْمًا) يحتمل وجهين من الإعراب[١].

الوجه الأول: حال من الضمير في (جحدوا).

الوجه الثاني: النصبعلى أنه مفعولاً لأجله.

- **المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

من سنة الله تعالى في خلقه بعث الأنبياء مبشرين ومنذرين ، وإرسال الآيات الدالة المصدقة لهم بما جاؤوا به ، ولما أرسل الله موسى عليه السلام لفرعون وقومه ، ولما رأوا من آية العصي، أبوا أن يؤمنوا مع أنهم موقنون أنه حق من الله ، وكان حالهم أنهم ظالمين لأنفسهم[٢].

المعنى الثاني:

لما جاء موسى عليه السلام ، وأجرى الله على يديه معجزة العصى ، أبى فرعون الإيمان والتصديق بذلك مع أنهم قد أيقنوا من قلوبهم أنها صدق ، لكن كان عنادهم من أجل الظلم والعلو ، والتقدير: وجحدوا بها و استيقنتها أنفسهم من أجل الظلم والعلو[٣].

---

(١) انظر: التبيان في إعراب القرآن – العكبري – ٢٩٦/٢.

(٢) انظر: مختصر تفسير معالم التنزيل – عبدالله الزيد – ٤٦٤/٤ ، معاني القرآن الكريم – النحاس – ١١٩/٥ ، مدارك التنزيل وحقائق التأويل – النسفي – ٢٢١/٢.

(٣) انظر: التحرير والتنوير – ابن عاشور – ٤١١/٤ ، تفسير آيات من القرآن الكريم – محمد البلتاجي – ٣١١/١ ، لباب التأويل في معاني التنزيل – الخازن /٣٨٤/٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **أثر الاختلاف:**

على المعنى الأول كانت حالاً وعلى الثاني كانت مفعولاً لأجله ، وفي كلا الحالين منصوبة مما يؤكد أن النص يحتمل أكثر من وجه في العربية مما يفيدمعنى أكثر دقة ووضوحاً .

❖ المسألة الرابعة:

قوله تعالى: ﴿ قَالَتْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ إِنِّىٓ أُلْقِىَ إِلَىَّ كِتَٰبٌ كَرِيمٌ ﴿٢٩﴾ إِنَّهُۥ مِن سُلَيْمَٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾[النمل: ٢٩ – ٣٠].

- **أوجه الإعراب:**

قوله (إِنَّهُۥ مِن سُلَيْمَٰنَ) الجملة تحتمل وجهين من الإعراب(١).

الوجه الأول: مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

الوجه الثاني: في محل نصب بدل من (كتاب) في الآية قبلها.

الوجه الثالث: في محل رفع صفة لـ (كريم) في الآية قبلها.

- **المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

جمعت الملكة بلقيس الملأ والمستشارين حولها ، لتبحث معهم شأن الكتاب الذي وجدته عندها وهي لا تدري ، فسألوا ماذا هذا الكتاب ، وما فيه ؟ فأجابت: هو من سليمان ، فبذلك تكون الجملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب(٢).

المعنى الثاني:

والتقدير: إنه ألقي إلى كتاب كريم ، أنه من سليمان ، فبذلك تكون الجملة بدلاً من كتاب ، والتقدير: إنه ألقي إلى أنه من سليمان ، وإنه بسم الله الرحمن الرحيم(٣).

---

(١) انظر: التبيان في إعراب القرآن – العكبري – ٢٩٨/٢.

(٢) انظر: الهداية إلى بلوغ النهاية – مكي ابن أبي طالب – ٥٤٠٦/٨ ، معالم التنزيل – البغوي – ١٥٩/٦ ، الجامع لأحكام القرآن – القرطبي – ١٩١/١٣.

(٣) انظر: إعراب القرآن وبيانه – درويش – ٢٠٢/٧ ، التحرير والتنوير – ابن عاشور – ٢٥٨/١٩، روح المعاني- الألوسي – ٤٦٥/١٩.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المعنى الثالث:

والمعنى أن صفة هذا الكتاب أنه من سليمان ، فالجملة في محل رفع صفة لـ (كريم) والتقدير:ألقي إلي كتابٌ كريم ، صفته أنه من سليمان ، وإنه بسم الله الرحمن الرحيم[1].

- **أثر الاختلاف:**

لا محل لها من الإعراب مستأنفة جواباً لسؤال مقدر ، وفي محل نصب بدلاً من الكتاب في الآية قبلها ، وفي محل رفع الصفة لـ (كريم) ، هكذا تعددت احتمالات الإعراب للجملة مما زاد المعنى وضوحاً وسهولة في الفهم.

❖ **المسألة الخامسة:**

قوله تعالى: ﴿ أَلَّا تَعْلُوا عَلَيَّ وَأْتُونِي مُسْلِمِينَ ﴾[النمل: ٣١].

- **أوجه الإعراب:**

قوله (أَلَّا تَعْلُوا) الجملة تحتمل وجهين من الإعراب[2]:

الوجه الأول: في محل رفع بدل من (كتاب).

الوجه الثاني: في محل نصب بنزع الخافض: والتقدير: بأن لا تعلوا .

الوجه الثالث: في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف.

- **المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

لما ألقي الكتاب المرسل من سليمان عليه السلام ، قال: لها من حولها ماذا ألقي إليك ، وماذا فيه ، فقالت:ألقيَّ إلي كتاب من سليمان ، وفيه أن لاتعلوا عليَّ ، وكأن التقدير: ألقي من سليمان أن لا تعلوا عليَّ[3].

---

(١) انظر: إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم – ابو السعود – ١٨٥/٥ ، فتح القدير – الشوكاني – ٣٥٦/٥.

(٢) انظر: التبيان في إعراب القرآن – العكبري – ٢٩٦/٢.

(٣) انظر: التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج – د. وهبة الزحيلي – ٣٢٢/١٢ ، أنوار التنزيل وأسرار التأويل – البيضاوي – ٤٣٦/٤ ، جامع البيان في تأويل آي القرآن – الطبري – ٤٥٣/١٩.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المعنى الثاني:

إنه لما ألقي الكتاب لبلقيس، وقال لها الملأ من حولها: ماذا ألقي إليك؟ قالت ألقي إلي كتاب بأن لا تعلوا عليّ وأتوني مسلمين ، أو ألقيّ إلي كتاب من سليمان لأن لا تعلوا عليَّ ، وأتوني مسلمين[1].

المعنى الثالث:

أي: "كتاب مضمونه ألا تعلوا علي وأتوني مسلمين"[2].

- **أثر الاختلاف:**

على الوجه الأول كان المعنى ألقي إليَّ كتاب ألا تعلوا علي ، وعلى الوجه الثاني يكون المعنى بأن لا تعلوا عليّ ، وعلىالوجه الثالث يكون ألقي إليّ كتاب مضمونه أن لا تعلواعليّ .

❖ **المسألة السادسة:**

قوله تعالى:﴿ فَٱنظُرۡ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ مَكۡرِهِمۡ أَنَّا دَمَّرۡنَٰهُمۡ وَقَوۡمَهُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴾ [النمل: ٥١].

- **أوجه القراءات:**

قوله (أَنَّا دَمَّرۡنَٰهُمۡ) فيه قراءتان[3].

القراءة الأولى: قرأ الكوفيون ويعقوب بفتح الهمزة ، على أنها في محل رفع بدلاً من (عاقبة) أو خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هي أنا دمرناهم ، أو في محل نصب بنزع الخافض والتقدير: بأنا دمرناهم.

القراءة الثانية: قرأ الباقون بكسر الهمزة على الاستئناف.

- **المعنى التفسيري لأوجه القراءات والإعراب:**

معنى القراءة الأولى:

بين الله تعالى كيف كانت عاقبة مكر الماكرين من الذين يكذبون أنبياء الله ورسله ، وكيف أنهم استكبروا عن عبادة الله ، وأخذوا يمكرون لعباد الله ، فكان عاقبة مكرهم بأن دمرهم هم ومن

---

(١) انظر: الكشف والبيان – الثعلبي – ١٦٧٦/١ ، روح المعاني – الألوسي – ٤٦٧/١٧ ، الوجيز في تفسير الكتاب العزيز – الواحدي – ٦٥٦/١.

(٢) انظر: إعراب القرآن وبيانه – درويش – ٢٠٢/٧.

(٣) انظر: الدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة – عبد الفتاح القاضي – ٢٦٠/١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والاهم أجمعين أو جعل الله عاقبة أمرهم هي أنا دمرناهم ، أو كان عاقبة أمرهم بأنا دمرناهم [١].

معنى القراءة الثانية:

وبذلك يكون المعنى أن الذين مكروا مكر السيء لعباد الله تعالى وأنبيائه ، فإن الله تعالى لهم بالمرصاد ، وأن هذا المكر الذي مكروه عائد عليهم ، فيكون الكلام قد تم عند قوله: كيف كان تلك العاقبة ؟ فكان الجواب إنا دمرناهم وقومهم أجمعين[٢].

- **أثر الاختلاف:**

اختلف المعنى تبعاً لاختلاف القراءة ، ففي الأولى كان المعنى على البدلية من العاقبة ، أو على الخبرية لمبتدأ مقدر ، أو بالنصب ، وفي الثانية على الإستئناف جواباً لسؤال مقدر ، وهذا يدل على عظمة القرآن الكريم ، وأنه نزل باللسان العربي المبين.

❖ **المسألة السابعة:**

قوله تعالى: ﴿ أَمَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَنۢبَتْنَا بِهِۦ حَدَآئِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَّا كَانَ لَكُمْ أَن تُنۢبِتُوا۟ شَجَرَهَآ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ ﴾ [النمل: ٦٠].

- **أوجه الإعراب:**

قوله (مَّا كَانَ لَكُمْ أَن تُنۢبِتُوا۟) الجملة تحتمل وجهين من الإعراب[٣].

الوجه الأول: في محل نصب نعت لـ (حدائق).

الوجه الثاني: مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

- **المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

عدد الله تعالى لعبادة بعضاً من نعمه عليهم ، منها خلق السموات والأرض ومنها الماء الذي ينزله الله فتنبت به الحدائق الكثيرة التي ينعم الناس بخيراتها ، ووصف الحدائق هنا بأنه (ما

---

(١) انظر: روح المعانى – الألوسي – ٤٩٨/١٤ ، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم – أبو السعود – ١٩٦/٥ ، زاد المسير – ابن الجوزي – ٣٠/٥.

(٢) انظر: مدارك التنزيل وحقائق التأويل – النسفي – ١٦/٣ ، الوجيز في تفسير الكتاب العزيز – الواحدي – ٦٩٥/١ ، حجة القراءات – ابن زنجلة – ٥٣٢/١.

(٣) انظر: التبيان في إعراب القرآن – العكبري – ٢/ ٣٠٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كان لكم أن تنبتوا شجرها) أي صفة هذه الحدائق أنكم لا تقوون على إنباتها إلا بقدرة الله تعالى، ولذلك أكد الكلام بعدها بسؤال أأله مع الله؟[1].

المعنى الثاني:

لما بين الله سبحانه وتعالى نعمه على الناس، وكيف خلق لهم السماوات والأرض، وكيف أنزل الماء وأنبت الحدائق ذات البهجة ، وكأن سائلا يقول ومن الذي أنبت هذه الحدائق ؟ فالجواب: ما كان لكم أن تنبتوا شجرها لولا قدرة الله سبحانه[2].

- **أثر الاختلاف:**

على الوجه الأول احتملت النصب على الصفة ، وعلى الوجه الثاني لا محل لها من الإعراب مستأنفة جواباً لسؤال مقدر ، وهذا من جميل بيان نظم القرآن الكريم وأسرار إعجازه.

❖ **المسألة الثامنة:**

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا وَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَآبَّةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ ٱلنَّاسَ كَانُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا لَا يُوقِنُونَ﴾ [النمل: ٨٢].

- **أوجه القراءات:**

قوله (أَنَّ ٱلنَّاسَ) فيه قراءتان[3].

القراءة الأولى: قرأ الكوفيون ويعقوب بفتح همزة أن فتكون الجملة في محل نصب بنزع الخافض على تقدير: بأن الناس أو لأن الناس.

القراءة الثانية: قرأ الباقون بكسر الهمزة فتكون الجملة مستأنفة.

---

(١) انظر: الجدول في الإعراب – صافي – ١٩٤/٢٠ ، التحرير والتنوير – ابن عاشور – ١٠/٢٠ ، مدارك التنزيل وحقائق التأويل – النسفي – ١٨/٣.

(٢) انظر: الدر المصون – السمين الحلبي – ٣٨٨٤/١ ، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج – د. وهبة الزحيلي – ١١/٢٠.

(٣) انظر: النشر في القراءات العشر – ابن الجزري – ٣٧٨/٢ ، التبيان في إعراب القرآن – العكبري – ٣٠٤/٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **المعنى التفسيري لأوجه القراءات:**

معنى القراءة الأولى:

أي أن الله تعالى يوم القيامة يخرج للناس دابة ، تكلم الناس بأقوال كثيرة ، قيل منها ، تكلمهم بالمؤمن والكافر ، أو تكلمهم بأن الناس كانوا كثيراً منهم لا يوقنون بالله سبحانه وتعالى ، وقيل تكلمهم بأن أهل قريش كانوا لا يؤمنون بالله[١].

المعنى الثاني:

أي: إذا وقع القول بين المختلفين بين الإيمان والكفر من بني إسرائيل و مشركي العرب ، بعث الله يوم القيامة دابة الأرض تكلمهم ، وكأنسائلاً يقول وماذا تقول لهم ؟ فالجواب: إن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون ، فيكون الكلام قد تم عند قوله تكلمهم ، واستأنف بعد ذلك بجواب لسؤال إن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون[٢].

- **أثر الاختلاف:**

على القراءة الأولى تكون الجملة بتقدير: نزع حرف الجر ، بأن الناس ، أو لأن الناس ، وعلى القراءة الثانية تكون الجملة مستأنفة لسؤال مقدر ، وهذا من جمال وروعة القراءات القرآنية وإثرائها للمعنى.

---

(١) انظر: معالم التنزيل – البغوي – ١٧٧/٦ ، الحجة في القراءات السبع – ابن خالويه – ٢٧٥/١ ، الهداية إلى بلوغ النهاية – مكي بن أبي طالب – ٥٤٦٥/١.

(٢) انظر: إعراب القرآن وبيانه – درويش – ٢٥٦/٧ ، الحجة في القراءات السبع – ابن خالويه – ٢٧٥/١ ، روح المعاني – الالوسي – ٤١/١٥.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثاني

أثر اختلاف الإعراب في تفسير سورة

القصص

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تعريف بسورة القصص

هذه سورة مكية كلها ، قيل إلا آية واحدة نزلت بين مكة والمدينة ، وهى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ ۚ قُل رَّبِّىٓ أَعْلَمُ مَن جَآءَ بِٱلْهُدَىٰ وَمَنْ هُوَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾ [القصص: ٨٥]. وقيل فيها من المدني: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِهِۦ هُم بِهِۦ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾ وَإِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِهِۦٓ إِنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّنَآ إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلِهِۦ مُسْلِمِينَ ﴿٥٣﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُم مَّرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا۟ وَيَدْرَءُونَ بِٱلْحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٥٤﴾ وَإِذَا سَمِعُوا۟ ٱللَّغْوَ أَعْرَضُوا۟ عَنْهُ وَقَالُوا۟ لَنَآ أَعْمَٰلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَٰلُكُمْ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِى ٱلْجَٰهِلِينَ ﴾ [القصص: ٥٢ - ٥٥]. وهى ثمان وثمانون آية[١].

نزلت والمسلمون في مكة قلة مستضعفة ، والمشركون هم أصحاب الحول والطول والجاه والسلطان ، نزلت تضع الموازين الحقيقية للقوى والقيم ، نزلت تقرر أن هناك قوة واحدة في هذا الوجود ، هي قوة الله ، وأن هناك قيمة واحدة في هذا الكون ، هي قيمة الإيمان[٢].

وقد تناولت في هذه السورة البحث في خمس مسائل ، في ستة مواضع اختلف في إعرابها ، وبيان ذلك فيما يلي:

---

(١) انظر: مكية الهداية الى بلوغ النهاية - ٨ /٥٤٨١. تفسير القرطبي ١٣ /٢٤٧.

(٢) انظر: في ظلال القرآن – سيد قطب - ٥ /٤٠٥.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

❖ **المسألة الأولى:**

قوله تعالى: ﴿ إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ ﴾[القصص:٤].

- **أوجه الإعراب:**

قوله (يَسْتَضْعِفُ) ، (يُذَبِّحُ) ، (وَيَسْتَحْيِي)يحتمل وجهين من الإعراب[١].

الوجه الأول: في محل نصب حال من فاعل جعل.

الوجه الثاني: مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

- **المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

يتلوا الله تعالى على نبيه وللأمة من بعده من نبأ موسىوفرعون ، حتى يعتبر مَنْ يعتبر ويتعظ مَنْيتعظ ، مبيناً كيف أن فرعون علا في الأرض متكبراً متجبراً على خلق الله ، وحاله كائنٌ مع قومه أنه يستضعفهم ، والحال كذلك كائنٌ أنه يذبح أبناءهم ، والحال كذلك أنه يستحي نساءهم[٢].

المعنى الثاني:

بعد بيانه سبحانه لأمر فرعون وموسى عليه السلام ، وبعد الحديث عن علو فرعون ، وكان سائلاً سأل وما مظاهر علو فرعون في الأرض؟ فكان الجواب يستضعف طائفة ، ويذبح أبناءهم ، ويستحي نساءهم[٣].

- **أثر الاختلاف:**

هكذا نجد معنى الجمل يتنوع ما بين الحالية ،والاستئناف جواباً لسؤال مقدر ، وهذه هي مرونة اللغة العربية وروعتها.

---

(١) انظر: التبيان في إعراب القرآن – العكبري – ٣٠٦/٢.

(٢) انظر: تفسير القرآن – السمعاني – ١٢٠/٤ ، زاد المسير – ابن الجوزي – ٢٠٠/٦ ، الدر المنثور في التفسير بالمأثور- السيوطي – ٣٨٩/٦.

(٣) انظر: الجامع لأحكام القرآن – القرطبي – ١٣/ ٢٤٧ ، ٣٨٤/١ ، الجدول في الإعراب – صافي – ٢٢٣/٢٠ ، روح المعاني – الألوسي – ١٥/ ٧٤.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

❖ **المسألة الثانية:**

قوله تعالى: ﴿ فَأَصْبَحَ فِي ٱلْمَدِينَةِ خَآئِفًا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا ٱلَّذِي ٱسْتَنصَرَهُۥ بِٱلْأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُۥ ۖ قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰٓ إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُّبِينٌ ﴾ [القصص:١٨].

- **أوجه الإعراب:**

اختلف في إعراب موضعين من هذه الأية.

الموضع الأول:

قوله (يَتَرَقَّبُ) الجملة تحتمل ثلاثة أوجه من الإعراب[١].

الوجه الأول: في محل نصب بدل من الحال (الأولى).

الوجه الثاني: في محل نصب توكيد للحال (خائفاً).

الوجه الثالث:في محل رفع خبراً لمبتدأ ، مقدر تقديره هو .

- **المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

أي:أصبح موسي عليه السلام حاله أنه خائفاً يترقب ، مما فعله من قتل القبطي ، وكأن التقدير:فأصبح حاله أنه يترقب خوفاً من معرفتهم بفعلته التي فعلها[٢].

المعنى الثاني:

أي: أصبح موسى عليه السلام حاله أنه خائفاً ويترقب ، أي ودليل خوفه أنه يترقب خوفاً من أن يسلمه قومه ، أو من الله ، أو من فرعون ، أو من يكشف أمر عودته للمدينة[٣].

المعنى الثالث:

يعني دخل المدينة وهو يترقب خشية مطالبتهم له بدم القبطي الذي قتله ، فهو خائف وهو يترقب[٤].

---

(١) انظر: التبيان في إعراب القرآن – العكبري – ٣٠٨/٢.

(٢) انظر: الهداية إلى بلوغ النهاية – مكي بن أبي طالب – ٥٥٠٦/٨ ، الجامع لأحكام القرآن – القرطبي – ٢٦٤/١٣.

(٣) انظر: التحرير والتنوير – ابن عاشور – ٩٣/٢٠ ، إعراب القرآن وبيانه – درويش – ٢٩٤/٧.

(٤) انظر: الدر المصون – السمين الحلبي – ٣٩٢٤/١ ، فتح القدير – الشوكاني – ٣٩٤/٥.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **أثر الاختلاف:**

هكذا هي مرونة اللغة العربية ، وطبيعتها ، حيث أفادت جملة (يترقب) الحالية مرة ، والتوكيد ثانية ، والخبرية ثالثة ، كل ذلك تبعاً لتغير حركة الإعراب فيها ، مما وضح المعنى وأثراه.

الموضع الثاني:

قوله (يَسۡتَصۡرِخُهُۥ) يحتمل وجهين من الإعراب[١].

الوجه الأول : في محل رفع خبر للإسم الموصول (الذي).

الوجه الثاني: في محل نصب على الحالية.

- **المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

لما عاد موسى عليه السلام إلى المدينة ، وهو يترقب ، وإذا بالرجل الذي كان سبباً في قتل موسى للقبطي ، يستصرخ موسى مرةً ثانيةً ؛ ليقتل موسى رجلاً جديداً ، فأجابه موسى إنك لغوي مبين[٢].

المعنى الثاني:

أي: حال من فاعلاستنصر موسى عليه السلام ، كائنٌ أنه يستصرخ مستغيثاً بموسى لينقذه من غريمه الذي يتعارك وإياه ، فرد عليه موسى إنك بين الغواية والضلالة[٣].

- **أثر الاختلاف:**

مرةً أفادت الخبرية ، وأخرى أفادت الحالية ، هكذا تفيد الجملة القرآنيةمعانٍ متعددة تبعاً لتعدد مسوغات الرفع والنصب ، إنها حلاوة اللغة العربية ، وإنه يسر القرآن الكريم الذي يسره الله للذكر ، فهكذا يتضح المعنى للقارئ والباحث في فهم مراد الله من الآيات.

---

(١) انظر: التبيان في إعراب القرآن – العكبري – ٣٠٨/٢.

(٢) انظر: إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم – أبو السعود – ٢٢٤/٥ ، مدارك التنزيل وحقائق التأويل– النسفي – ٣٤/٣.

(٣) انظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل – البيضاوي – ٤٥١/٤ ، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان – ٦١٣/١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

❖ **المسألة الثالثة:**

قوله تعالى:﴿ وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِيٓ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ﴾ [القصص: ٣٤].

- **أوجه القراءات:**

قوله (يُصَدِّقُنِيٓ) فيه قراءتان(١).

القراءة الأولى: قرأ عاصم وحمزة برفع القاف ، على أنها في محل نصب صفة لـ (ردءًا) أو حالاً من الضمير فيه.

القراءة الثانية: قرأ الباقون بإسكانها ، على أنها جواب الطلب.

- **المعنى التفسيري لأوجه القراءات والإعراب:**

معنى القراءة الأولى:

لما أرسل الله تعالى موسى عليه السلام لفرعون ، طلب موسى من الله أن يرسل معه أخاه هارون ، وكأنه قال: أرسله يا رب معي ردءاً يصدقني ، أي هو يصدقني ، فتكون الجملة (يصدقني) صفة للردء، أو تكون حالاً منه ، والتقدير أرسله مصدقاً معي ، أو أرسله فإن حاله سيكون مصدقاً لي(٢).

معنى القراءة الثانية:

لما أمر الله تعالى موسى عليه بدعوة فرعون وقومه لدين الله تعالى ، قال موسى عليه السلام:طالباً من الله أن يرسل معه أخاه هارون ، لفصاحته فقال ، أرسله ردءًا يصدقني ، وكأنه قال: فإن ترسله معي فإنه يصدقْني فبذلك على الجزم تكون جواباً لشرط مقدر ، أو هو جواب لطلب الإرسال(٣).

---

(١) انظر: البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة – عبد الفتاح القاضي – ٢٦٤/١ ، التبيان في إعراب القرآن – العكبري – ٣١٠/٢.

(٢) انظر: حجة القراءات – ابن زنجلة – ٥٤٥/١ ، مشكل إعراب القرآن – أ. د. أحمد الخراط – ٣٨٩/١ ، التوجيه اللغوي والنحوي في القراءات – الزمخشري – ١١/١.

(٣) انظر: أبراز المعاني من حرز الأماني – الشاطبي – ٢٨٠/٢ ، الإعجاز اللغوي والبياني في القرآن الكريم – على الشحود – ٣٦٥/١ ، أسرار التكرار في القرآن الكريم – الكرماني – ١٤٠/١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **أثر الإختلاف:**

كم هي المتعة عندما يسمع الإنسان تلاوة القرآن الكريم بقراءاته المتعددة ، ولكن المتعة أكثر وأكبر عندما يجد القارئ لمعاني القرآن تنوعاً تبعاً لهذه القراءات ، مما يوضح المعاني، ويمتع الأفهام ،ويعين على استنباط الأحكام ، كما نري في هذا الموضع كيف تنوع المعنى تبعاً للقراءة ما بين رفع وجزم.

❖ **المسألة الرابعة:**

قوله تعالى:﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَهْلَكْنَا ٱلْقُرُونَ ٱلْأُولَىٰ بَصَآئِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾[القصص: ٤٣].

- **أوجه الإعراب:**

قوله (بَصَآئِرَ) ، (وَهُدًى وَرَحْمَةً) يحتمل وجهين من الإعراب[١].

الوجه الأول: النصب على الحالية من (الكتاب).

الوجه الثاني: النصب على أنها مفعول له.

- **المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

أي: لقد أتينا موسى عليه السلام الكتاب ، بعد ما كان من هلاك الأمم التي كذبت بالله ورسله ، وحال هذا الكتاب بصائر للناسوحاله هدىً ورحمةً ، أو حالة كونه بصائروكونه هدىً وكونهرحمةً ، للناس فهو بصائر يبصرون فيه ما ينفعهم ، وهداية ورحمة لهم[٢].

المعنى الثاني:

لما أرسل الله تعالى موسى عليه السلام لبني إسرائيل ، انزل إليه التوراة فيها الأحكام التي ينبغي عليهم أن يسيروا عليها ، بين سبحانه وتعالى الحكمة من إنزال هذا الكتاب فقال: بصائر

---

(١) انظر: التبيان في إعراب القرآن – العكبري – ٣١١/٢.

(٢) انظر: التحرير والتنوير – ابن عاشور – ٣٩٨/١٠ ، زاد المسير – ابن الجوزي – ٢٢٤/٦ ، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان – السعدي – ٦٠٦/١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

للناس وهدىً ورحمةً ، أي: لتبصرتهم بما ينفعهم ولهدايتهم ولرحمتنا بهم حتى لا يرتكبوا ما يغضب الله عز وجل[1].

- **أثر الإختلاف:**

على الوجه الأول احتمل كل من (بصائر ، وهدىً ، ورحمةً) النصب على الحالية من الكتاب ، وعلى الوجه الثاني احتملت النصب على أنها مفعول له ، والمتأمل يجد أن الوجهين على النصب ولكن اختلف مسوغ النصب ممفائد معنىً جديداً .

❖ **المسألة الخامسة:**

قوله تعالى: ﴿ وَلَٰكِنَّآ أَنشَأْنَا قُرُونًا فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ ٱلْعُمُرُ ۚ وَمَا كُنتَ ثَاوِيًا فِىٓ أَهْلِ مَدْيَنَ تَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِنَا وَلَٰكِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ﴾ [القصص: ٤٥].

- **أوجه الإعراب:**

قوله (تَتْلُوْاْ) الجملة تحتمل وجهين من الإعراب[2].

الوجه الأول: في محل نصب خبراً ثانياً لـ (كنت).

الوجه الثاني: في محل نصب حال من الضمير في (ثاوياً).

- **المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

لما قضى الله تعالى الأمر لموسى عليه السلام في شأن بني إسرائيل ، ثم كذبوا وظلموا ، وكذلك أنشأ الله تعالى من بعدهم قوماً طال عليهم الأمد ، ثم كفروا ونسوا ذكر الله تعالى ، بين الله أن موسى وشعيب قد مكثا طويلاً في بني إسرائيل ، أما أنت يا محمد فقد أرسلت للناس كافة ، واخبر عن أمر بعثتهو ما كنت مقيماً فيهم كموسى ، ما كنت تتلوا عليهم الآيات[3].

---

(١) انظر: الجدول في الإعراب – صافي – ٢٦٣/٢٠ ، إعراب القرآن وبيانه – درويش – ٣٣٧/٧.

(٢) انظر: التبيان في إعراب القرآن - العكبري – ٣١١/٢.

(٣) انظر: الجامع لأحكام القرآن – القرطبي – ٢٩١/١٣ ، روح المعاني – الالوسي – ١٤٤/١٥، الجدول في الإعراب – صافي – ٢٦٥/٢٠.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المعنى الثاني:

لما اخبر الله عن حال موسى وشعيب في بني إسرائيل، وأنهم قد أقاما فيهم فترةً طويلةً من الزمن ، بين حال النبي صلي الله عليه وسلم وانه قد بعث مبشراً ونذيراً ،ولم يكن ثاوياً في أهل مدين تالياً عليهم الآيات[1].

- **أثر الإختلاف:**

محل جملة (تتلو) النصب لكن مسوغ النصب يختلف ففي الأولى على الخبر لـ (كنت) وفي الثانية على الحالية ، إنها متعة اللغة العربية بما تفيده من المعاني تبعاً لتعدد احتمالات الإعراب ، مما يؤكد معنى أن الإعراب فرع المعنى.

❖ **المسألة السادسة:**

قوله تعالى: ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمُ ٱلَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِضِيَآءٍ ۖ أَفَلَا تَسْمَعُونَ ﴾ [القصص: ٧١].

- **أوجه الإعراب:**

قوله (سَرْمَدًا) يحتمل وجهين من الإعراب[2].

الوجه الأول: النصب على أنه حال من الليل.

الوجه الثاني: النصبعلى أنه مفعولاً ثانياً لـ (جعل).

- **المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

يبين الله تعالى لعباده كيف أنه هو المالك المدبر المتصرف في شؤون خلقه ، وذكر مثالاً دالاً على عظمته ، وهو تعاقب الليل والنهار ، وكيف لو جعل اليل والنهار ثابتين لا يتحولان ، فخاطب الخلق قائلاًأريتم إن جعل الله عليكم الليل سرمداً أي حاله أنه سرمداً أي دائماً عليكم[3].

---

(١) انظر: معالم التنزيل – البغوي – ٢١٠/٦ ، إعراب القرآن وبيانه – درويش – ٣٣٨/٧ ، جامع البيان في تأويل آي القرآن – الطبري – ٥٨٥/١٩.

(٢) انظر: التبيان في إعراب القرآن – العكبري – ٣١٤/٢.

(٣) انظر: الجامع لأحكام القرآن – القرطبي – ٣٠٨/١٣ ، معالم التنزيل في تفسير القرآن – البغوي – ٢١٩/٦ ، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان – السعدي – ٦٢٣/١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المعنى الثاني:

أمر الله نبيه أن يقول لمشركي مكة وللأمة من بعدهم ، أن انظروا في آلاء الله في خلقه كيف يدبر الكون؟ ومن مظاهر هذا التدبير تعاقب الليل والنهار، فيقول لنبيه إسألهم إن جعل الله عليكم الليل سرمداً ، أي جعل الليل عليكم ،وجعله سرمداً كذلك ، فمن يأتيكم بالضياء[1].

- **أثر الإختلاف:**

على الوجه الأول كانت تحتمل النصب على الحالية من (الليل) ، وعلى الوجه الثاني النصب على المفعولية من (جعل) ، هكذا الوجهين فيهما النصب ، لكن أفاد كل منها معنىً مختلفاً عن الآخر تبعاً لسبب النصب.

---

(١) انظر: الهداية إلى بلوغ النهاية – مكي بن أبي طالب – ٥٥٦٦/٨ ، الجدول في الإعراب – صافي – ٢٨٨/٢٠ .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الخاتمة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الخاتمة

وتشتمل على أهم النتائج والتوصيات والمقترحات.

أولاً: أهم النتائج:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، وصلاة وسلام على النعمة المهداة والرحمة المسداة ، محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم.

من خلال الدراسة والبحث في هذا الموضوع أخلص إلى جملة من النتائج وهي:

أولاً: الأثر البالغ للقرآن الكريم على اللغة العربية ، مما أدى إلى حفظها من الضياع والتحريف، ومما ساهم في تقعيد كثيرٍ من قواعدها ، إذ بها قد نزل.

ثانياً: الأهمية البالغة للغة العربية في فهم كتاب الله تعالى ، حيث إن فهم قواعد اللغة يعين على وضوح المعاني وزيادة بيانها كما رأينا من تعدد المعلي تبعاً لما تحمله من وجوه في إعرابية.

ثالثاً: بيان مدي العلاقة بين كتب معاني القرآن وكتب إعراب القرآن حيث لِ كلاً منهما مهم وضروري لفهم ما في الآخر.

رابعاً: بيان أهمية الإعراب العظيمة ، ومدى الحاجة إليها في فهم كتاب الله.

خامساً: أهمية القراءات القرآنية في فهم القرآن الكريم ، وأنها قد جاءت موافقة للغة العرب مما جعل لها إرتباطاً وثيقاً بعلم الإعراب.

سادساً: بيان أهمية اللغة العربية والإعراب بالنسبة للمفسر، حيث يشترط العلماء في المفسر أن يكون ملماً بالعربية عالماً بها.

سابعاً: بيان بعض ضوابط إعراب القرآن الكريم ؛ لئلا يقع المعرب أو المفسر في الخطأ والزلل في حق كتاب الله ، ولينضبط بها إعراب القرآن الكريم وصولاً إلى المعنى الصحيح للآيات القرآنية.

ثامناً: الوقوف على إعجاز القرآن الكريم في إيجازه ، وكيف أن الكلمة الواحدة تعطي أكثر من معنى ، تبعاً لاختلاف إعرابها أو موقعها الإعرابي.

تاسعاً: تعدد الإعراب له دور بارز في تعدد المعاني التفسيرية ، والأحكام الفقهية وتأصيل القواعد النحوية.

عاشراً: الوجه المعجز للقرآن الكريم ، والذي به قد تم التحدي من الله تعالى للخلق أجمعين هو الوجه البياني ، حيث اللفظ الحامل ، والمعني القائم به ، والرباط الناظم بينهما ، وهذا سر

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إعجازه، وهو متحقق في كل سورة من سور القرآن ، وهو الذي مثل علة لعجز عند الخلق أجمعين.

ثانياً : التوصيات والمقترحات:

في ختام هذه الرسالة أتوجه بجملة من التوصيات والمقترحات وهي:

أولاً : القرآن الكريم كتاب الله تعالى ، وهو رمز عزة وكرامة هذه الأمة ، فلذلك حري بطلاب العلم في كل مكان الإهتمام بعلوم القرآن الكريم فهو خير ما تُشغل النفس به.

ثانياً : وصيتي لأبناء هذه الأمة ، أن عليكم باللغة العربية وتعلموا قواعدها وحافظوا عليها ، لأنها لغة كتابنا الكريم وبها نتعبد الله عز وجل.

ثالثاً :ضرورة تعلم القراءات القرآنية خصوصاً للمتخصصين في مجال التفسير لما لها من الأثر في فهم كتاب الله.

رابعاً : ضرورة الإهتمام في تبسيط علم النحو الإعراب ،وتعليمه للأجيال القادمة ، حفاظاً على اللغة العربية وأصالتها.

خامساً : ضرورة التركيز في قسم التفسير وعلوم القرآن على تعزيز الدراسات اللغوية ، والتي تؤكد وجه الإعجاز البياني للقرآن الكريم ،وأن التحدي قد كان به بدلاً من أن يبقى طالب العلم حائراً بين كثير من الوجوه التي لم يقع بها التحدي أصلاً ، وإنما كانت في عمومها أدلة على صدق الوحي والنبوة.

وبذلك نصل بحمد الله وتوفيقه لنهاية هذا البحث سائلاً المولى عز وجل أن ينفعنا بما علمنا وأن يزيدنا علماً .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفهارس

وتشتمل:

أولاً: فهرس الآيات القرآنية.

ثانياً: فهرس الأحاديث النبوية.

ثالثاً: فهرس الإعلام المترجم لهم.

رابعاً: فهرس المصادر والمراجع.

خامساً: فهرس الموضوعات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أولا:فهرس الآيات القرآنية.

١ـ الآيات القرآنية المستشهد بها:

الرقم	الآيـــــــــــة	رقم الآية	السورة	الصفحة
١.	﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ فَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ ٱلَّتِي وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ ... ﴾	٢٤	البقرة	٥٩
٢.	﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً ... ﴾	٨	آل عمران	ج
٣.	﴿ ... ٱللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُۥ ... ﴾	١٢٤	الأنعام	٤٣
٤.	﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾	٢	يوسف	ج
٥.	﴿ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَٰجِدِينَ ﴾	٤	يوسف	٣٥
٦.	﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِۦ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ ... ﴾	٤	إبراهيم	ت، ١٤
٧.	﴿ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُۥ بَشَرٌ لِّسَانُ ... ﴾	١٠٣	النحل	١٤
٨.	(جِئْتُمْ شَيْئاً إِدّاً)	٨٩	مريم	١٣٨
٩.	﴿ ٱقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ ﴾	١	الأنبياء	٢١،٢٠
١٠.	﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ٱلْفُرْقَانَ وَضِيَآءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ ﴾	٤٨	الأنبياء	٤٠
١١.	﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَآ إِبْرَٰهِيمَ رُشْدَهُۥ مِن قَبْلُ وَكُنَّا بِهِۦ عَٰلِمِينَ ﴾	٥١	الأنبياء	٤٢
١٢.	(وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِي ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَٰبٍ مُّنِيرٍ)	٨	الحج	٧٢
١٣.	﴿ تَبَارَكَ ٱلَّذِي نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِۦ لِيَكُونَ لِلْعَٰلَمِينَ نَذِيرًا ﴾	١	الفرقان	١٣٧
١٤.	﴿ ... مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ يَأْكُلُ ٱلطَّعَامَ ... ﴾	٧	الفرقان	٢٥
١٥.	﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ .... ﴾	٦٨-٧٠	الفرقان	١٣٦
١٦.	﴿ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ... ﴾	١٩٣-١٩٥	الشعراء	ج
١٧.	﴿ وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ ﴿٢٢٤﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ	٢٢٤-٢٢٧	الشعراء	١٥٧

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	﴿ ﴿٢٤٥﴾ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴿٢٤٦﴾ .... ﴾			
١٨.	﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِهِۦ هُم بِهِۦ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾ وَإِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِهِۦٓ إِنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّنَآ إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلِهِۦ مُسْلِمِينَ ﴿٥٣﴾ .... ﴾	٥٢-٥٥	القصص	١٧٩
١٩.	﴿ إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ ۚ قُل رَّبِّىٓ .... ﴾	٨٥	القصص	١٧٩
٢٠.	: ﴿ وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ ۖ ... ﴾	١٢	سبأ	٤٨
٢١.	﴿ قُلْ يُحْيِيهَا ٱلَّذِىٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴾	٧٩	يس	٦٥
٢٢.	﴿ فَسَخَّرْنَا لَهُ ٱلرِّيحَ تَجْرِى بِأَمْرِهِۦ رُخَآءً حَيْثُ أَصَابَ ﴾	٣٦	ص	٤٨
٢٣.	﴿ لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴾	٤٢	فصلت	ح ، ث
٢٤.	: ﴿ وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا۟ لَوْلَا فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥٓ ۖ ءَا۬عْجَمِىٌّ ۖ ..... ﴾	٤٤	فصلت	١٤
٢٥.	: ﴿ وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ ﴾	٣٨	الدخان	٢٠
٢٦.	﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِىٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَىَّ وَأَنْ .... ﴾	١٥	الأحقاف	ث
٢٧.	﴿ عَلَّمَ ٱلْقُرْءَانَ ﴿٢﴾ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ ٱلْبَيَانَ ﴾	٢-٤	الرحمن	ج
٢٨.	﴿ ...ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ... ﴾	٢٤	الحشر	١٣٠
٢٩.	﴿ أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَن يُتْرَكَ سُدًى ﴾	٣٦	القيامة	١١٤
٣٠.	: ﴿ لِكُلِّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ﴾	٣٧	عبس	٦٤
٣١.	﴿ إِنَّهُۥ عَلَىٰ رَجْعِهِۦ لَقَادِرٌ ﴿٨﴾ يَوْمَ تُبْلَى ٱلسَّرَآئِرُ ﴾	٨-٩	الطارق	١٢
٣٢.	﴿ فَجَعَلَهُۥ غُثَآءً أَحْوَىٰ ﴾	٥	الأعلى	٩

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢ـ الآيات القرآنية مدار البحث والدراسة:

سورة الأنبياء			
الرقم	الآيـــــــة	رقم الآية	الصفحة
١.	﴿ لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ ۗ وَأَسَرُّوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا هَلْ هَٰذَا إِلَّا بَشَرٌ ..... ﴾	٣	٢٠
٢.	﴿ قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ۖ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾	٤	٢٣
٣.	﴿ وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَدًا لَا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَمَا كَانُوا خَالِدِينَ ﴾	٨	٢٤
٤.	﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ وَمَنْ عِندَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ .... ﴾	١٩	٢٦
٥.	﴿ يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ ﴾	٢٠	٢٧
٦.	﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا ۚ فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾	٢٢	٢٨
٧.	﴿ أَمِ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ آلِهَةً ۖ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ ۖ هَٰذَا ذِكْرُ مَن مَّعِيَ ..... ﴾	٢٤	٢٩
٨.	﴿ وَمَن يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَٰهٌ مِّن دُونِهِ فَذَٰلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ ۚ كَذَٰلِكَ ... ﴾	٢٩	٣١
٩.	﴿ أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا ..... ﴾	٣٠	٣٢
١٠.	﴿ وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَن تَمِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا ..... ﴾	٣١	٣٣
١١.	﴿ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ۖ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴾	٣٣	٣٤
١٢.	﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ۗ وَنَبْلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً ۖ وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴾	٣٥	٣٦
١٣.	﴿ خُلِقَ الْإِنسَانُ مِنْ عَجَلٍ ۚ سَأُورِيكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ ﴾	٣٧	٣٧
١٤.	﴿ قُلْ إِنَّمَا أُنذِرُكُم بِالْوَحْيِ ۚ وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاءَ إِذَا مَا يُنذَرُونَ ﴾	٤٥	٣٨
١٥.	﴿ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا ۖ ... ﴾	٤٧	٣٩
١٦.	﴿ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَهُم مِّنَ السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ ﴾	٤٩	٤٠
١٧.	﴿ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَٰذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ ﴾	٥٢	٤٢

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٨.	﴿ قَالُوا۟ مَن فَعَلَ هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَآ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾	٥٩	٤٣
١٩.	﴿ قَالُوا۟ سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُۥٓ إِبْرَٰهِيمُ ﴾	٦٠	٤٤
٢٠.	﴿ قَالَ بَلْ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا فَسْـَٔلُوهُمْ إِن كَانُوا۟ يَنطِقُونَ ﴾	٦٣	٤٦
٢١.	﴿ وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً ۖ وَكُلًّا جَعَلْنَا صَٰلِحِينَ ﴾	٧٠	٤٧
٢٢.	﴿ وَعَلَّمْنَٰهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ لِتُحْصِنَكُم مِّنۢ بَأْسِكُمْ ۖ فَهَلْ أَنتُمْ ... ﴾	٨٠	٤٨
٢٣.	﴿ وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِى بِأَمْرِهِۦٓ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا ... ﴾	٨١	٥٠
٢٤.	﴿ وَمِنَ ٱلشَّيَٰطِينِ مَن يَغُوصُونَ لَهُۥ وَيَعْمَلُونَ ... ﴾	٨٢	٥١
٢٥.	﴿ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ فَكَشَفْنَا مَا بِهِۦ مِن ضُرٍّ ۖ وَءَاتَيْنَٰهُ أَهْلَهُۥ ... ﴾	٨٤	٥٢
٢٦.	﴿ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَوَهَبْنَا لَهُۥ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَهُۥ ... ﴾	٩٠	٥٣
٢٧.	﴿ وَٱلَّتِىٓ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِن رُّوحِنَا ... ﴾	٩١	٥٥
٢٨.	﴿ وَحَرَٰمٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَآ أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴾	٩٥	٥٦
٢٩.	﴿ وَٱقْتَرَبَ ٱلْوَعْدُ ٱلْحَقُّ فَإِذَا هِىَ شَٰخِصَةٌ أَبْصَٰرُ ٱلَّذِينَ ... ﴾	٩٧	٥٧
٣٠.	﴿ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ ... ﴾	٩٨	٥٨
٣١.	﴿ لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا ۖ وَهُمْ فِى مَا ٱشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَٰلِدُونَ ﴾	١٠٢	٦٠
٣٢.	﴿ يَوْمَ نَطْوِى ٱلسَّمَآءَ كَطَىِّ ٱلسِّجِلِّ لِلْكُتُبِ ۚ كَمَا بَدَأْنَآ ... ﴾	١٠٤	٦١
٣٣.	﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ ﴾	١٠٧	٦٥
٣٤.	﴿ قَٰلَ رَبِّ ٱحْكُم بِٱلْحَقِّ ۗ وَرَبُّنَا ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴾	١١٢	٦٦
	سورة الحج		
١.	﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمْ ۚ إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَىْءٌ عَظِيمٌ ۝١ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّآ أَرْضَعَتْ ... ﴾	١-٢	٦٩
٢.	﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِى ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَٰنٍ مَّرِيدٍ ﴾	٣	٧٢
٣.	﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّهُۥ يُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ وَأَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾	٦	٧٣
٤.	﴿ ثَانِىَ عِطْفِهِۦ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ لَهُۥ فِى ٱلدُّنْيَا خِزْىٌ ۖ وَنُذِيقُهُۥ ... ﴾	٩	٧٤

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٥.	﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعۡبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرۡفٖۖ فَإِنۡ أَصَابَهُۥ خَيۡرٌ ٱطۡمَأَنَّ بِهِۦۖ ... ﴾	١١	٧٥
٦.	﴿ هَٰذَانِ خَصۡمَانِ ٱخۡتَصَمُواْ فِي رَبِّهِمۡۖ فَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ قُطِّعَتۡ لَهُمۡ	١٩	٧٦
٧.	﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُدۡخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٖ ... ﴾	٢٣	٧٨
٨.	﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ ... ﴾	٢٥	٧٩
٩.	﴿ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتۡ قُلُوبُهُمۡ وَٱلصَّٰبِرِينَ عَلَىٰ مَآ ... ﴾	٣٥	٨٢
١٠.	﴿ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ بِأَنَّهُمۡ ظُلِمُواْۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصۡرِهِمۡ لَقَدِيرٌ ﴾	٣٩	٨٣،٨٦
١١.	﴿ ٱلَّذِينَ أُخۡرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِم بِغَيۡرِ حَقٍّ إِلَّآ أَن يَقُولُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُۗ ... ﴾	٤٠	٨٦
١٢.	﴿ ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّٰهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ أَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ ... ﴾	٤١	٨٨
١٣.	﴿ فَكَأَيِّن مِّن قَرۡيَةٍ أَهۡلَكۡنَٰهَا وَهِيَ ظَالِمَةٞ فَهِيَ خَاوِيَةٌ ... ﴾	٤٥	٨٩
١٤.	﴿ ٱلۡمُلۡكُ يَوۡمَئِذٖ لِّلَّهِ يَحۡكُمُ بَيۡنَهُمۡۚ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ... ﴾	٥٦	٩١
١٥.	﴿ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوٓاْ أَوۡ مَاتُواْ ... ﴾	٥٨	٩٢
١٦.	﴿ لَيُدۡخِلَنَّهُم مُّدۡخَلٗا يَرۡضَوۡنَهُۥۗ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٞ ﴾	٥٩	٩٣
١٧.	﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ هُوَ ... ﴾	٦٢	٩٤
١٨.	﴿ أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَٱلۡفُلۡكَ تَجۡرِي فِي ٱلۡبَحۡرِ بِأَمۡرِهِۦ	٦٥	٩٥
١٩.	﴿ وَإِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٖ تَعۡرِفُ فِي وُجُوهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ... ﴾	٧٢	٩٨
٢٠.	﴿ وَجَٰهِدُواْ فِي ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِۦۚ هُوَ ٱجۡتَبَىٰكُمۡ وَمَا جَعَلَ عَلَيۡكُمۡ ... ﴾	٧٨	٩٩
	سورة المؤمنون		
١.	﴿ وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِفُرُوجِهِمۡ حَٰفِظُونَ ۝٥ إِلَّا عَلَىٰٓ أَزۡوَٰجِهِمۡ أَوۡ مَا مَلَكَتۡ ... ﴾	٥-٦	١٠٣
٢.	﴿ ثُمَّ خَلَقۡنَا ٱلنُّطۡفَةَ عَلَقَةٗ فَخَلَقۡنَا ٱلۡعَلَقَةَ مُضۡغَةٗ فَخَلَقۡنَا ٱلۡمُضۡغَةَ ... ﴾	١٤	١٠٥
٣.	﴿ أَيَعِدُكُمۡ أَنَّكُمۡ إِذَا مِتُّمۡ وَكُنتُمۡ تُرَابٗا وَعِظَٰمًا أَنَّكُم مُّخۡرَجُونَ ﴾	٣٥	١٠٦
٤.	﴿ ثُمَّ أَرۡسَلۡنَا رُسُلَنَا تَتۡرَاۖ كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةٗ رَّسُولُهَا كَذَّبُوهُۚ فَأَتۡبَعۡنَا ... ﴾	٤٤	١٠٧
٥.	﴿ فَتَقَطَّعُوٓاْ أَمۡرَهُم بَيۡنَهُمۡ زُبُرٗاۖ كُلُّ حِزۡبِۭ بِمَا لَدَيۡهِمۡ فَرِحُونَ ﴾	٥٣	١٠٨
٦.	﴿ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ﴾	٩٢	١٠٩

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٧.	﴿ إِنِّي جَزَيْتُهُمُ ٱلْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوٓاْ أَنَّهُمْ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ﴾	١١١	١١٠
٨.	﴿ قَٰلَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِي ٱلْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ ﴾	١١٢	١١٢
٩.	﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَٰكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴾	١١٥	١١٥
	سورة النور		
١.	﴿ ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِي فَٱجْلِدُواْ كُلَّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا مِاْئَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ ... ﴾	٢	١١٦
٢.	﴿ وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُواْ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَٰنِينَ ﴾	٤	١١٧
٣.	﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾	٥	١١٩
٤.	﴿ وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَٰجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَآءُ إِلَّآ أَنفُسُهُمْ فَشَهَٰدَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ ... ﴾	٦	١٢٠
٥.	﴿ وَٱلْخَٰمِسَةَ أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيْهَآ إِن كَانَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾	٩	١٢٢
٦.	﴿ ٱلْخَبِيثَٰتُ لِلْخَبِيثِينَ وَٱلْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَٰتِ وَٱلطَّيِّبَٰتُ لِلطَّيِّبِينَ ... ﴾	٢٦	١٢٣
٧.	﴿ وَقُل لِّلْمُؤْمِنَٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَٰرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ ... ﴾	٣١	١٢٤
٨.	﴿ رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ ... ﴾	٣٧	١٢٦
٩.	﴿ أَوْ كَظُلُمَٰتٍ فِي بَحْرٍ لُّجِّيٍّ يَغْشَىٰهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ ... ﴾	٤٠	١٢٧
١٠.	﴿ وَٱللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٍ مِّن مَّآءٍ فَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ بَطْنِهِۦ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي ... ﴾	٤٥	١٢٩
١١.	﴿ وَأَقْسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ قُل لَّا تُقْسِمُواْ طَاعَةٌ ... ﴾	٥٣	١٣١
١٢.	﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِيَسْتَـْٔذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ وَٱلَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُواْ .. ﴾	٥٨	١٣٢
	سورة الفرقان		
١.	﴿ ٱلَّذِي لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ ... ﴾	٢	١٣٦
٢.	﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ إِفْكٌ ٱفْتَرَىٰهُ وَأَعَانَهُۥ عَلَيْهِ قَوْمٌ ... ﴾	٤	١٣٨
٣.	﴿ تَبَارَكَ ٱلَّذِيٓ إِن شَآءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِّن ذَٰلِكَ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ... ﴾	١٠	١٣٩
٤.	﴿ وَإِذَآ أُلْقُواْ مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مُّقَرَّنِينَ دَعَوْاْ هُنَالِكَ ثُبُورًا ﴾	١٣	١٤٠
٥.	﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَقُولُ ءَأَنتُمْ ... ﴾	١٧	١٤٢

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٦.	﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ جُمْلَةً وَٰحِدَةً ۚ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ ... ﴾	٣٢	١٤٤
٧.	﴿ ٱلَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ أُو۟لَٰٓئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ .. ﴾	٣٤	١٤٥
٨.	﴿ وَلَقَدْ أَتَوْا۟ عَلَى ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِىٓ أُمْطِرَتْ مَطَرَ ٱلسَّوْءِ ۖ أَفَلَمْ يَكُونُوا۟ ... ﴾	٤٠	١٤٦
٩.	﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا ... ﴾	٥٣	١٤٨
١٠.	﴿ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ ۗ وَكَانَ ٱلْكَافِرُ ... ﴾	٥٥	١٤٩
١١.	﴿ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ ... ﴾	٥٩	١٥٠
١٢.	﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ خِلْفَةً لِّمَنْ أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ ... ﴾	٦٢	١٥٣
١٣.	﴿ يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا ﴾	٦٩	١٥٤
	سورة الشعراء		
١.	﴿ وَيَضِيقُ صَدْرِى وَلَا يَنطَلِقُ لِسَانِى فَأَرْسِلْ إِلَىٰ هَٰرُونَ ﴾	١٣	١٥٨
٢.	﴿ وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَىَّ أَنْ عَبَّدتَّ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾	٢٢	١٥٩
٣.	﴿ يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴾	٨٨-٨٩	١٦٠
٤.	﴿ فَٱفْتَحْ بَيْنِى وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا وَنَجِّنِى وَمَن مَّعِىَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾	١١٨	١٦١
٥.	﴿ أَوَلَمْ يَكُن لَّهُمْ ءَايَةً أَن يَعْلَمَهُۥ عُلَمَٰٓؤُا۟ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾	١٩٧	١٦٢
٦.	﴿ ذِكْرَىٰ وَمَا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴾	٢٠٩	١٦٣
٧.	﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِى كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ﴾	٢٢٥	١٦٤
	سورة النمل		
١.	﴿ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّهُۥٓ أَنَا ٱللَّهُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾	٩	١٦٩
٢.	﴿ إِلَّا مَن ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًۢا بَعْدَ سُوٓءٍ فَإِنِّى غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾	١١	١٧٠
٣.	﴿ وَجَحَدُوا۟ بِهَا وَٱسْتَيْقَنَتْهَآ أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا ۚ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ... ﴾	١٤	١٧١
٤.	﴿ قَالَتْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ إِنِّىٓ أُلْقِىَ إِلَىَّ كِتَٰبٌ كَرِيمٌ ﴿٢٩﴾ إِنَّهُۥ مِن سُلَيْمَٰنَ وَإِنَّهُۥ ... ﴾	٢٩-٣٠	١٧٢
٥.	﴿ أَلَّا تَعْلُوا۟ عَلَىَّ وَأْتُونِى مُسْلِمِينَ ﴾	٣١	١٧٣

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٦.	﴿ فَٱنظُرۡ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ مَكۡرِهِمۡ أَنَّا دَمَّرۡنَٰهُمۡ وَقَوۡمَهُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴾	٥١	١٧٤
٧.	﴿ أَمَّنۡ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَنۢبَتۡنَا ... ﴾	٦٠	١٧٥
٨.	﴿ وَإِذَا وَقَعَ ٱلۡقَوۡلُ عَلَيۡهِمۡ أَخۡرَجۡنَا لَهُمۡ دَآبَّةٗ مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ تُكَلِّمُهُمۡ أَنَّ ٱلنَّاسَ ... ﴾	٨٢	١٧٦
	سورة القصص		
١.	﴿ إِنَّ فِرۡعَوۡنَ عَلَا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَجَعَلَ أَهۡلَهَا شِيَعٗا يَسۡتَضۡعِفُ طَآئِفَةٗ ... ﴾	٤	١٨٠
٢.	﴿ فَأَصۡبَحَ فِي ٱلۡمَدِينَةِ خَآئِفٗا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا ٱلَّذِي ٱسۡتَنصَرَهُۥ بِٱلۡأَمۡسِ يَسۡتَصۡرِخُهُۥۖ ... ﴾	١٨	١٨١
٣.	﴿ وَأَخِي هَٰرُونُ هُوَ أَفۡصَحُ مِنِّي لِسَانٗا فَأَرۡسِلۡهُ مَعِيَ رِدۡءٗا يُصَدِّقُنِيٓۖ ... ﴾	٣٤	١٨٣
٤.	﴿ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ مِنۢ بَعۡدِ مَآ أَهۡلَكۡنَا ٱلۡقُرُونَ ٱلۡأُولَىٰ... ﴾	٤٣	١٨٤
٥.	﴿ وَلَٰكِنَّآ أَنشَأۡنَا قُرُونٗا فَتَطَاوَلَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡعُمُرُۚ وَمَا كُنتَ ثَاوِيٗا فِيٓ ... ﴾	٤٥	١٨٥
٦.	﴿ قُلۡ أَرَءَيۡتُمۡ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيۡكُمُ ٱلَّيۡلَ سَرۡمَدًا إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ مَنۡ إِلَٰهٌ... ﴾	٧١	١٨٦

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً : فهرس الأحاديث النبوية.

الرقم	الحـــــديث	الصفحة
١.	(يا أيها الناس إنما أنا رحمة مهداة)	٦٦
٢.	(الثيب تعرب عن نفسها)	٤
٣.	(يحشر الناس يوم القيامة على ثلاثة أصناف . صنف على الدواب ، وصنف على أقدامهم)	١٤٥
٤.	(يدعون على أنفسهم بالويل والهلاك قائلين يا ثبوراه)	١٤١
٥.	(أتون حفاة عراة غلفاً ، وقالت: واسوأتاه ، وقالت: ألا يحتشم الناس بعضهم من بعض . فقال :﴿ لِكُلِّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ﴾	٦٤

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثاً : فهرس الأعلام المترجم لهم.

الرقم	الاســـــــم	الصفحة
١.	إبراهيم بن السري بن السهل ، أبو إسحاق الزجاج النحوي	٤٥
٢.	أحمد بن فارس بن زكريا ، أبو الحسين القزويني المعروف بالرازي	٤
٣.	الحافظ أحمد بن محمد بن الشهاب ، أبو الفضل الكتاني العسقلاني	١٤
٤.	الحسن بن المفضل ، أبو القاسم المعروف بالراغب الأصفهاني ، أو الأصبهاني	١١١
٥.	الحسن بن محمد بن حبيب بن أيوب، أبو القاسم النيسابوري	١٢١
٦.	سعيد بن مسعدة ، أبو الحسن البلخي المعتزلي ، المعروف بالأخفش	٢٢
٧.	عبد الرحمن بن أبي بكر بن الخليل الطولوني الشافعي	٩
٨.	عبد الرحمن بن صخر الدوسي	١٤٥
٩.	عبدالله بن يوسف بن احمد بن عبدالله بن هشام أبو محمد الأنصاري	١٠
١٠.	عثمان بن جني أبو الفتح النحوي	٥

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١١.	محمد الفاضل بن محمد الطاهر ابن عاشور	٣٤
١٢.	محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرج، أبو عبدا لله الأنصاري الخزرجى القرطبي	٢٢
١٣.	محمد بن أحمد لن عبداللطيف القرشي ، شمس الدين الكيشي	٥
١٤.	محمد بن بهادر بن عبدالله بن بدر الدين الزركشي	٨
١٥.	محمد بن محمد بن محمد بن أحمد ، أبو حامد الغزالي	١٧
١٦.	محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الازدي	١٠٨
١٧.	محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله.	١١٢
١٨.	منصور محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة الهروي الشافعي	٤

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رابعاً : فهرس المصادر المراجع:

١- الإتقان في علوم القرآن ، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ، تحقيق: مركز الدراسات القرآنية ، طبعة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، ١٤٢٦هـ.

٢- إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم ، أبو السعود بن محمد العمادي ، تحقيق: عبد القادر أحمد عطا ، مكتبة الرياض الحديثة.

٣- أسباب الخطأ في تفسير القرآن ، دراسة تأصيلية ، د. طاهر محمود محمد يعقوب ، دار - ابن الجوزي ، الطبعة الأولى ،١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٤- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن ، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي ، طبعة دار الفكر ط -١٤١٥هـ.

٥- إعراب القرآن وبيانه – محي الدين أحمد مصطفى درويش طبعة دار الإرشاد ، ودار اليمامة ، ودار ابن كثير بيروت، ط:٣ ،١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م .

٦- الإعراب في القرآن الكريم ، سميح عاطف الزين ، دار الكتاب اللبناني/ بيروت، ط : ١ ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٧- الأعلام ، خير الدين الزركلي، طبعة دار العلم للملايين/ بيروت ، الطبعة الخامسة ، ١٩٨٠م.

٨- إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات من جميع القرآن ، أبو البقاء عبدالله بن الحسين بن عبدالله العكبري، دار الكتب العلمية / بيروت.

٩- أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، ناصر الدين أبو سعيد عبدالله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي.

١٠- أيسر التفاسير، لأسعد حومد.

١١- بحر العلوم ، أبو الليث نصر بن محمد ابن إبراهيم السمرقندي الفقيه الحنبلي ، تحقيق د. محمود مطرجي ، ط – دار الفكر- بيروت.

١٢- البحر المحيط – محمد بن يوسف المعروف بأبي حيان الأندلسي ، ط – دار الكتب العلمية – لبنان ١٤٢٢هـ.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٣- البحر المديد ، أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الإدريسي الشاذلي الفاسي أبو العباس ، ط – دار الكتب العلمية - بيروت.
١٤- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، محمد بن علي الشوكاني ،تحقيق: حسين بن عبدالله العمري ، دار الفكر، ط : ١٤١٩هـ - ١٩٩٨.
١٥- البذور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة ، عبد الفتاح ابن عبد الغني بن محمد القاضي ، دار السلام القاهرة ، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
١٦- البرهان في علوم القرآن ، بدر الدين محمد بن عبدالله بن بهادر الزركشي ،تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط – دار التراث / القاهرة.
١٧- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، جلال الدين السيوطي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية / بيروت .
١٨- بهجة الناظرين إلى تراجم المتأخرين من الشافعية البارعين ، رضي الدين أبي البركات محمد بن أحمد الغزي العامري، ضبط نصه وعلق عليه: أبو يحيى عبدالله الكندري ، دار ابن حزم ، ط : ١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
١٩- تاج العروس من جواهر القاموس ، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني المعروف بالمرتضي الزبيدي ، مطبعة حكومة الكويت ، ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م ، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
٢٠- التبيان في إعراب القرآن ، أبو البقاء عبدالله بن الحسين بن عبدالله العكبري ، تحقيق علي محمد البجاوي – الناشر عيسى البابي الحلبي.
٢١- التحبير في علم التفسير، جلال الدين السيوطي ، تحقيق : د. فتحي عبد القادرفريد ، دار العلوم/ الرياض ،١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
٢٢- التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر ابن عاشور التونسي ، الدار التونسية للنشر.
٢٣- التسهيل لعلوم التنزيل ، محمد ابن جزى الكلبي ، ط – دار التراث.
٢٤- التعريفات ، على بن محمد بن علي المعروف بالشريف الجرجاني، تحقيق : إبراهيم الأبياري ، دار الكتاب العربي / بيروت ، ط : ١ ، ١٤٠٥هـ.
٢٥- تفسير الجلالين ، جلال الدين المحلي وجلال الدين السيوطي ، بهامش القرآن الكريم ، قدم له عبد القادر الأرنؤوط ، دار ابن كثير.
٢٦- تفسير السمعاني ، أبو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني ، ط – دار الوطن/ الرياض.
٢٧- تفسير الشعراوي ، محمد متولى الشعراوي ، أخبار اليوم ، قطاع الثقافة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢٨- تفسير القرآن العزيز ، أبو عبدالله بن عيسى المعروف بابن أبي زمنين المالكي المتوفى سنة ٣٩٩هـ .
٢٩- تفسير القرآن العظيم عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي ، تحقيق مصطفى السيد محمد وآخرون ، مؤسسة قرطبة ، ط : ١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
٣٠- تفسير القشيري ، عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن القشيري.
٣١- التفسير القيم ، محمد ابن أبي بكر بن أيوب بن سعد ابن القيم ، تحقيق : محمد حامد الفقي ، دار الكتب العلمية/ بيروت ط : ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.
٣٢- التفسير المنير في العقيدة والسريعة والمنهج ، د. وهبة الزحيلي ، ط : دار الفكر المعاصر.
٣٣- التفسير الميسر ، عبدالله بن محسن التركي.
٣٤- التفسير الوسيط ، د. وهبة الزحيلي ، ط : دار الفكر المعاصر .
٣٥- التفسير الوسيط للقرآن الكريم ، محمد السيد الطنطاوي.
٣٦- تفسير آيات من القرآن – محمد البلتاجي.
٣٧- تفسير مقاتل ، أبو الحسن مقاتل بن سلمان بن بشير الأزدي ، ط : دار الكتب العلمية بيروت.
٣٨- التفسير والمفسرون ، محمد حسين الذهبي.
٣٩- تلقيح الألباب على فضائل الإعراب.
٤٠- تهذيب اللغة ، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري الهروي ، تحقيق : عبد السلام هارون ، ط – الدار المصرية للتأليف والترجمة ، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م .
٤١- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ، عبد الرحمن بن ناصر السعدي ، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق ، ط : مؤسسة الرسالة.
٤٢- جامع البيان في تأويل آي القرآن ، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي أبو جعفر الطبري ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، ط : مؤسسة الرسالة.
٤٣- الجامع لأحكام القرآن ، أبو عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن أبي فرح الأنصاري الخز رجي شمس الدين القرطبي ، تحقيق : هشام سمير البخاري ، ط – دار عالم الكتب.
٤٤- الجدول في الإعراب – محمود بن عبد الرحيم صافي ، ط : دار الرشيد للنشر.
٤٥- الجواهر الحسان في تفسير القرآن ، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي.
٤٦- حاشية الخضري على شرح ابن عقيل.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٤٧- حجة القراءات ، أبي زرعة عبد الرحمن بن محمد ابن زنجلة ، مؤسسة الرسالة/ بيروت ، ط : ٢، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
٤٨- الحجة في القراءات السبع ، الحسين بن أحمد ابن خالويه ، تحقيق : د. عبد العال يالم مكرم ، مؤسسة الرسالة / بيروت.
٤٩- الخصائص ، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، تحقيق : محمد على النجار، المكتبة العلمية/ القاهرة.
٥٠- الخلاصة الجامعة في قواعد التفسير الجامعة ، حامد بن عبدالله العلي.
٥١- خلاصة تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، الحافظ صفي الدين أحمد بن عبدالله الخزرجي الأنصاري.
٥٢- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ، أحمد بن يوسف المعروف السمين الحلبي ، تحقيق : د. أحمد محمد الخراط ، ط : دار القلم / دمشق.
٥٣- الدر المنثور في التفسير بالمأثور ، جلال الدين السيوطي ، ط : مركز هجر للبحوث .
٥٤- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، الحافظ شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد العسقلاني ، دار الجيل / بيروت.
٥٥- رسالة ماجستير: أثر اختلاف الإعراب في تفسير سورة المائده ، الطالب/ باسل المجايدة ، إشراف الدكتور / عبد السلام اللوح.
٥٦- رسائل ابن حزم الاندلسي ، ابن حزم ، تحقيق : إحسان عباس ، المؤسسة العربية للدراسات / بيروت ، ط : ٢، ١٩٨٧م.
٥٧- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، شهاب الدين بن محمود بن عبدالله الحسيني الألوسي ، دار إحياء التراث العربي / بيروت.
٥٨- زاد المسير في علم التفسير ، عبد الرحمن بن محمد بن على الجوزي ، المكتب الإسلامي / بيروت ، ط : ٣، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
٥٩- الزيادة والإحسان في علوم القرآن ، ابن عقيلة المكي مركز البحوث والدراسات / جامعة الشارقة ، ط : ١ ، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
٦٠- سلسة الأحاديث الصحيحة الألباني.
٦١- سنن ابن ماجة ، أبو عبدالله محمد بن يزيد القزويني الشهير بـ (بن ماجة) ، حكم على أحاديثه وآثاره وعلق عليه : العلامة محمد ناصر الدين الألباني ، إعتنى به: ابو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان ، مكتبة المعارف / الرياض ، ط : ١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٦٢- سير أعلام النبلاء ، شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ، محمد نعيم العرقسوسي ، مؤسسة الرسالة ، ط : ٧ ، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
٦٣- شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي المعروف بابن العماد ، دار الفكر.
٦٤- شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، عبدالله بن يوسف بن عبدالله بن يوسف بن أحمد بن عبدالله ابن هشام الأنصاري ، الشركة المتحدة للتوزيع.
٦٥- شعب الإيمان ، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية ، ط : ١، ١٤١٠هـ .
٦٦- الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية) ، إسماعيل بن حماد الجوهري ، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين/ القاهرة ، ط : ١- ٤ ، ١٣٧٦هـ = ١٩٥٦ – ١٩٩٠م.
٦٧- الصحيح المسبور في التفسير بالمأثور – د. حكمت ياسين بشير ، دار المآثر للنشر والتوزيع / المدينة المنورة .
٦٨- صفوة الصفوة ، جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي.
٦٩- طبقات المفسرين ، شمس الدين محمد بن علي الداوودي ، مكتبة وهبة ، ط : ٢، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
٧٠- طبقات المفسرين، جلال الدين السيوطي، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة وهبة/القاهرة، ط : ١، ١٣٩٦هـ .
٧١- علوم القرآن مدخل إلى تفسير القرآن وبيان إعجازه ، عدنان محمد زرزور ، المكتب الإسلامي ، ط : ١ ، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
٧٢- فتح الباري شرح صحيح البخاري ، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ، محب الدين الخطيب ، دار المعرفة/ بيروت.
٧٣- فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية في علم التفسير ، محمد بن علي الشوكاني ، تحقيق: عبد الرازق المهدي ، دار الكتاب العربي / بيروت .
٧٤- فقه اللغة وسنن العرب في كلامها – الصاحبي.
٧٥- في ظلال القرآن ، الشيخ الشهيد سيد إبراهيم قطب ، دار الشروق القاهرة.
٧٦- فيض الرحمن تفسير جواهر القرآن – السعدي.
٧٧- القاموس المحيط ، محمد بن يعقوب الفيروز أبادي ، مؤسسة الرسالة ، ط: ٦ ، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٧٨- القرآن الكريم وأثره في الدراسات النحوية ، د. عبد العال سالم مكرم ، موسى علي جراح ، دار الصباح / الكويت ، ط : ٢، ١٩٧٨م .
٧٩- القواعد الحسان في تفسير القرآن ، عبد الرحمن بن ناصر السعدي.
٨٠- القواعد والفوائد في الإعراب – أبو الحسن الشوكاني.
٨١- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه الأقاويل ، جار الله محمود بن عمر أبو القاسم الزمخشري ، دار الكتاب العربي.
٨٢- لباب التأويل في معاني التنزيل ، أبو الحسن علي بن محمد ابن إبراهيم بن عمر الشيحي المعروف الخازن .
٨٣- اللباب في علوم الكتاب ،أبو حفص عمر بن عل بن عادل الدمشقي ، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود ، على محمد معوض ، دار الكتب العلمية/ بيروت ، ط : ١ ، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
٨٤- لسان العرب ، محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري ، دار صادر بيروت.
٨٥- اللمع البهية في قواعد اللغة العربية – محمد عوض.
٨٦- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن ابن عطية المحاربي ، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد ، دار الكتب العلمية / بيروت ، ط : ١ ، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
٨٧- مدارك التنزيل وحقائق التأويل ، عبدالله بن أحمد بن محمود حافظ الدين أبو البركات النسفي.
٨٨- مسند الإمام أحمد ابن حنبل الشيباني ، مؤسسة قرطبة/ القاهرة.
٨٩- مسند الطيالسي ، أبو داوود سليمان بن داوود بن جارود الطيالسي البصري.
٩٠- مشكل إعراب القرآن ، أحمد بن محمد الخراط .
٩١- المصباح المنير ، أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي ، المكتبة العلمية بيروت.
٩٢- معالم التنزيل وأسرار التأويل ، أبو محمد بن الحسين بن مسعود البغوي ، تحقيق: عثمان ضميرية وآخرون ، سليمان الحرش ، طيبة للنشر والتوزيع / الرياض ، ١٤٠٩هـ.
٩٣- معاني القرآن – الفراء.
٩٤- معاني القرآن ، النحاس ، تحقيق :محمد علي الصابوني ، جامعة أم القرى مكة المكرمة.
٩٥- معجم الأدباء ، ياقوت الحموي ، دار الفكر ، ط : ٣ ، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
٩٦- معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية ، عمر رضا كحالة ، دار غحياء التراث العربي / بيروت.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٩٧- المعجم الوسيط ، تحقيق: مجمع اللغة العربية ، مكتبة الشروق الدولية ، ط : ٤ ، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
٩٨- معجم مقاييس اللغة ، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ، تحقيق: شهاب الدين أبوعمر، دار الفكر للنشر والتوزيع ، ط :٢ ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.
٩٩- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، جمال الدين ابن هشام الأنصاري ، تحقيق: د. عبداللطيف محمد الخطيب ، ط : ١ ، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
١٠٠- مفاتيح الغيب ، فخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي ، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع.
١٠١- مفردات ألفاظ القرآن الكريم ، الحسين بن محمد بن المفضل المعروف بالراغب الأصفهاني أبو القاسم ، تحقيق: صفوان داوودي ، دار القلم / دمشق ، ط :٢ ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
١٠٢- النحو الوافي ، عباس حسن ، دار المعارف /مصر ، ط :٣.
١٠٣- النحو وكتب التفسير ، د. إبراهيم عبدالله رفيدة ، المنشأة العامة بطرابلس ، ط :٢ ، ١٣٩٤هـ - ١٩٨٤م.
١٠٤- النشر في القراءات العشر ، أبو الخير محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزري، أشرف على تصحيحه ومراجعته: الشيخ/ على محمد الضباع ، دار الكتب العلمية .
١٠٥- نظم الدرر في تناسب الآي والسور، برهان الدين أبو الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي، دار الكتب العلمية بيروت.
١٠٦- النكت والعيون ، أبو الحسن محمد بن على بن حبيب الماوردي البصري ، دار الكتب العلمية / بيروت.
١٠٧- الهداية إلى بلوغ النهاية ، أبو محمد مكي ابن أبي طالب حموش بن محمد بن مختار القيسي الأندلسي.
١٠٨- الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن علي الواحدي النيسابوري.
١٠٩- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، أبو العباس شمس الدين محمد بن أبي بكر بن خلكان ، تحقيق / إحسان عباس ، دار صادر بيروت.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خامساً : فهرس الموضوعات.

الرقم	الموضوع	الصفحة
١.	البسملة	أ
٢.	الإهداء	ت
٣.	شكر وتقدير	ث
٤.	المقدمة	ج
٥.	أهمية الموضوع	ح
٦.	أسباب اختيار الموضوع	خ
٧.	أهداف الدراسة والغاية منها	د
٨.	الدراسات السابقة	د
٩.	حدود البحث	ذ
١٠.	منهج الباحث	ذ
١١.	أسلوب الدراسة	ر
١٢.	خطة البحث	ز

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٣.	التمهيد	١
١٤.	المبحث الأول تعريف النحو والإعراب	٢
١٥.	تعريف علم النحو	٣
١٦.	تعريف علم الإعراب	٤
١٧.	المبحث الثاني: ضوابط إعراب القرآن الكريم	٧
١٨.	المبحث الثالث: العلاقة بين التفسير والإعراب	١٣
١٩.	**الفصل الأول:** أثر اختلاف الإعراب في تفسير سورتي الأنبياء والحج	١٨
٢٠.	المبحث الأول: أثر اختلاف الإعراب في تفسير سورة الأنبياء	١٩
٢١.	المبحث الثاني: أثر اختلاف الإعراب في تفسير سورة الحج	٦٨
٢٢.	**الفصل الثاني:**أثر اختلاف الإعراب في تفسير سورتي المؤمنون والنور	١٠١
٢٣.	المبحث الأول: أثر اختلاف الإعراب في تفسير سورة المؤمنون	١٠٢
٢٤.	المبحث الثاني: أثر اختلاف الإعراب في تفسير سورة النور	١١٥
٢٥.	**الفصل الثالث:**أثر اختلاف الإعراب في تفسير سورتي الفرقان والشعراء	١٣٤
٢٦.	المبحث الأول: أثر اختلاف الإعراب في تفسير سورة الفرقان	١٣٥

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢٧.	المبحث الثاني: أثر اختلاف الإعراب في تفسير سورة الشعراء	١٥٦
٢٨.	**الفصل الرابع:** أثر اختلاف الإعراب في تفسير سورتي النمل والقصص	١٦٦
٢٩.	المبحث الأول: أثر اختلاف الإعراب في تفسير سورة النمل	١٦٧
٣٠.	المبحث الثاني: أثر اختلاف الإعراب في تفسير سورة القصص	١٧٨
٣١.	الخاتمة	١٨٨
٣٢.	أهم النتائج	١٨٩
٣٣.	التوصيات والمقترحات	١٩٠
٣٤.	الفهارس	١٩١
٣٥.	فهرس الآيات القرآنية المستشهد بها	١٩٢
٣٦.	فهرس الآيات القرآنية مدار البحث والدراسة	١٩٤
٣٧.	فهرس الأحاديث النبوية	٢٠٠
٣٨.	فهرس الأعلام المترجم لهم	٢٠١
٣٩.	ثبت المصادر والمراجع	٢٠٣
٤٠.	فهرس الموضوعات	٢١٠

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملخص الرسالة:

تعد هذه الرسالة دراسة تطبيقية على أثر اختلاف الإعراب في تفسير القرآن الكريم ، حيث اشتملت ، على فصل تمهيدي تحدثت فيه عن معنى علم النحو والإعراب ، وكذلك عن ضوابط إعراب القرآن الكريم ، ثم عن العلاقة بين التفسير والإعراب .

كذلك اشتملت الرسالة على أربعة فصول تطبيقية ، وهي أثر اختلاف الإعراب في تفسير سور القرآن الكريم ، من أول سورة الأنبياء و حتى أواخر سورة القصص ، وخلصت بعد هذه الدراسة إلى أهمية اللغة العربية للقرآن الكريم ، كذلك أهمية القرآن الكريم بالنسبة للغة العربية ، وكيف نجد أن تعدد الأوجه الإعرابية يتبعه تعدد في المعاني التفسيرية ، مما يزيد المعاني وضوحاً ورونقا جديدا ، وكذلك نجد أن الجمال في القراءات القرآنية ليس فقط في ما تحمله من جمال في الآداء ، وإنما في ما تحمله من جمال في تغير المعاني التفسيرية المترتبة عليها ، وكذلك اختلاف القراءات القرآنية أصله التواتر مع موافقة اللغة العربية ، مما يجعل الحاجة ماسة لأصحاب التخصص لتعلم اللغة العربية ، وقواعدها وتعلم القراءات القرآنية كذلك ، حيث تم البحث والتدقيق في فهم الأوجه الإعرابية من خلال كتب الإعراب ، والتفسير ، وكتب معاني القرآن ، وكتب توجيه القراءات مما أدي إلى وصول هذا البحث إلى هذه الصورة.

وقد تناولت في هذه الدراسة البحثَ في مائة وعشرة مسائل ، موزعة على السور مدار البحث حسب اختلاف أوجه الإعراب في آياتها ، وهذه المسائل تشتمل على مائتين وخمسون وجهاً من وجوه الإعراب للكلمات موضع الدراسة ، مما زاد المعاني التفسيرية لهذه الكلمات وضوحاً ، وبهاءً ، ورونقاً ، مما عمل على إثراء المكتبة التفسيرية ، بهذه المعاني ، إذ أن الإعراب فرع المعنى، وصولاً إلى إدراك ما يحمله القرآن الكريم من سرٍ في بيانه ونظمه المعجز للناس كافةً .

والله تعالى ولى التوفيق.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Abstract

This research is considered an applied study on the impact of the different types of inflection on the interpretation of Gracious Koran. It includes an orientation chapter on the meaning of grammar and inflection sciences, the standards of inflection of Gracious Koran and the relation between interpretation and inflection.

The rest four chapters on the impact of the different types of inflection on the interpretation of the Gracious Koran are from the first of The Prophets soura to the end of The Stories soura. The study concludes with the importance of Arabic language for the Koran and the Koran for it. In addition, it highlights the point that the different facets of inflection are followed by multitude of interpretative meanings, which promote the clarity and beauty of the meanings. Furthermore, not only we find beauty in the performance of the different reciting of the Koran, but also in what they carry of interpretative meaning change resulted. Frequency is the origin of the Koran reciting difference correspondent with the Arabic language. This leads to the necessity of specialists to learn Arabic language, its grammar and Koran reciting as well.

The accuracy of the inflection facets are investigated in grammar volumes, interpretation books, Koran meanings books and reciting guides, all of which produced such a study.

The researcher has tackled one hundred and ten problems in this paper which were distributed on the souras under question according to the different facets of inflection in their verses. These problems involve two hundred and fifty facets of word inflection under study which promote the clarity and radiance of them. Finally, it is thought that such a work enriched the interpretative library where inflection is a ramification to meaning.

God is the sponsor of success

www.manaraa.com